

PT10

Madawi  
27/4/75

# ديوان

## أبي الفضل حماد الدين بن زهير

هو الكاتب البارع البليغ والشاعر المفلق  
 المجيد أبو الفضل زهير بهاء الدين  
 ابن محمد بن على المهملي المصري  
 المتوفى سنة ٦٥٦

---

مصدراً بترجمة حياته ترجمة واسعة وافية بالمراد

---

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه بعد مراجعته  
 على عدة نسخ خطية

**ادارة الطبع - جامعة المنصورية**

لِصَاحْبِ الْمُحَمَّدِ زَهِيرِ بْنِ زَهِيرٍ بْنِ عَبْدِ الدُّجَى الْمَهْمَلِيِّ

حقوق الطبع محفوظة

---

дор الأزراك رقم ١

893, 728

L 3

45-39141

## ترجمة

بهاء الدين زهير

صاحب هذا الديوان

نسبة - مولده وعمره ووفاته - تلقبيه بهاء الدين - ذكر من مات  
في السنة التي مات هو فيها - أسرته وقومه - منشأه  
- تحصيله وعلمه - مزيته وفضله - شخصيته ومنزلته  
- عمله وصنته - سبب تغير مخدومه عليه -  
وزارته - ماله وثروته - شعره - ما اشتمل  
عليه ديوانه من انواع الشعر - انشاؤه  
وكتابته - ديوان شعره -  
صنع ادارة الطباعة المنيرية

نسب صاحب الديوان - مولده وعمره ووفاته - تلقييه بيهاء الدين (ج)

(نسبة) هو ابو الفضل زهير بهاء الدين بن محمد بن علي بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي العتكي الاذدي، ويتصل نسبة بالمهلب بن ابي صفرا من امراء الاجناد . والشجاعان الاجواد في صدر الدولة المروانية المتوفى سنة اثنين وثمانين \*

(مولده وعمره ووفاته) ولد بوادي نخلة بالقرب من مكة المكرمة خامس ايام شهر ذى الحجة الحرام ختام سنة احدى وثمانين وخمسة وعشرين خمسا وسبعين سنة ومات قبل مغرب يوم الاحد رابع ايام شهر ذى القعدة الحرام بوباه حدث في مصر سنة ست وخمسين وستمائة ودفن من الغدا في القرافة الصغرى في الجهة القبلية بالقرب من قبة الامام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه في مصر القاهرة \*

(تلقييه بيهاء الدين) لم تكن العرب تعرف هذه الاسماء او الالقاب المضافة للدين وانما هي بدعة حدثت في عصر العباسين واستمرت الى زماننا هذا ، واول ما ظهرت من متغلبة الترك مضافة الى الدولة ولكنهم ما كانوا يلقبون بها الا باذن سلطان ذلك الوقت وكانوا يذلون في سبيل الحصول على هذا اللقب المال بخاء الضعفاء قيلوا المال من يتمون الى العلم ولقبوا انفسهم بصفة او اسم حسن مضاف الى الدين فظهر لقب شمس الدين وعز الدين وما شبه ذلك حيث لم يكن من يغار على الدين ان يكون هذا له شمساً وذاك له عزا \*

وذكر العلامة شهاب الدين احمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١  
في كتابه صبح الاعشى ان اول من لقب بالإضافة الى الدين ابو نصر  
بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه احد ملوك الطوائف فانه زاد لقب  
نظام الدين على لقبه بهاء الدولة فكان يقال له بهاء الدولة نظام الدين \*

﴿ ذكر من مات في السنة التي مات فيها البهاء زهير ﴾

توفي في السنة التي توفي فيها البهاء زهير من المشهورين - على  
اختلاف مشاربهم - الشيخ ابو الحسن الشاذلي . و محمد بن الحسن  
الأرموي . وسيف الدين الياقوتي . ويحيى الصرصري الشاعر - قتلا -  
واحمد بن عمر القرطبي صاحب التذكرة التي اختصرها الشيخ عبد  
الوهاب الشعراوى . والامام المحدث عبد العظيم المنذري صاحب  
الترغيب والترهيب . ونور الدين الاسعدى الشاعر .

ونها قبل المستصم بالله ابو احمد عبدالله بن المستنصر بالله العباسى  
آخر الخلفاء العراقيين ، وفيها توفي ابن الحلاوى شرف الدين ابو الطيب  
احمد بن محمد ، والصدر البكري ابو على الحسن بن محمد التيمى النيسابوري ،  
واحمد بن شرف الدين الاربلى ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم المدنانى ،  
والعماد داود بن عمر الزيدى المقدسى ، والملك الناصر داود بن الملك  
المعظم صاحب الكرك ، والكفر طابى ابو الفضل عبد العزيز القواس ،  
وابو العز عبد العزيز بن محمد الحرانى ، وابو الفرج عبدالرحمن المقدسى  
النابلسى الفقيه الحنبلى ، وعبد القاهر الفوطى البغدادى الحنبلى ،

وعثمان بن علي القرشى الاحدى بن خطيب القرافى وسيف الدين بن المشد الشاعر، وشمس الدين ابو الحسن الربعى المحدث، والشيخ على الخباز الزاهد احد مشائخ العراق، وابو حفص الجزرى المحدث، وابن ابي الحذيد القاسم بن هبة الله المدائنى المتكلم، ومحمد بن احمد الموصلى المقرىء شارح الشاطبية، وسعد الدين ابن الشيخ الاكبر محى الدين بن عربى ، و محمد بن ابراهيم الانصارى التلمسانى ، و محمد بن اسماعيل المقدسى الفقيه خطيب مردا ، والامام محمد بن حسن الفاسى المقرىء ، والفقىه الزاهد محمد بن نصر الحنبلى البغدادى . والصاحب تاج الدين محمد بن نصر العلوى، وابن العدل محمد بن عبد الصمد احد الصدور، وعفيف الدين المرجى الواسعى ، ونصر الله الشيبانى الصفارى المحدث، وغيرهم رحمهم الله تعالى \*

} اسرته وقبوته } لم نقف لاسرته وقبوته على اثاره من علم في كتب التاريخ والتراجم سوى ما جاء في نسخة خطية قديمة بدار الكتب المصرية لديوان شعره رقم ٢٠٥١ ادب من وصف ابيه بالعارف قدس الله روحه وهذا الوصف يدل على ان اباه كان من ارباب الطريق واهل الصلاح وليس في ديوان البهاء زهير نفر بقبوته واعتبار باصله وهذا يدل على احد امرئين اما ان لا يكون من قوم يؤبه لهم او يشار اليهم في ذلك الوقت بالرغم من كون نسبة يتصل بسادة معلومة واما ان يكون دينه من عنه من التفاخر والتبرج بقبوته عملا بقوله تعالى:(ان اكركم عند الله اتقاكم) وامتثالا لقول النبي ﷺ : لآلة لاتأتوني بناس بكم وياتيني

الناس باعماهم ، وعلى كل حال فان شرف الانسان بنفسه لا يجنسه  
وفخره بعلمه وادبه لا بقومه وحسبه \*

واما اهله واولاده في بعض مذاقه ما يفيد ان له أهلا واطفالا  
فانظر قصيده في حرف الفاء التي مدح بها الملك الناصر يوسف  
ابن محمد بن غازى يطلب منه عونه ورفده حيث يقول :

ولولا امور ليس يحسن ذكرها لكتبت عن الشكوى اصدوا صدف  
ولكن اطفالا صغارا ونسوة ولا احد غيرى بهم يتلطف  
سرورى ان ييدو عليهم تنعم وحزنى ان ييدو عليهم تقشف  
ذخرت لهم لطف الاله ويوسفا والله لاصناع او يوسف يوسف  
وعلينا من ديوانه انه كان له ولد يسمى صلاح الدين ولاندرى  
ما فعل الله به فانه مذكور فيه انه كتب عند موته بالديار المصرية على  
يد ولده صلاح الدين الى محبين الحكم عماد الدين الديريني وهى آخر  
مقاله رحمة الله :

ماقلت انت ولا سمعت انا هذا حديث لا يائق بنا  
ان الكرام اذا صحبتهم سترو القبيح واظهروا الحسنة  
(منشوه) شابق وصوره قصبة الصعيد وليس في الديار المصرية  
وقتئذ بعد القاهرة اكثرا منها عمرانا و لم ينفك على معرفة الوقت الذى انتقل  
فيه من الحجاز الى مصر ولا على معرفة السبب فى انتقاله ولكن فى تاريخ  
ابن خلkan المتوفى سنة ١٦٨١ انه قضى زمان صباحه فى الصعيد، ولله بازهير  
فى ديوانه هذا شعر يذكر فيه الحجاز واهله ويشوق اليه ، وهذا يدل

على انه لم يفارقه صغيراً بل بعد ما تجاوز سن الفتولة \*

( تحصيله وعلمه ) كلم نعرف شيئاً عن نشأته في حداثة سنها وعن مبلغ علمه وتحصيله في ذلك العهد ، وهو في حياة والديه ومن الذي علمه وادبه وعمن اخذ العلم واكتسب ما اكتسب حتى بلغ اعلى الرتب ؟ وغريب من المؤرخين والمترجمين ان لا يشيروا الى ذلك بشيء . وغاية ما في الباب انه نشأ بقوص وفيها تعلم واستفاد ، وقوص كما قلنا بلدة كانت عامرة زاهرة بالعلوم فوق ما كان عليه فهوى ملتفى للصادرين والواردين من كل الجهات ٠

( مزيته وفضله ) هو كاتب بلigh . ومن شئه اديب . وشاعر مبدع مجيد ، ذهب في شعره كل مذهب وابدع في نظميه واغرب وبرع في الترسيل براعة اهلته لان يكون كاتباً لبعض ملوك زمانه كانه يطلع على ارادتهم فيرجى عن قوس عقيدتهم ٠

( شخصيته ومنزلته ) كان من فضلاء عصره ومن احسنهم نظماً ونثراً وخطاً ، ومن اكبرهم مروءة و او فاهم لاصحابه عهداً وارعاً هم ودا وأسرعهم مبادراتي معاونة من يقصده ويتسل به ، نفع خلقها كثيراً بحسن وساطته و جميل سفاراته عند مخدوميه وآمريه ، وما كان يتوسط عندهم الا بالخير وكان على جانب عظيم من مكارم الاخلاق ودماثة السجايا ٠

( عمله وصنعته ) انتقل البهاء زهير من قوص - بعد ما اقام فيها مدة على تحصيل العلم والادب - الى القاهرة فاتصل بخدمة الملك الصالح

ابي الفتح نجم الدين ايوب المتوفى سنة سبع واربعين وستمائة و كان يومئذ نائبا عن ابيه الملك الكامل فيها حيث كان ابوه الملك الكامل ملكا على الشام فجعله كاتبا للانشاء عنده، وموضوع هذه الكتابة قراءة الكتب التي تردد على الملك وكتابة ما يقتضى لها من اجوبة و اخذها ضوء الملك عليها وارسالها لمن هي له ، وتصريف المراسيم نصبا وعزلا والجلوس لانصاف اصحاب الشكوى مما او من يشكون منه كما هو عمل موظفي العدالة - الحقانية - اليوم، ولما ملك الملك الصالح مدينة دمشق انتقل البهاء زهير اليها معه واقام فيها الى أن جرى على الملك الصالح ما جرى من منافسيه مما ادى الى اخراجه من دمشق فخرج بهاء الدين ذاهبا الى نابلس وفيها اقام منقطعا عن الاتصال باحد محافظاته على ود خدمته المشار اليه الى ان اقدره الله تعالى فاسترد مكان اخدمته وزاد على ذلك بان ملك الديار المصرية سنة ٦٣٧ فقدم البهاء زهير في خدمته وبقى كاتبا له متوكلا عليه حتى لم يكن ليطلع على سره غيره وما زال ذات حظوة عنده حتى تغير عليه فصرفه عن خدمته في اوخر صفر سنة ٦٤٧ قبل وفاته بنحو ستة اشهر فلزم البهاء زهير منزله حتى مات سنة ٦٥٦ اي بعد خدمته بنحو تسعة سنوات فقيرا لا يملك شيئاً حيث باع كل ماعنده من كتب وغيرها مادل على استقامته في اثناء عمله فلم يكن من تبطره النعمنة فيستعمل قوته وسطوه ويستولى بما على ما يشاؤه من اموال الناس بحق وغير حق كا انه لم يكن متهما باكل حرام او ماخوذ بريمة كما قيل في امثاله

فلم تضع الاعدى قدر شانى ولا قالوا فلان قد رشانى  
 ( سبب تغير مخدومه عليه ) لم يكن تغير مخدومه الملك  
 الصالح عليه لريه أولسوء ظن بل لغفلة غفلها - وجل من لا يغفل ولا  
 يسهو - وكان الملك الصالح كثير التخيل والغضب والمؤاخذة حتى على  
 الذنب الصغير والمعاقبة على الوهم لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولكن  
 اذا نظرنا في تلك الغفلة التي غفلها البهاء زهير وماحدثت من شر  
 لا يسعنا ان نكون حملاء عند غضب غيرنا بابل نقول لا راد لاقضاه  
 الله ولا معقب لحكمه \*

والغفلة التي غفلها البهاء زهير بل الزلة التي زطا هو انه كتب عن  
 الملك الصالح كتابا الى الملك الناصر داود صاحب الكرك - بلدة بدرجة  
 متصرفية تابعة لولاية الشام ايام الحكم العثماني - وادخل الكتاب الى  
 الملك الصالح ليقره ويوقعه حسب العادة فلما وقف عليه الملك الصالح  
 كتب بخطه بين الاسطر انت تعرف قلة عقل ابن عمى وانه يحب من  
 يصله ويعطيه من يده فاكتبه له غير هذا الكتاب ما يعجبه ، وبعث  
 بالكتاب الى البهاء زهير ليغيره وكان البهاء مشغولا فاعطاه لاحد  
 من في معيته ليختمه ويجهزه الى الملك الناصر داود ولم يتأمل ما فيه  
 فذهب به الرسول لوقته واستبطأ الملك الصالح عود الكتاب اليه ثانية  
 ليعلم عليه فسأل عنه البهاء فقال له : ارسلته ؟ فقال له : الم تقف على ما كتبته  
 بخطي بين الاسطرون ؟ فقال البهاء : ومن يجسر ان يقف على ما يكتبه الملك  
 لابن عمه فقامت قيامة الملك وبعث من يرد الرسول فلم يدرك حيث

وصل الى الملك الناصر داود فعظم عليه ما فيه وتأنم منه وكتب جوابه  
للملك الصالح يعتب عليه فيه العتب المولم ويقول له فيه والله ما بني  
ما يصدر منك في حقى وانما بي اطلاع كتابك على مثل هذا فعذر ذلك  
على الملك الصالح فغضب على البهاء زهير والبهاء كان يعترف بقصوره  
من غير ان يحيط بالامر على غيره ولكن اثر ذلك في نفسه فلما مات  
الملك الصالح لم يرثه مع انه كان بخدمته وهو ولن نعمته، وسبحان من  
له الكمال في كل شيء وحده \*

(( وزارة البهاء زهير )) نجد في ديوان شعره على اختلاف  
المطابع التي طبعته وصف البهاء زهير بالوزير ويعنون انه كان وزيرا  
للملك الصالح نجم الدين بن ايوب استدلالا من تلقيه بالصاحب  
والصاحب لقب للوزير في اصطلاح ذلك العهد اذا كان من ارباب  
الاقلام كا يقال الصاحب بن عباد للكاتب المشيء البلigh . والشاعر  
المبدع المجيد اسماعيل بن عباد الطالقاني وزير آل بويه المتوفى سنة  
٣٨٥ وفي الحقيقة انه لم يكن وزيرا وان كانت رتبته . وهي رياضة ديوان  
الانشاء - تقاسم رتبة الوزارة في علو كعبها ووجاهتها . وقد تكون  
اعلى منها \*

(( ماله وثروته )) قدمنا لك انه لم يكن ذا ثروة لاسينا في  
آخر عمره وانه مات مقلعا معدما باع كل ما عنده حتى كتبه التي هي  
أنفس ثروته العلمية والادبية بسبب عفته واستقامته كا يقول كاتب  
السطور عفا الله عنه ووسع عليه في خلقه ورزقه

الف الخط استقامت فغدت من حل النقط دوما عاريه  
وترى النون على تعويجها بجميل النقط اضحت حاله  
هكذا من يستقم يحرم ومن ينحرف يغمز رزقت العافية  
وقد تقدم عند الكلام على اسرته وقومه ايات تدل على  
فاقته وضرورته \*

ومثلها قوله من قصيدة يمدح بها الصاحب صفي الدين :  
ومما دهانى حرقة اديمة غدت دون ادرال المطالب خندقا  
فان شملتني نظرة صاحبية فلست ارى يوما من الدهر مملقا  
وقوله من قصيدة يمدح بها الامير نصر الدين اللطى - حاكم  
قوص - قوله فيه قصائد ممتعة

عسى نظرة من حسن رأيك صدقة تسوق الى جدبها الماء والكلأ  
فها انا اذا اشکوا الزمان وصرفه وتناف لى عليك ان ابتلا  
وقوله الدال على عفتة وصياته وانه لا يستعمل شعره وسيلة  
الى التكسب

ومما قلت اشعارى لا بغنى بها الندى ولستنى في حلبة الفضل سابق  
أطلبه خير الله من عند غيره؟ واسترزق الاقوام والله رازق  
فرحمة الله عليه مكان اعفه \*

(شعره) شعره كله اطيف وهو كما يقال السهل الممتنع، قال ابن  
حجۃ الحموی المتوفی سنة ٨٣٧ في شرح بدیعته المسمی خزانة الادب  
عند الكلام على السهولة، ومذهبی ان البهاء زهیرا قائد عنان هذا النوع

وفارس ميدانه واورد له من شعره ثلاث صفحات شاهدا على ذلك  
إلى أن قال: ومن المرقص في هذا الباب قوله

تعيش انت وتبقى	انا الذي مت حقا
حاشاك يانور عيني	تلقي الذي انا القى
قد كان ما كان مني	والله خير وابقى
ولم اجد بين موتي	وبین هجرك فرقا
يا انعم الناس قل لي	الى متى فيك اشتقى
سمعت عنك حدثنا	يارب لا كان صدقا
حاشاك تنقض عهدي	وعروتى فيك وثقى
فـا عهدتكم الا	من اكرم الناس خلقنا
يالله مولاي مهلا	يالله مولاي رفقا
لك الحياة فاني	اموت لاشك عشقا
لم يسبق مني الا	بقية ليس تبسى
اه ماذ كره ابن حججه *	

وهذا هو السحر الحال. والماه الزلال والسلسيل والسلسال. وكل  
شعره على هذا المنوال فسجان المانع العميم النوال فليس في شعر البهاء  
زهير تصنع في استعارة . ولا مبالغة في مدح . ولا اقادع في ذم :  
ولا بهجة في عبارة ولا تبذل في غزل ، ولا تسفل في بخون . ولا غلو  
في نثر ولا اغراض في رثاء ولا غرابة في الفظ . ولا تعقيد في معنى ،  
ان هو الاحسن الاستعارة ولطف المجاز ودقة المعنى وبلغة الابجاز

وعذوبة اللفظ وسهولة المأخذ لاسيما في المقطعات فهى ذات معان  
رقيقة ونكات دقيقة ، تراه يأخذ المعنى البسيط المتداول فيكسوه من حسن  
قوله ثوباً لطيفاً يطربه السامع ويرقص كقوله :

فحذمر روحى ترحنى ولم أكن اموت مراراً في النهار وبعث  
وقد ترفع في الغزل والنسيب عن الغلو في الغرام ، والتبدل في  
الوجود والهياق فليس فيه إلا ادب والزاهة وتتجدد في شعره ميلاً  
إلى حب المناظر الجميلة وتلذذ بما شاهدته جمال الطبيعة كقوله :

للله بستانى وما قضيت فيه من المآرب  
إلى آخر الآيات ، فقد ابدع فيما قاله وما تى به من اثنان سه ولم يترفع  
في شعره على أهل عصره ولا ينخسهم حقهم ولا يحط من مقدارهم كما  
يفعله غيره من الشعراء كلاً بل عرف لهم فضلاً وقدرهم حيث  
قال من قصيدة :

على اتنى في عصرى القائل الذى اذا قال بن القائلين ولا يفخر  
نعم قد لا يخلو الامر من اظهار الانانية في بعض الاحيان كقوله :  
لعمرك كل الناس لاشك ناطق ولكن ذا يلغو وهذا يسبح  
وقد يحسن الناس الكلام وانما كلامي هو الدر المنفى المنفتح  
وذلك ليؤثر على سامعه فيبادر إلى اجابة سؤله وهو قول معتدل  
ليس فيه غلو ولا اغراء لاسيما من قائل : هو الشاعر بكل معنى  
الكلمة لا قول دعى في الشعر لا يعرف منه الاوزنه وقواً فيه كاكثر  
من يفخر بقوله في عصرنا هذا \*

وليس في شعره ما يشعر برقة دين أو صلاة سخف ومحون ولا خروج عن طور الاعتدال في الأقوال والاحوال ان هو الا القول الكامل من ذات هي عين الكمال نعم اتنا لم نر من شعره شيئاً في الاهيات والنبويات مع انه يضرب من كل فن من فنون الشعر بسهم صائب ونصيب وافر، ولعل ماجمع في هذا الديوان هو بعض مقالاته . وبقى البعض الآخر لم توفق ايدي الحرص والتقدير جمعه ولا نقول : انه اعرض عن ذلك زهادة وقلة رغبة على ان ديوان شعره هذا لا يدل على انه هو الذي جمعه وان كان صدر خطبته يفهم منه ذلك لانه لو كان هو الذي جمعه بنفسه لذكر مع كل قصيدة فيه السبب الذي دعاه الى قوله باسناد الضمير الى المتكلم لا الى الغائب وليس في تلك الخطبة من البلاغة والفصاحة ما يدل على انها كلامه وهو البحر الذي لا يدرك قعره ولا يسر غوره ، وانظر بيان ذلك في الكلام على ديوانه .

«ماشتمل عليه ديوانه من انواع الشعر» اشتمل ديوانه على كثير من انواع الشعر كالغزل والمدح والشوق والهجاء والعتاب والشكوى والاخوانيات والرثاء والاستعطاف . والوصف . والوجدانيات وليس في ديوانه مع الاسف شيء من الغصائد الاهية او المدافع النبوية ولا فيه شيء من الفنون العلمية والادبية كالموشحات الانداسية . ولا الفلسفية ما يدلنا على ان شعره هذا الذي بين ايدينا ليس هو كل شعره الذي تركه ميراثاً لاهل الادب بل هو بعض منه جمعه الجامعون على حسب اغراضهم ومقاصدهم والا凡 البهاء زهير يحمل قدره عن ان يستكفي

عن مناجاة الله تعالى او مدح رسوله الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو يقول ببيان الحال :  
ما ان مدحت مهدا به صائدى بل قد مدحت قصائدى بمحمد  
وما يشكر عليه ان ليس في ديوانه شيء من السخف والمجون  
وما اشبه هذا الحمق والجنون °

﴿ انشاؤه وكتابته ﴾ لم يذكر المؤرخون . والمترجمون شيئاً  
من كتاباته وانشائه الا ما هو القليل بل ما هو اقل من القليل كالكتاب  
الذى كتبه على لسان الملك الصالح نجم الدين بن ايوب للويس الناسع  
ملك فرنسا جواباً على كتابه الذى بعث به للملك الصالح يرعد فيه ويرق  
بالوعيد والتهديد، وقد ذكرهما الاسحاق المؤرخ محمد بن عبد المعطى  
المتوفى سنة ١٠٣٢ في تاريخه ومن الاطلاع على الكتاب وجوابه  
يعلم صاحب الخبرة بالكتاب انه ليس الجواب في درجة الكتاب من  
حيث القوة وال蔓ة ولا نقول: ان لويس هو اقدر من الملك الصالح  
على الكتابة وهو رجل فرنسي لا يعرف شيئاً من العربية وانما نقول  
ان كاتبه اقوى من كاتبه، وقد قضت اراده الله تعالى ان لا تجتمع ملوك  
الانشاء وملوك الشعر في شخص الاماندر ، كان يكون مثل بديع  
الزمان الهمذاني المتوفى سنة ٣٩٨ وما علمنا له ثانياً يجاريه او يباريه ،  
واظن ان احجام الكتاب عن ايراد شيء من رسائله ناشيء عن  
ذلك والله اعلم \*

﴿ ديوان شعره ﴾ لا يجهل من عنده ادنى تعلق بالادب  
 شعر البهاء زهير وما اوليه من رقة وحسن ذوق ولطف روح ، وبعد  
 عن الشر والاذى ، ومع هذل لم نجد له ديوانا مطبوعا طبعا يقدر له  
 المشغلون بفنون الادب قدره ويعرفون له مقامه ، ومن اطلع على  
 ترجمة صاحبه يعلم ان شعره كان مجموعا في حياته متداولا بأيدي الناس  
 في زمانه ؛ وهكذا نص عبارة القاضي ابن خلkan المؤرخ المشهور  
 ج ١ - ص ٢٤٣ : وشعره - اي البهاء زهير - ذله لطيف وهو كما يقال  
 السهل الممتنع واجاز في رواية ديوانه وهو كثير الوجود بأيدي الناس اهـ \*  
 وفي دار الكتب المصرية الاهلية منه ثلاثة نسخ خطية احدها  
 تحت رقم ٢٠٥١ ادب وهذه النسخة تدل على ان بعض تلامذة  
 المؤلف جمع شعره وزاد فيه على ما في ديوانه ، ففي آخر صفحة منها  
 مانصه قال جامع هذا الديوان وهو تلميذ الشيخ: هذا آخر ما وجدت  
 من شعر أبي الفضل زهير بن محمد بن علي المھلی رحمه الله واثابه الجنة  
 بمنه وكرمه ، وجاء في مقدمة هذه النسخة مانصه : كل ما كتب في  
 هذا الديوان وقلت : قال رحمه الله فاني كتبته بعد موته رحمه الله  
 بدمشق المحسنة حماها الله تعالى في جمادى الأولى في شهور سنة  
 سبع وستين وستمائة ولم اسمعه منه اهـ والثانية تحت رقم ٢٨ م تاريخ  
 كتابتها في اوائل شهر رمضان سنة ١٠٠٣ هـ او لها اما بعد حمد الله على  
 مزيد آلاته ، وشكره على ما تفضل به من جزائه وبعد كلام احببت  
 ان اجمع ما وجدت من كلامه مستعينا بالله اهـ وليس في هذه النسخة

ما يدل على اسم جامعها الا انه جاء في آخرها - من نعم الله على العبد  
الفقير محمد بن محمد البهانى \* والثالثة تحت رقم ٥٥٧ بخط حسين بن  
محمد فرغ من كتابتها في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان

سنة ١٢٨٦

وقد طبع ديوان بهاء الدين زهير غير مرة في بلاد مختلفة، و أول  
مطبع طبعة حجرية بمصر سنة سبع وسبعين وما تين وalf من الهجرة  
النبوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية ، وطبعه حجرية  
آخر ظهرت سنة ثمان وسبعين وما تين وalf بمصر في اثنائما  
ملحقات تشتمل على تقييدات باللغة الانجليزية والعربية ، وطبعه  
حجرية ايضا سنة ١٢٩٧ وطبع في بيروت طبعه صاحب المكتبة  
العمومية سليم ابراهيم صادر ولم يذكر لها تاريخ طبعه وطبع في المطبعة  
الشرفية بمصر سنة ثلاثة وثلاثمائة والاف ، وفي المطبعة العثمانية بمصر سنة  
خمس وثلاثمائة والاف ، وفي المطبعة الميمنية بمصر سنة احدى عشرة  
وثلاثمائة والاف ، وفي مطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣٢٢

وطبع في مدينة كبردرج من بلاد الانجليز سنة ١٢٩٢ هـ الموافق  
لسنة ١٨٧٦ مـ في مجلدين الاول منها في الديوان مع تعليلات وهو امش ،  
وفي اوله مقدمة تشتمل على ما للشعر من منزلة سامية عند العرب وعلى  
ترجمة صاحب الديوان \* والثاني ترجمة للديوان باللغة الانجليزية  
منظومة شعرا وعليها شروح ، طبعه المستشرق ادورد هنرى بالمر مدربس

( ٢٤ - ديوان بهاء زهير )

اللغة العربية بمدرسة لمدرج الذي قتله بعض العرب ببادئية طور سينا سنة ١٣٠٠ هـ الموافق سنة ١٨٨٢ مـ اثناء الحوادث العرائية، وقال الطابع المذكور انه تتبع في تصحيح نسخته هذه النسخة المطبوعة في مصر سنة ١٢٧٨ واحبر عنها انها نسخة مملوقة بالغلط والتحريف والتصحيف لا يعتمد عليها وقد اعتمد في تصحيح نسخته المذكورة على نسختين موجودتين في مكتبة او كسفورد، احداهما لاتارينخ لكن ظهر له انها قد يه من زمان المؤلف وهي غير مرتبة على حروف المعجم، والآخرى مرقومة سنة ١٠٣٥ وهي رواية شرف الدين يحيى بن مطروح فانه كان خاصاً بالبهاء زهير وكانت له ، وشرف الدين هذا هو ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الوفاء ابن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار ، ذكر القاضى ابن خلkan فى تاریخه وفيات الاعيان ان شرف الدين المذكور لقى بهاء الدين زهيرا فى بلاد الشام ومدحه، وفي الديوان قصيدة ارسلها البهاء زهير الى شرف الدين تعزية له فى اخيه سنة ٦٤ هـ وهذه الطبعة وان اعني بتصحيحها ومراجعة اصولها لا تخلو من اغلاط جوهرية لأن المصحح المذكور لم يكن برجل القدرة والكفاءة ولا من فرسان ميدان هذه الصناعة بخاء فيها اغلاط كثيرة يقر ويعرف بذلك من طالع نسختنا وقارن بينها وبين تلك النسخة فلذلك وجب علينا شكر المولى تعالى لهدايته لنا في هذا السبيل ونرجو الله تعالى ان نجد اقبالاً وتشجيعاً من اهل الأدب في عصرنا على ذلك لتحققاً آمالنا وتکثر رغبتنا في نشر امثال هذه النفائس

{ صنيع ادارة الطباعة المنيرية } رأت ادارة الطباعة المنيرية من الواجب العلمي والأدبي عليها أن توجه وجهها الى قبلة الأدب العربي لتملاً فراغاً من جواهر نفائس المؤلفات القيمة فعزمت على ذلك بعد أن استخارت الله تعالى وصدرت منشوراتها بديوان البهاء زهير المصري فاختارت أحد أدباء العصر العالم يدقائق الشعر وخفايا المعانى وانتدبته إلى مراجعة أصوله على النسخ الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية والتعليق عليه واستخلصت منها نسخة هي هذه، وترجو الله تعالى أن تكون أحسن ما أظهرته يد التحرى والتدقيق وطبعتها كما رأها بتصحيح دقيق واعتناء حقيق على ورق نظيف وحروف جيدة واضحة تقديرًا للأدب وأهله والشعر وفضله ، والله تعالى يديم توفيقها إلى متابعة طريق العناية والاهتمام بطبع آثار الأسلاف الكرام من كل نوع ومن كل فن ، والحمد لله الذي بحمده تم الصالحات ، ونسأله السلام والستر في الحياة وبعد الممات \*



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير (١) الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع  
 العلامة بهاء الدين أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن  
 ابن جعفر بن منصور بن عاصم الملبى الصالحي العتكي (٢) المصرى  
 الازدي الكاتب سقى الله بصيغة ثراه \*

﴿أَمَا بَعْد﴾ حمد الله وكفى \* وسلام على عباده الذين اصطفى \*  
 فقد سُنح لي أن أذكر في هذه الأوراق ما اتفق لي من النظم في زمن الشباب  
 على حروف المعجم ليسهل الأمر فيه على الطلاب، والله تعالى المهيء  
 للأسباب ، والمهيون للصعب \*

(١) ليس في ترجمته ما يدل على أنه كان وزيراً انظر حرف «إ» في الترجمة  
 وغالب النسخ وجد فيه هذا الملقب

(٢) في بعض النسخ المطبوعة الفائكة وهو تحريف

## ﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿ قال من أول الطويل فافية المتواتر ﴾

الى عدلکم انہی حدیثی وانتهی  
فجودوا باقبال على واصحاء  
عتبکم عتب الحب حبیبٰه  
وقلت باذلال فقولوا باصفاء  
لعلکم قد صدکم عن زیارتی  
مخافة امواه (١) لدمعی وأنواء  
فلو صدق الحب الذى تدعونه  
واخلصتم فيه مشیتم على الماء  
وارت يك انفاسی خشیتم لهیها  
وهالتکم نیران وجد باحشائی  
فكونوا رفاعین (٢) في الحبمرة  
حرمت رضا کم ان رضیت بغيرکم  
او اعتضت عنکم في الجنان بمحوراء  
( وقال منه أيضاً )

جزی الله عنی الحب خیراً فانه  
بازداد مجددی فی الانام وعلیاً  
وصیری ذکرا جیلاً لأنی  
احسن أفعالی لتسمع اسمائی (٣)

(١) يجمع الماء على امواه ومية وهمزة الماء منقلبة عن هاء

(٢) أى منسوبيين إلى جماعة الشیخ احمد الرفاعي الولی المشهور فقد عرف  
منهم أنهم يبلغون قطع الجمر المتشتعل ويدخلون النار المقيدة ، وقد حار  
العلامة الألوسى المفسر في تأویل أعمالهم هذه

(٣) مراده باسماء امرأة مخصوصة ولعلها زوجه وقد اتى بجناس  
الطباق بين الأفعال والاسماء

{ وقال من مجزوء الرمل قافية المواتر }

{ وكتب بها الى الامير مجد الدين اسماعيل ابن اللقطى }

لَكْ فِي الْأَرْضِ دُعَاءْ سَدْ آفَاقِ السَّاهِ

لَمْ يَكُنْ يَنْسَى لِكَ إِلَهْ أَبْتَهَا لِلْفَقَرَاءِ

يَسِّرَ اللَّهُ لِلْقِيَا كُشْرُورَ الْأُولَاهِ

وَتَلْقَى بِقَبْوَلِ حَسْنَ فِيكَ دُعَائِي

{ وقال من مشطاور الرجز قافية المواتر }

وَجَاهَ لِ طَالْ بِهِ عَنَائِي لَازْمَنِي وَذَاكِ منْ شَقَائِي

كَانَهُ الْأَشْهَرُ فِي أَسْمَائِي اخْرَقَ ذُو بَصِيرَةَ عَمِيَّاءِ

لَا يَعْرِفُ الْمَدْحُ مِنْ الْمَجَاهِ افْعَالَهُ الْكُلُّ عَلَى اسْتَوَاءِ

أَقْبَحُ مِنْ وَعْدٍ بِلَا وَفَاءِ وَمِنْ زَوْالِ النِّعْمَةِ الْحَسِنَاءِ

أَبْغَضُ لِلْعَيْنِ مِنْ الْأَقْنَادِ أَنْقَلَ مِنْ شَهَاتَةِ الْأَعْنَادِ

فَهُوَ أَذْرَأَهُ عَيْنَ الرَّائِي أَبُو مَعاذَوْ أَخْوَ الْخَنْسَاءِ (١)

{ وقال من مجزوء الساكن المذيل قافية المواتر }

أَحْبَابَنَا أَزْفَ الرِّحْيِي مَلْ فَرِزَوْدُونَا بِالْدُعَاءِ

أَحْبَابَنَا هَلْ بَعْدَهُ ذَا الْيَوْمِ يَوْمُ الْلِقَاءِ

أَنْ لَأَعْرُفَ مِنْكُمْ يَاسَادَتِي حَسْنَ الْوَفَاءِ

(١) أَبُو مَعاذْ اسْمُهُ جَبَلْ وَأَخْوَ الْخَنْسَاءِ اسْمُهُ صَخْرُ وَفِي الْكَلَامِ جَنَاسُ  
مَعْنَوِي، وَمَعاذْ بْنُ جَبَلَ مِنْ كَرَامِ الصَّحَابَةِ، وَصَخْرُ هُوَ أَخْوَ الْخَنْسَاءِ لِأَيْهَا  
وَقَدْ مَاتَ فَأَكَثَرَتْ مِنْ الْحَزَنِ عَلَيْهِ وَالرِّثَاءُ لَهُ \*

مذ كنت فيكم لم يخب  
أملِي ولم يخبو رجائي  
ولقد رحلت واتني بالفضل منشور اللواء  
لا تستقبل بي المطى لما حملت من الثناء  
وإذا ذكرتكم غنيد بتذاك عن زاد وماء  
عندى لكم ذاك الوفا المستمر على الولاء  
فعليكم أبداً سلام في الصباح وفي المساء

### ( حرف الباء )

( وقال من أول البسيط قافية المتراكب وقد كتب بها إلى  
بعض أصدقائه وكانت قد غرقت سفينته وذهب كل ماقاتن فيها )

لاتعتبر الدهر في حال رماك به  
حسب زمانك في حال تصرفه  
والله قد جعل الأيام دائرة  
ورأس مالك وهي الروح قد سلمت  
ما كنت أول محظون بمحادثة  
ورب مال نمامن بعد مرزقة  
( وكتب إلى صديق له في جواب كتاب من مجموع السكامنل قافية المتراكب )

وافي كتابك وهو بالاشواق عن يعرب  
قلبي إليك أظنه يملي عليك وتنكتب

( وكتب إلى صديقه يساله السفر فامتنع من مجزوء الكامل قافية المتواتر المذيل )  
 ياغائبأً وجميله ماغاب في بعد وقرب  
 أشكو لك الشوق الذي لاقته والذنب ذنبي  
 فعسى بفضل منك ان ترعى رفيقك وهو قلبي  
 واستغث عن أخباره واسأل الله عن مضمون كتبتي  
 ( وقال أيضاً من بحره وفافيته )

يا صاحبِي فيما ينبو بِ وَأينَ أينَ هنَاكَ صحبِي  
 لو كنت لم أعرف سواكَ من الانعام لكان حسبي  
 اني ادخرتكم للزمان كل خطب  
 يانازحا يرضيه من نبي الود في بعد وقرب  
 قلبي لديك فكيف أنت على البعد وكيف قلبي  
 ( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

أيا صاحبِي مالي أراكَ مفكراً  
 وحتمام قل لي لاتزال كثيماً  
 لقد بان لي أشياء منك تربيني  
 وهيئات يخفى من يكون مريباً  
 تعال فحدثني حديثك آمنا  
 وجدت مكاناً خالياً وحبيباً  
 تعال أطارحك الاحاديث في الهوى  
 فيذ كر كل من هواه نصيباً  
 ( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

انا فيها أنا فيه وعذولى يتعقب  
 أنا لا أصغي لما قال فيرضى أو فيغضب  
 ولقد أصغي ولكن أسمع العذر فاطرب

جهل العاذل امرى     انا بالعاذل ألعب  
 ياحببى وندىمى     واللى إل تقلب  
 هات فيما نحن فيه     ودع العاذل يتعب  
 (وقال من بحره وقافته)

قال لي العاذل تسلو     قلت للاعاذل تتعب  
 انا بالعاذل فهو     انا بالعاذل العب  
 انا بالعاذل لا بل     انا بالعالم العب  
 كلما قى هي سحر     وهى الباب المجرى  
 أنكر العاذل منى     ان قلبي يتقلب  
 اذكر الي يوم سليمى     وغدا اذكر زينب  
 لي في ذلك سر     برقه للناس خلب  
 أيها السائل عنى     من ذهبي في الحب مذهب  
 ليس في العشاق الا     من يغنى لي واشرب  
 فلنفسى أنا اطري     ولنفسى أنا اطرب  
 (وقال من بجزوء الخفيف قافية المتدارك)

وثقيل كانها     ملك الموت قربه  
 ليس في الناس كلام     من تراه يحبه  
 لوزكرت اسمه على الا     ماء ما ساع شربه  
 (وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك)  
 الى كم مقامى في بلاد معاشر     تساوى بها آسادها وكلاها

وَقَدْ تَهَا الدِّرَاثَيْنِ وَانْهَى  
لِعْمَرُكَ شَيْءاً أَنْكَرَتْهُ رِقَابَهَا  
وَلَا هُوَ مَسْدُودٌ عَلَيْهِ رِحَابَهَا  
فَقَدْ بَشَرَتْنِي بِالسُّعَادَةِ هُمْتِي  
وَجَاهَ مِنَ الْعَلِيَّاتِ نَحْوِي كِتابَهَا  
(وقال من أول الرجز قافية المدارك)

يَا حِبْذَا الْمَوْزُ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ لَقَدْ أَتَانَا طَيْباً مِنْ طَيْبٍ  
فِي رِيحِهِ أَوْ لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ  
وَافَتْ بِهِ أَطْبَاقَهُ مِنْضَداً  
كَانَهُ مَكَاحِلُ مِنْ ذَهْبٍ  
(وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر)

لَهُ بَسْتَانِي وَمَا  
لَهُنِي عَلَى زَمْنِي بِهِ  
وَلَكُمْ بَكْرَتْ لَهُ وَقَدْ  
فَيْرَوْقَنِي وَالْجَوْ مِنْ  
وَالْطَّلْ فِي أَغْصَانِهِ  
وَتَفَتَّحَتْ أَزْهَارَهُ  
وَبَدَا عَلَى دُوَحَاتِهِ  
وَكَانَمَا آصَالَهُ  
فَهُنَاكَ كَمْ ذَهِبَ  
(وقال من الجثث قافية المتواتر)

نَفَصَتْ حَيْنَ غَبْتَمْ عَلَى عِيشَا خَصِيبَا  
فَلَوْ رَأَيْتُمْ سَرُورِي بِكَمْ لَكَانَ عَجِيبَا

{وقال يمده الامير جلدك شهاب الدين النقوى المتوفى سنة ٦٢٨ بدمياط }  
 { من ثانى الطويل قافية المدارك }

لَكَ اللَّهُ مِنْ وَالِّ وَلِيٌّ مَقْرُبٌ  
 حَلَّتْ مِنْ الْمَجْدِ الْمَمْنُونُ فِي الْوَرَى  
 يَقْصُرُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلُّ قِصْرٍ  
 فِي اطْبَالِهِ لِلْجُودِ مِنْ غَيْرِ جَلْدَكَ  
 جَوَادٌ مَّتَى تَحْلُلُ بُوَادِيهِ تَلْقَهُ  
 أَحْقَ بِمَا قَالَ أَبْنَ قَيْسَ (١) لِمَالِكٍ  
 وَلَوْ شَاهَدَ الْعَجْلَى جَدْوَاهُ مَا تَنَمَّى  
 مَقْيِمٌ عَلَى الْخَلْقِ (٢) الْجَمِيلُ وَبَعْضُهُمْ  
 مَقَالُكَ تَفَدِيهِ أَوْأَئِلَّ وَائِلٍ

(١) هو عبدالله بن قيس الرقيات من بني عامر بن ابي الم توفى سنة ٧٥  
 وابن اوس هو معن المتوفى سنة ٦٣٣ ومصعب هو اخوه عبد الله بن  
 الزبير المتوفى سنة ٧١ هـ

(٢) هو أبو دلف القاسم بن عيسى أحد أمراء الأجناد الأجواد  
 في صدر الدولة العباسية المقول فيه:

إِنَّا الدِّنَّى أَبُو دَلْفٍ  
 فَإِذَا وَلَى أَبُو دَلْفٍ

بَيْنَ بَادِيهِ وَمُخْتَضِرِهِ  
 وَلَتِ الدِّنَّى عَلَى أَثْرِهِ

توفي سنة ٤٤٦

(٣) الحرباء دويبة تتلون بكل لون ويضرب بها المثل لمن لا يثبت على  
 حال فيقال: هو مثل الحرباء وتسمى بالفارسية أبو قلمون هـ

هو الزهر الغض الذى فى كمامه  
 خليلى عوجابى على الندب جلدك  
 اقضى لبانات الفؤاد المعذب  
 فلتذكر (١) لي بعده أم جندب  
 فتى ماجد طابت مواهبه كفه  
 ( وكتب الى الوزير فخر الدين أبي الفتح عبد الله بن قاضى داريا )  
 ( يشكو اليه سوء بعض غلمانه من ثانى الطويل قافية المتدارك )  
 سواك الذى ودى لديه مضيع  
 وغيرك من يسعى اليه مخيب  
 وانى فى أهل الفضيلة أرغبة  
 ايث لك الشكر الذى طاب نشره  
 واطرى بما أثني عليك واطرب  
 فالى ألقى دون بابك جفوة  
 لغيرك تعزى لا لاليك وتنسب  
 أرد برد الباب ان جئت زائرا  
 ولست باوقات الزيارة جاهلا  
 ولا أنا من قربه يتتجنب

قال بدیع الزمان الهمذانی المتوفى سنة ٣٩٨ :

أنا أبو قدوت فى كل لون أكون  
 اختر من العيش دونا فان دهرك دون  
 وتنصب بفتح الناء وضم الصاد شجر حجازى شوك العوسج  
 (١) هذا البيت أصله لامریء القيس الكندي الشاعر المشهور المتوفى  
 قبل الهجرة ب ١٣٠ سنة وهو هكذا

خليلى عوجابى على أم جندب لنقضى لبانات الفؤاد المعذب  
 وأم جندب احدى النساء اللاتى كان امرؤ القيس يتصل بهن، ولبانات  
 جمع لبانة وهي الحاجة انظر شرح القصائد العشر للتبريزى طبع ادارتنا \*

وقد ذكروا في خادم المرء أنه بما كان من أخلاقه يتهدب (١)  
 فهل سرت منك اللطافة فيهم  
 وصعب عندي حالة ما أفتتها  
 وأمسك نفسى عن لقائك كارها  
 وأغضب لفضلك الذى أنت ربه  
 وآسف إما عزة منك نلتها  
 وإن كنت ما اعتدتها منك زلة  
 (وقال من الواقر قافية المتواتر)

أحدة إذا غفل الرقيب  
 وسأله الجواب فلا يحب  
 يلين لأنّه غصن رطيب

(١) المشهور بين الناس انه اذا حسنت أخلاق الموالى سامت اخلاق العبيد على خلاف ما يقوله الباء زهير ولكن الشيخ أحمد البربر المتفق سنة ١٢٢ يقويد قوله في كتابه الشرح الجلبي الموصلى حيث قال وقد جرت عادة الله في جميع الأزمان أن سريرة الموالى تظهر في الغلمان

قال الشاعر :

وإذا ماجهلت ود كبير فاختبر وده من الغلام  
 ان عين الغلام تنيك عما في ضمير المولى من الكتمان

(٢) هذا الشطر الأخير مطلع قصيدة للمتنى المتوفى سنة ٣٥٤ قتلا  
 يمدح بها كافورا الاخشيدى ملك مصر حيث قال :  
 أغالب فيك الشوق والشوق أغلب

وأعجب من ذالمجر والوصل أعجب

اهيم اذا سمعت له حديثا  
 تكاد حشاشتي منه تذوب  
 ويخفق حين يصره فقادى  
 لقد أضحي من الدنيا نصبي  
 فيامولاي قل لي أى ذنب  
 أراك على أقسى الناس قلبا  
 حبيب أنت قل لي ام عدو  
 حبيبي فيك اعدائي ضروب  
 وها انا ذا وحقك في جهاد  
 ساظهر في هواك اليك سرى  
 ارى هذا الجمال دليل خير  
 يبشرني باني لا اخيب

﴿ وقال من ثانى الطوبل قافية المدارك ﴾

رسول الرضا الاهلاوسهلا ومرحبا  
 حديثك ما الحاله عندي واطيبا  
 ويامهديا من احب سلامه  
 عليك سلام الله ما هبت الصبا  
 وياطيبا اهدى من القول طيبا  
 وياحكما قد جاء من عند محسن  
 وقد هزني ذاك الحديث واطربا  
 وياشك من ذلك المسمى اشارة  
 الا انه يوم يكون له بنا  
 ففرض اذا حدثت بالبان والحمى  
 ودعه مصونا بالجمال محجا  
 وبركته بعونه ونفعه  
 تكن مثل من سمي وكني ولقبا  
 اشر لى بوصف واحد من صفاتيه  
 اصدق امرا كنت فيه مكذبا  
 وزدنى من ذاك الحديث لعلى

كتاباً بدمي للجبن مذهبها  
وعاد ولم يشف الفؤاد المعدبها  
رأى حالة لم يرضاها فتجنبها  
وما صد عن أمر مرتب وانما رآنی  
قتيلاً في الدجى فتهبها

(وقال من ثان الطويل قافية المتدارك)

ترافق فيها ألف عين وحاجب  
وتضعف كتبي عن زحام الكتائب  
لما نفذت بين القنا والقواصب  
أعلل نفسي بالامانى الكواذب  
اذا مارأته العين في خط كاتب

(وقال من بحره وقافية)

سمعت حدثاً ما سمعت به مثله فاكتثرت فيه فكري وتعجبني  
وها أنا القيه اليك مفصلاً ودونك فاسمع ما يسرك واطرب

(وقال من الحفيظ قافية المتواتر)

قد أتاني من الحبيب رسول  
 جاء في حاجة وجئتك فيها فانا اليوم طالب مطلوب

(وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر)

وغانية لما رأته أعنوان وقلت عجيب يا زهير عجيب  
رأيت شعرات لحن يضا بمفرقى  
وغضنى من ماء الشباب رطيب  
وقالت مشيبة قلت ذاك مشيب

وما شبت الا من وقائع هجرها  
 عرفت الموى من قبل أن يعرف الموى  
 ولم أر قلبا مثل قلبي معذبا  
 وكنت قد استهونت في الحب نظرة  
 تركت عذلى مأراً بقوله  
 فـا دأبه الا دماثة منطقى  
 أروح ولى في نشوة الحب هزة  
 محب خليع عاشق متھتك  
 خلعت عندي بل لبست خلاعنى  
 وفي من أهوى وأنعم بالرضا  
 فلا عيش الا أن تدار مدائة  
 وانى ليدعونى الموى فاجيئه  
 رجوت كريما قد وثقت بصنعه  
 فيامن يحب العفوانى مذنب

﴿وقال من بجزء الكامل المذيل قافية المتواتر﴾

رحل الشباب ولم ازل من لذة فيه نصبي  
 ياطيه لو لم يكن  
 ملا الصحائف بالذنب  
 أرسلت دمعى خلفه  
 فمساه يرجع من قريب  
 هيئات لا والله ما  
 فقد انجل لي الشبا  
 ب وقد بدا صبح المشيب

فقل السلام عليك يا  
وصل الحبيبة والحبيب  
ورأيت في انسواره  
ما كان يخفى من عيوب  
شمائل المرح الظرف  
ومع المشيب فبعد في  
أهوى الدقيق من الحما  
سن والرقيق من النسيب  
ويشوقى زمن الكثيش  
ب وقد مضى زمن الكثيب  
ويروقى الغصن الرطيف  
ويهزني كأس المدا  
وه في يد الرشاً الريب  
وأهيم بالدر الذى  
بين الازرة والجذوب  
ولكم كتمت صبابي  
والله علام الغيوب  
ورجوت حسن العفو منه  
﴿وقال في الشباب والمشيب من ثان الطويل قافية المتدارك﴾

سلام على عهد الشيبة والصبا  
واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا  
وياراحلا عنى رحلت مكرما  
ويانا لا عندي نزلت مقربا  
لينسخ أحكام الصباة والصبا  
تحدد عندي هزة وتطربا  
واسأل عنكم كلما هبت الصبا  
إلى أن سرى ذاك البياض فشيما  
فلا تمنعوني أن أهيم واطربا  
تعلق في أطراف شعرى فأهبا  
سلام على عهد الشيبة والصبا  
وياراحلا عنى رحلت مكرما  
أأحبنا ان المشيب لشارع  
وفي مع الشيب الملم بقيمة  
أحن اليكم كلما لاح بارق  
ومازال وجھي أيضاً في هواكم  
وليس مشينا ماترون بعارضى  
فـا هو إلا نور شغركم

فَلِمَا تَبْدَى أَشْبَابُ رَحْتِ أَشْيَا  
مَشِيداً فَأَبْدَتْ رُوْعَةً وَتَعْجِباً  
فَوَاحِرْبَا مِنْ جَنِّي وَتَجْنِبَا  
وَلَوْ دَامْ مَسْوِداً لَقَدْ كَانَ أَنْسِبَا  
لَآبِي الدَّنَيَا نَخْوَةً وَتَعْرِباً  
وَاسْمَحْ إِلَى الصَّدِيقِ تَأْدِبَا  
صَدْقَمْ سَلَوا عَنِ الْرِّبَابِ وَزِينَبَا  
تَلْعَبْ فِيهَا بِالْكَلَامِ تَلْعَبَا

﴿وقال من ثالث الطويل قافية المتوارد﴾

أَحَادِيثَ يَحْلُو ذِكْرُهَا وَيُطَيِّبُ  
وَإِنِّي لَنْشَوَانِ بَهَا وَطَرَوْبُ  
حَسَدِيَّثُ عَجِيبٌ كَلَهُ وَغَرِيبٌ  
وَدَعْنِي أَفْرَزْ مِنْ مَقْتِلِيَّكَ بِنَظَرَةٍ  
﴿وقال من المقارب قافية المدارك﴾

فَقُلْتَ الزَّلَالَ وَقُلْتَ الضَّرَبَ  
كَانَ لِثْمَتِ اللَّهِ وَالشَّنْبَ  
وَمَا أَوْدَعْتَ مِنْ فَنُونِ الْأَدَبِ  
وَلَمْ أَرْضِ تَسْطِيرَهَا بِالْذَّهَبِ  
شَرِيفُ الْفَعَالِ الْمَنِيفُ الْحَسْبُ  
كَانَكَ مَنْهَدِرٌ مِنْ صَبَبِ

وَاجْبَنِي التَّجْنِيسِ بَيْنِي وَبَيْنِهِ  
وَهِيَفَاءٌ يَضَاءُ التَّرَائِبَ أَبْصَرَتْ  
جَنْتَ لِهَا الشَّيْبَ ثُمَّ تَجْنَبَتْ  
تَنَاسُبَ خَدِيَّ فِي الْبَيْاضِ وَخَدِهَا  
وَأَنِّي وَإِنِّي هَذِ الغَرَامِ مَعَاطِفِي  
أَتَيْهُ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ نِزَاهَةَ  
وَإِنِّي قَلْمَ أَهْوَى الرِّبَابِ وَزِينَبَا  
وَلَكِنْ فَتَى قَدْنَالِ فَضْلًا بِلَاغَةَ

يَحْدُثَنِي زَيْدُ عَنِ الْبَانِ وَالْحَىِ  
فَقُلْتَ لَزَيْدَ أَنْهَا لِبَشَارَةَ  
وَيَا زَيْدَ زَدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ إِنَّهَ  
وَدَعْنِي أَفْرَزْ مِنْ مَقْتِلِيَّكَ بِنَظَرَةٍ  
أَتَنِي مِنْ سِيدِي رَقْعَةَ

وَرَحْتَ لِرَسْمِ اسْمِهِ لَأَنْمَا  
فِي أَحْبَنَا غَرَأِيَاتِهَا  
فَأَوْدَعْتَهَا فِي صَمِيمِ الْفَوَادِ  
فِي أَيْهَا السِّيدُ الْفَاضِلُ ॥  
رَقِيتْ هَضَابُ الْعُلَى مَسْرَعاً

وكل بعيد من المكرمات كانك تاخذه من كتب  
أيتها معترفا بالقصور وأين اللاـلـمـ من المخلب (١)  
ولـإـنـ مـنـكـ لـفـيـ خـجـلـةـ لـأـنـ أـقـصـرـ عـمـاـ وـجـبـ  
( وقال من بجزوه الحقيق فافية المدارك )

أكتاب من فاضل قال قولـا فـاسـبـاـ  
أمـأـزـاهـيرـ روـضـةـ فـقـتـهـ يـادـ الصـباـ  
قلـتـ لـماـ رـأـيـتـهـ مـرجـاـ شـامـ مـرجـباـ  
ثـمـ لـماـ قـرـأـتـهـ هـزـ عـطـفـيـ تـطـربـاـ  
وـتـوـهـمـتـ أـنـهـ ردـ لـىـ روـقـ الصـباـ  
( وقال من بـحـرـهـ وـقـافـيـتهـ )

أـيـهاـ الزـائـرـونـ أـهـ لـاوـسـهـلاـ وـمـرجـباـ  
لـسـتـ أـنـسـىـ جـيـلـكـ كـلـماـ هـبـتـ الصـباـ  
وـقـلـيلـ مـثـلـكـ بـسـطـ خـدـىـ تـادـبـاـ  
إـنـ يـوـمـ أـرـاكـ ذـاكـ يـوـمـ لـهـ نـبـاـ  
( وقال من الـواـفـرـ فـافـيـةـ الـمـتوـازـ )

رـأـيـتـكـ قـدـ عـبـرـتـ عـلـىـ خـرـابـهـ  
عـبـرـتـ وـكـنـتـ أـنـتـ كـذـىـ جـنـابـهـ  
فـكـيـفـ نـسـيـبـ يـامـوـلـاـيـ وـدـأـ  
كـانـكـ قدـ عـبـرـتـ عـلـىـ خـرـابـهـ

( ١ ) المخلب خرز من حجارة البحر قال المتنبي :  
يا ض وجه يريك الشمس حالك در لفظ يرييك الدر مخلبـاـ

( وقال من المجتث قافية المتواتر )

يَاذَا النَّدِيْ وَالْمُعَالِيْ      وَالْعَشَرَةِ      الْمُسْطَابِيْه  
 وَرَبِّ رَأْيَهِ مُجَدٌ      قَدْ كَنْتَ فِيهَا عَرَابِهِ (١)  
 اَنَا لَبَعْدِكَ عَنَا      فِي وَحْشَتَهِ وَكَآبَهِ  
 وَقَدْ شَوَّيْنَا خَرْوَفًا      وَتَحْتَهِ جَوَذَابِهِ (٢)  
 وَالْجَمْعُ قَدْ نَالَ مِنَا      فَكَنْ سَرِيعَ الْاجَابِهِ  
 وَإِنْ تَأْخُرْتَ صَارَتْ      لَنَا عَلَيْكَ طَلَابِهِ

( وقال من مجزوه الكامل المذيل قافية المتواتر )

إِنْ غَبَتْ عَنِي أَوْ حَضَرَ      تَفَلَّسْتَ عَنْ عَيْنِي تَغَيَّبَ  
 لَكَنْ أَرَى عِيشَى إِذَا      مَاغَبَتْ عَنِي لَا يَطِيبَ  
 وَعَلَى كَلَا الْحَالِيْنِ مِنْ      لَكَ فَانَّتْ وَاللهُ الْحَبِيبَ  
 سِيَانَ فِي صَدْقِ الْهَوَى      عَنْدِي حَضُورُكَ وَالْمَغِيبَ  
 إِذَا رَأَيْتَ مِنْ الْبَعِيْدِ      وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْ الْبَعِيْدِ  
 إِنِّي لَا عُلِمْ أَنْ ظَنَّ      دَمَوْدَهُ فَهُوَ الْقَرِيبَ  
 فِي فِيكَ ظَنَّ لَا يَخِيَّبَ

( ١ ) هو عرابة - بفتح العين - بن أوس بن حارثة الانصاري أحد الأجواد المشهورين المتوفى سنة ٦٠ المقول فيه اذا مارأيه رفعت لمجد تقهاها عرابة بالمين

( ٢ ) نوع من طعام الاعاجم يتكون من ارز وسكر ولحm ويعمله الترك بن زيادة اللبن عليه وبصدر الدجاج بدل اللحم وهو من نفيس الحلوي عندم ويسمى طاووق كوكسي

( وقال من بحره وفاته )

( وقد طلب منه بعض أصحابه أن ينظم له ذلك )

كم ذا التصاغر والتصانى  
غالطت نفسك في الحساب  
لما يق فيك بقيـة  
إلا التعـلـ بالخـصـاب  
رفع الخـراـجـ عنـ الخـرابـ  
بـ وـ فـ مـعـاـشـرـ الشـيـابـ  
ولـ قـدـ رـأـيـتـ فـيـ النـقاـ  
وـ سـأـلـتـ عـمـاـ تـحـتـه  
وـ سـمعـتـ عـنـكـ قـضـيـةـ  
هـذـاـ وـ كـمـ مـنـ وـقـةـ  
وـ الـيـوـمـ قـالـواـ حـرـةـ  
وـ أـرـدـتـ أـنـطـقـ بـالـجـواـ  
يـاهـنـهـ ذـهـبـ الصـباـ  
فـدـعـيـ مـعـاـشـرـ الشـيـابـ  
ماـهـنـهـ شـيمـ الـحـراـ  
فـاذـاـ عـدـتـكـ فـيـ الـكـلـاـ  
ماـ أـنـتـ مـنـ يـرـتـجـيـ لـافـ الخطـوبـ وـلـافـ الخطـابـ

( وقال من ثـانـ الطـوـبـ قـافـيـةـ المـدارـكـ )

وزـائـرـةـ زـارـتـ وـقـدـ هـجـمـ الدـجـيـ  
وـكـنـتـ لـيـعـادـ لهاـ مـتـرـقـاـ  
فـاـ رـاعـنـىـ إـلاـ رـخـيمـ كـلـامـهـاـ  
تـقـولـ حـبـيـ قـلتـ آـهـلاـ وـمـرـحـاـ

ووجها مصونا عن سوای محجا  
فیاسهری فيها لقد كنت طیا  
وحیاه عنی کلما هبت الصبا  
وما قیمته حتی مشی وتعذبا  
ومثلي فيه عاشق هام او صبا  
وخاص قلبا بالجفـاء معذبا  
تحیل حتی زارني وتسیـا  
وراقب ضوء البدر حتی تغیـا  
فقـبـلـاتـ اـقـدـاماـ لـغـیرـیـ مـاـمـشـتـ  
ولـمـ تـرـعـینـیـ لـیـلـةـ مـثـلـ لـیـلـیـ  
جزـیـ اللـهـ بـعـضـ النـاسـ مـاـهـوـاـهـلـهـ  
حـبـیـبـ لـأـجـلـیـ قدـ تـعـنـیـ وـزـارـنـیـ  
وـفـیـ لـیـ بوـعـدـ مـثـلـهـ منـ وـفـیـ بـهـ  
فـاـنـقـذـ عـینـاـ فـیـ الدـمـوـعـ غـرـیـقـةـ  
سـاـشـکـرـکـلـ الشـکـرـ اـحـسـانـ مـحـسـنـ  
وـمـاـ زـارـنـیـ حتـیـ رـأـیـ النـاسـ نـوـمـاـ  
( وـکـتـبـ اـلـیـ جـالـ الدـینـ يـحـیـیـ بـنـ مـطـرـوـحـ (١)ـ يـذـکـرـ أـهـهـ )

( فـیـ مـرـضـ فـاجـابـهـ مـنـ بـجـزوـهـ الـوـافـرـ قـافـیـةـ المـتـراـکـ )  
أـیـامـنـ جـامـنـیـ مـنـهـ کـتابـ یـشـتـکـیـ الـوـصـبـاـ  
بعـیدـ عـنـکـ مـاـتـشـکـوـ وـبـالـواـشـینـ وـالـرـقـبـاـ  
لـقـدـ ضـاعـفـتـ یـارـوـحـیـ لـرـوـحـیـ الـهـمـ وـالـنـصـبـاـ

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح شاعر من خول الشعراء الحمدئين وأديب مصرى ولد بسيوط سنة ٥٩٢ ومات سنة ٦٤٩ وخدم الملك الصالح أىوب وله ديوان شعر، وكان يكتب للبهاء زهير في حالة القراب ويكتبه في حالة البعض وقد توفي قبله بسبعين شريداً خاتماً من مخدومه الملك الصالح حيث فعل فعله التي ذكرها في قصيدة له من بحر المتقارب في حرف اللام فكانت سبب نكتة وهو الجانى على نفسه وهي مذورة في ديوانه

وقلت لعمله ألم يكون له الموى سيا  
 ورحت أظنه قولا يكاذبى له لعبا  
 فليت الله يجعله وحاشا سيدى كذبا  
 (فاجابه ابن مطروح من بحره وقافته)

أيا من راح عن حال يسائل مشفقا حدبها  
 ومن اضحي أخالى في الـ وداد وفي الحنو أبا  
 كنت تشاهد العجبا وحقك لو نظرت الى  
 جفون تشتكي غرقا وجسم جالت الاسقا  
 تسائل أعين الواشى م فيه فراح منها  
 فتذكر أنها لمحت خيالا في خلال هبا  
 فواحرها وهل يشفى فالولد الذى أمسى  
 واصبح يتنا نسبا اذا أنا مت فاندبني  
 وقل مات الغريب فاء ن من يبكي على الغربا  
 قضى اسفا كما شاء الـ غرام وما قضى أربا  
 (وقال من الحقيق فافية المتواتر)

وقد كتب بها الى ابن مطروح على أثر وفاة أخيه عبد القادر يوم  
 الأحد في العشرين من شهر شعبان سنة ٦٤١

شرف الدين ما برحت أديبا وحبيبا الى القلوب حبيبا

فاذانالك الزمار بخطب  
 نال كل الاحباب منه نصيبا  
 ولعمري لقد رزئت أخبارا  
 ومولى ندبها وفرعا نجبيا  
 وغريب الصفات مذكان حيا  
 وقضى الله أن يموت غريبا  
 نال فضلا على حداثة سن  
 فرأينا الوليده منه حبيبا  
 مارأى الناس مثله وهو طفل  
 فاضلا عارفا ظريفاً اديبا  
 وهلالا كا استهل منيراً  
 وقضيباً كا استقام رطيباً  
 فسقى الله قبره وثراه صبياً من رضائه مسكونا

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

لاتلح في السمر الملا  
 ح فهم من الدنيا نصبي  
 والييض أنفر عنهم لاشتهى لون المشيب  
 ( وقال من مجزوء الوافر قافية المترافق )

أرى قوماً بليت بهم نصبي منهم نصبي  
 فنهم من ينافق لي  
 فيحلف لي ويكتذب بي  
 ويلزمني بتصديق لا  
 ذي قد قال من كذب  
 ذو عجب اذا حدث  
 ما يدرى بحمد الله  
 عنه جئت بالعجب  
 ما شعبان من رجب  
 وما ابصرت احق من  
 في عجم ولا عرب  
 ولا عقل ولا ادب  
 وإن معنت في الهرب  
 فلا ينفك يتبعني  
 كأنى قد قلت له  
 قتيلا فهو في طليبي

لأمر ما صحبهم فلاتسأل عن السب  
 يحسن عقلنا أنا نصيـد الـباز بالـحرب  
 وكـنا قد ظـلتـنا الصـفـة رـعـنـدـالـنـقـدـكـالـذـهـبـ  
 فـلـمـ نـظـفـرـ بـحـاجـتـناـ وـاـشـفـيـنـاـ عـلـىـعـطـبـ  
 رـجـعـنـاـ مـثـلـ ماـ رـحـنـاـ وـلـمـ زـرـهـ سـوـىـتـعـبـ  
 ( وـكـتـبـ إـلـىـ صـدـيقـهـ الفـقـيـهـ الـحـافـظـ النـيـهـ اـبـرـاهـيمـ الـأـجـهـورـيـ مـعـتـذـرـاـ )  
 ( من مـجـزـوـءـ الـكـامـلـ قـافـيـةـ الـمـتـدارـكـ )

قالوا النـيـهـ فـقـلـتـ أـهـ لـاـ بـالـنـيـهـ وـمـرـحـاـ  
 قالـاـ صـدـيقـكـ قـلـتـ أـءـ رـفـهـ الصـدـيقـ الـجـنـيـ  
 قالـاـ أـنـىـ لـكـ زـائـرـاـ مـتـوـدـدـاـ مـتـحـبـيـاـ  
 قـلـتـ الـكـرـيمـ وـمـثـلـهـ مـوـلـىـ تـحـلـلـ لـهـ الـحـبـاـ(١)  
 فـهـضـتـ إـكـرـاماـ لـهـ عـجـلاـ وـقـتـ تـأـدـبـاـ  
 قالـاـ أـقـامـ هـنـيـهـ ثـمـ اـنـثـيـ مـتـغـضـبـاـ  
 فـعـجـبـتـ مـاـ قـدـ سـمـعـ تـوـحـقـلـيـ أـنـ أـعـجـبـاـ  
 وـلـعـلـ أـمـرـهـ أـسـاءـهـ مـنـ جـانـبـيـ فـجـبـنـاـ  
 أـوـ لـأـفـعـضـ الـخـاسـدـيـ نـسـعـيـ إـلـيـهـ فـأـلـاـ

(١) يـقالـ فـلـانـ لـاتـحلـ لـهـ الـحـبـاـ لـيـعـبـاـ بـهـ وـلـاـ يـلـفـتـ إـلـيـهـ ، إـذـاـ  
 جـاءـ أوـ رـاحـ جـمـعـ حـبـوـةـ مـنـ الـاحـبـاءـ وـهـوـ أـنـ يـقـعـدـ جـامـعـاـ بـيـنـ بـطـنـهـ وـسـاقـيـهـ  
 بـشـئـ يـشـدـهـ عـلـيـهـ مـاـوـهـ قـعـدـةـ الـعـرـبـ حـيـثـ لـمـ يـكـنـ عـنـهـ جـدـرـانـ يـسـتـندـونـ

إـلـيـهـ

لَا أَمْ لِي إِنْ كَانَ مَا نَقْلَ الْحَسُودُ وَلَا أَبَا

## ﴿ حِرْفُ التَّاءِ الْمُثَنَّاءِ ﴾

﴿ قالَ مِنْ بَجْزِهِ الرِّجْزِ قَافِيَةِ الْمِتَارِكِ ﴾  
 يَامِنْ لَعِينَ أَرْقَتْ أَوْحَشَهَا مِنْ عَشْقَتْ  
 مَذْ فَارَقْتْ أَحْبَابَهَا هَاجَفُونَ مَا التَّقَتْ  
 وَغَادَةَ كَائِنَهَا شَمْسُ الصَّفْحِيَّ تَالْقَتْ  
 قَدْ شَرَقْتْ بِدَمْعَهَا عَيْنِي لَمَا أَشْرَقْتْ  
 رَشِيقَةَ أَخَاطَهَا مِثْلُ سَهَامِ رَشَقْتْ  
 مَمْشِوَقَةَ الْقَدْطَهَا صَدْغُ كَنُونِ مَشْقَتْ  
 أَمَاتِرِيَّ الْعَصُونَ مِنْ خَجْلَهَا قَدْ أَطْرَقْتْ  
 قَدْ جَمِعْتْ حَسَنَأَ بِهِ الْبَابَهَا تَفَرَّقْتْ  
 مَاتِرَكَتْ لِي رَمْقَأَ مَقْلَهَا إِذْ رَمَقْتْ  
 لَهْجَتِي وَعَبْرَتْ قَدْ قَيَدْتِ وَاطَّلَقْتْ  
 فِي فَهَاهَا مَدَامَهَا صَافِيَّهَا تَرَوَقْتْ  
 وَاعْجَبَ اَمَنْ فَعَلَهَا قَدْ أَسْكَرْتِ وَمَاسَقْتِ

﴿ وَقَالَ مِنَ الدَّوَيْبَتِ (١) ﴾

(١) الدَّوَيْبَتْ وَزْنٌ مِنْ أَوْزَانِ الشِّعْرِ عِنْدَ الْفَرِسِ لَمْ تُعْرَفْهُ الْعَرَبُ فِي أَيَّامِهِمْ وَلَا مَعْرِفَهُ الشُّعَارَاءِ الْمُولَدُونَ وَالْمُحَدَّثُونَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذَ الْقَرْنِ

قد راح رسولي ومثل ماراح أتى بالله متى نقضتم العهد متى  
ماذا ظنكم وماذا أملوا قد أدرك في سؤله من شمتا

( وقال من الحفيظ قافية المتواتر )

ورقيب عدنته من رقب أسود الوجه والقفاو الصفات  
هو كالليل في الظلام وعندى هو الصبح قاطع اللذات

( وقال يمدح الامير التصير الممطى ويهنته بالقدوم )

( من أول الكامل قافية المتدارك )

صفحاً لهذا الدهر عن هفواته إذ كان هنا اليوم من حسناته  
يوم يسطر في الكتاب مكانه مكان بسم الله في ختاته  
مظل الزمان به زماناً آنفاً  
والفيث لا يسم البلاد بنفعه إلا اذا اشتاقت لوسيماته  
وتحمل الدنيا بحسن صفاتة (١) يامعجز الايام فرع صفاتة

الخامس فاستحسنوه ونظموا عليه وعلى غيره أيضاً كالسلسلة والقوماً وكان  
وكان والموالياً وزن الديوبت فعل متفاعل فعلن فعلن في كل شطرة

(١) الصفة بفتح الصاد الصخر وفرعها كناية عن التجاوز عليها

والصفات بكسر الصاد جمع صفة

بل أحنف (١) في حلمه وثباته  
 بل كعب المعروض بل كعب الندا  
 إن كنت غبت عن البلاد فلم تغب  
 لو كنت فقشت النسم وجدرته  
 وئني اهتماماً منهما بك أن غداً  
 والجد أن أمضى عزيمه ماجد  
 وأتني البشير فلو يسوع لواحد  
 فارباً بعزمك لم تدع من منصب  
 وتفرعت للجد منك ثلاثة  
 عن كل مهدى غداً في مهدده  
 أفضى إليه المشترى (٣) بسعوده

أ) الأحنف بن قيس المشهور بحلمه وكرمه كان رئيساً في قومه بسبب ذلك وفيه يقول القائل .

ب) يبذل وحمل ساد في قومه الفتى وكونك إيه عليك يسير

وهو مع ذلك من التابعين توفي سنة ٦٧

ج) هو الحارث بن ظالم المري أحد الذين وفدوا على كسرى انوشيروان ملك الفرس وافتخر عنده بما للعرب من المزايا وكان من الاولين بالعمد

د) المشترى هو أحد الكواكب السابعة السيارة ومر كرمه في السماء السادس ويقول أهل العلم بالكواكب من ولد المشترى في كماله كان سعيداً

هـ) هو كوكب المربع ومر كرمه في السماء الخامسة ويقولون ان من

شرفت بنصر في البرية عشر  
 قوم هم في البيد خير سراتها (١)  
 شرف الزمان بكل ندب منهم  
 ألف الندا ورأى وجوب صلاته  
 يولي المنيا والمني كالليلث في  
 ذى عزمه إن راح في سفراته  
 يامنسك المعروف أحرم منطقى  
 هدازهيرك (٢) لازهير (٣) مزينة  
 دعه وحولياته ثم استمع

ولد والمربيخ في ذالله كان فارسا شجاعاً ذا سطوة

(١) بضم السين جمع سار وبفتحها جمع سرى وهو الرجل الوجيه العظيم

(٢) يعني نفسه

(٣) هو زهير بن أبي المزنى أحد أصحاب المعلقات المتوفى قبل الهجرة بثلاث عشرة سنة كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها بأربعة أشهر ثم يعرضها على أهل الخبرة بالشعر بدوى أربعة أشهر ثم يقدمها لمن يريد تقديمها له ولذلك قد تورك عليه البهاء زهير في قوله : «دعه وحولياته» الخ .

وكان زهير خص هرم بن ستان المرى بمدحه فلم يمدح غيره الاقليلا وقدره هرم حق القدر حتى ضرب المثل به ويمدوحه قال ابوصیری في بردته :

لو أنشدت في آل جفنة اعرضوا عن ذكر حسان (١) وعن جفنته (٢)

{ وقال من مجزوه المتقارب قافية المتدارك }

فلانة من تيها تغض بها مقلتي

وقد زعمت أنها ولست بتلك التي

فلا وجه إن أقبلت ولا ردف إن ولت

{ وقال من المتقارب قافية المتدارك }

مقيم على العهد من صبوبي أبىت وأصبح في نشوئي

يروم العواذل لي سلامة وأين العواذل من سلواتي

ولى ليلة طرق بالسعود خدث بما شئت عن ليلاتي

فا كان أحسن من مجلسى وما كان أرفع من همتى

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أثني على هرم

(١) حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من خول شعراء الجاهلية كان يفدي على آل جفنة من ملوك غسان في الشام ويمدحهم وقصيدته التي يقول فيها :

للله در عصابة نادمهم يوما بخلق في الزمان الأول

يعشون حتى ما تهر كلابهم لايسالون عن السواد الم قبل

من القصائد المشهورة والمعروفة عند كل أديب

(٢) يشير إلى قوله حسان من قصيدة له طويلة

لنا الجفونات الغريل معن في الضحى وأسياقنا يقطرن من نجددة دما

توفي حسان سنة ٥٤

على يمنى وعلى يسرى  
بذاك الذى وبتلك التي  
أحال العالم في خدمتى  
 وإن عظمت بعدها حسرى  
وما كان أصعب إذ ولت  
بشمس الصبح ويدر الدجى  
وبت وعن خبرى لا تسل  
فقضيتها فى الهوى ليلا  
ساشكرها أبدا ما بقيت  
فا كان أسهل إذ أقبلت  
( وقال من أول البسيط قافية المتراب )

يوم الرحيل وحادى بين منصلت  
مثل الغزال من الاشراك ينفلت  
ويبح الوشاة لقد نالوا وقد شمتوا  
تسير عن قليل ثم تلتفت  
ويازمانافكم جور وكم عننت  
جاءت تودعنى والدموع يغلبها  
وأقبلت وهى فى خوف وفى دهش  
فلم تطق خيفة الواشى تودعنى  
وقفت أبكى وراحت وهى باكية  
في فتوادىكم وجدا وكم حرق  
( وقال من أول الح悱يف قافية المتواتر )

أنافى الحب صاحب المعجزات  
جئت للعاشقين بالآيات  
كان أهل الغرام قبل أمي  
فانا اليوم صاحب الوقت حقا  
ضررت فيهم طبoli وسارت  
خلب السامعين سحر كلامي  
أين اهل الغرام أتلوا عليهم  
ختم الحب من حدثى بمسك  
فعلى العاشقين مني سلام

أين اهل الغرام أتلوا عليهم  
رب خير يبحى في الخاتمات  
جاء مثل السلام في الصلوات

مذهبى فى الغرام مذهب حق  
 ولقد قمت فيه بالبيانات  
 فلكلم من مكارم خلق  
 ولهم فى من حميد صفات  
 لست أرضى سوى الوفا لنوى الود  
 ولو كان فى وفان وفان  
 وألوف فلو أفارق بؤساً  
 لتوالت لفقدده حسراتي  
 طاهر اللفظ والشمائل والآخ  
 للاق عف الضمير واللحظات  
 ومع الصمت والوقار فاني  
 دمث الخلق طيب الخلوات  
 يعيش الغصن ذا الرشاقة قلبي  
 ويحب الغزال ذا اللفات  
 وحبيبي هو الذى لا اسميه  
 دمث الخلقات طيب الخلوات  
 ويقولون عاشق وهو وصف  
 «أنت لي نية وقد علمت  
 من صفاتي المقومات لذاتي  
 لهما وهو عالم النبات  
 إنك لمنى الله ييننا بشتات  
 وليقولون عاشق وهو وصف  
 لهما وهو عالم النبات  
 ياحبيبي وأنت اى حبيب  
 «أنت لي نية وقد علمت  
 ذاك يوم مضاعف البركات  
 ياحبيبي وأنت اى حبيب  
 «أنت روحى وقد تملكت روحى  
 ذاك يوم مضاعف البركات  
 وليقولون عاشق وهو وصف  
 لهما وهو عالم النبات  
 فرعى الله عهد مصر وحياة  
 حبذا النيل والملائكة فيه  
 مامضى لي بمصر من اوقات  
 مصعدات بنا ومنحدرات

(١) الفاء حرف عطف ووات فعل أمر بهمني جي. وفيه مع ذكر  
الفوات بعده جناس

هات زدنى من الحديث عن النبى  
لودعنى من دجلة والفرات (١)  
وليس بالجزيرة والجى  
زه فيما اشتهرت من لذات  
بين روض حكى ظهور الطواوى  
حيث مجرى الخليج كالحية الرا  
ونديم كا نحب طريف  
وطاء بين الرياض والجنات (٢)  
وعلى كل ما نحب مؤانى  
كل شىء أردته فهو فيه  
حسن الذات كامل الأدوات  
يازمانى الذى مضى يازمانى لك مني توادر الزفرات  
( وقال ملغزاً في مدينة يافا ) (٣)  
( من ثانى الطاویل )

بعيشك خبرنى عن اسم مدينة يكون رباعياً اذا ما كتبته  
على انه حرفان حين تقوله ومعناه حرف واحد ان قلبته  
( وقال من الوافر قافية المتواء )  
بروحى من اسمها بستى فتتظر لى النهاة بعين مقت

- (١) دجلة والفرات نهران عظيمان بالعراق والأول معرفة بنفسه فلا  
يحتاج الى حرف التعريف، والثانى صفة بالاصل فلزمته ال التعريف عند  
التسمية ومن يدخل ال على دجلة يغاظط
- (٢) يضرب المثل باجتنحة الطواويس لحسنها ويقطون البراء - جمع باز -  
وبازى - وهو ضرب من الصقور - لبياضها
- (٣) ثغر من ثغور فلسطين على البحر الا يضيق المتوسط قريب من  
مياه الديار المصرية تزيد نقوسها على أربعين الفا  
( ٤ - ديوان البهاء زهير )

يرون بانى قد قلت لخنا (١) وكيف واتنى لزهير وقتى  
ولكن غادة ملكت جهاتى فلا لخ . اذا ما قلت ستي  
﴿وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك﴾

وجاهل لازمى لقيت منه عتنا  
كانما حتم على الدهر أن لا يسكننا  
أنسى به اذا نأى ووحشى اذا أتى  
طالت به بليتى يارب ما أدرى متى  
﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

هو حظى قد عرفه لم يحل عمنا عهده  
فاذ قصر من اه واه في الود عذرته  
غير انى لي في الح ب طريق قد سلكته  
لو أراد بعد عنى نور عينى ما تبعته  
ان قلبي وهو قلبي لو تجئى ما صحبت  
كل شيء من حببى ماخلا الغدر احتمله  
أنا في الحب غيره ذاك خلقى لا عدمة  
أبصر الموت اذا أب صر غيرى من عشقته

(١) يحترم المصريون زوجاتهم كثيراً فيعبر الواحد منهم عن زوجه  
بسنت مضافة ليلة المتكلم فيقول ستي قالت وستي أمرت ولكن الزوج لا تقابل به  
بالمثل بان تقول له سيدى وقد نص الله تعالى في القرآن على أن بعل  
المرأة سيدها فقال في سورة يوسف (وألفيا سيدها لدى الباب) أى زوجها

لست سمحا بودادی كل من نادى أجبته  
 طالما تهت على خا طب ودى ورددته  
 قد شكرت الله فيها كان منكم وحمدته  
 حين خلصت فوادى من يديكم وملكته  
 كان قلبى مستريحًا من هو اكم فارحته  
 فلو ان القرب يحيى منكم لى ما طلبته  
 ( وقال من السريع فافية المدارك )

فديت من أرسل تفاحة إرسالها دل على فطنته  
 وقصده ان اذا ذقتها تشتد اشواقى الى رؤيته  
 فاللون من خديه والطعم من نكنته  
 ( وقال من المنسرح فافية المراكب )

لاتطرح خامل الرجال فقد تحتاج يوما الى كفايتها  
 فاليلك (١) في النرد وهو محترق خير من الشيش عند حاجته

(١) لعبه النرد لعبه وضعها نرد شير بن بابك أحد ملوك الفرس  
 يضاهى بها لعبه الشطرنج التي اخترعها أهل الهند لعبه الشطرنج تعلم الانسان  
 كيف يتخلص حين يقع في ورطة أو يستهدف لها وهو أمر مطلوب شرعا  
 ولعبه النرد تحمله على أن يكون مستسلما لما يأتي عليه من غير توسل الى تخليص  
 وهذا نهى الشرع عن لعبها ولهأ عدد ستة مخصوصة لم تزل تستعمل الى  
 اليوم بلحظها الفارسي وهي - يك دوسه جهارنج شش - في مقابل واحداثين  
 ثلاثة أربعة خمسة ستة

## ﴿ حرف الشاء المثلثة ﴾

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك ﴾

يعاهدى لاخانى ثم ينكث واحلف لا كلامه ثم احذث  
وذلك دأبى لايزال ودأبه فیامعشر الناس اسمعوا وتحديثا  
ويكسر جفنا هازنا في ويعبث أقول له صلني يقول نعم غدا  
وماضر بعض الناس لو كان زارنى  
أمولاي إنى في هواك معدب  
فخذمرة روحى ترحنى ولم أكن  
وإنى لهذا الضيم منك لحامل  
أعيذك من هذا الجفاء الذى بدا  
تردد ظن الناس فىنا وأكثروا  
وقد كرمت فى الحب من شمائلى

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

عتب الحبيب فلم أجد سبيلاً لذاك العتب حدث  
والاليوم لي يومان لم أره وهذا اليوم ثالث  
فعجبت كيف تغيرت منه خلائقه الدماماث  
ما كنت أحسب أنه من تغیره الحوادث  
ويذلى العتب الذى صدق الوداد عليه باعث  
عتب الحبيب ألاذ من نعم المثاني والمثالث

مولاي من سكر الدلا ل عبشت والسكران عابت  
ونكشت عمدأفي الهوى مدخلت أنك فيه ناكم  
لك لا شك قضية أنا سائل عنها وباحت  
( وقال من الوافر قافية المتواتر )

صديق لي ساذ كره بخير وأعرف كنه باطنها الخيشا  
وحاشا السامعين تسال عنه وبالله اكتمو اذاك الحديثا

### ( حرف الجيم )

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )  
يارب ما أقرب منك الفرجا أنت الرجاء واليكم المتجأ  
يارب أشكو لك أمرأ مزعجاً أبهم ليل الخطب فيه ودجا  
يارب فاجعل لي منه مخرجاً

( وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك )

ألا أن عندي عاشق السمر غالط وأن الملاح البيض أبهى وأبهج  
وإني لاهوى كل يضاء غادة يضى لها وجهه وتنغر مفلج  
وحسبي أني اتبع الحق في الهوى ولا شك أن الحق أليس أبلج

### ( حرف الحاء المهملة )

( وقال من المجثث قافية المتواتر )

هـ بـ النـسـمـ عـلـيـلاـ  
 وـ طـابـ وـقـتـكـ فـاـنـهـضـ  
 وـ خـذـعـنـ الـكـلـاسـ نـورـأـ  
 مـنـ قـهـوةـ طـابـ مـنـهـاـ  
 فـىـ دـهـاـ هـىـ رـاحـ  
 يـاـنـ الـكـرـامـ إـلـىـ كـمـ  
 أـنـتـ المـعـذـبـ قـلـيـ وـقـلـبـكـ المـسـتـرـجـ

(وقال أيضاً يمدح الأمير المكرم مجد الدين اسماعيل المطري )  
 ( من مجزوء الكامل المذيل قافية المتوازير )

أـضـنـىـ الـفـوـادـ فـنـ يـرـيـحـهـ  
 وـ حـمـىـ الرـقـادـ فـنـ يـدـيـحـهـ  
 وـ نـضـاـ مـنـ الـاجـفـانـ سـيـ  
 فـآـ قـلـ ماـ يـقـنـىـ جـرـيـحـهـ  
 نـشـوـانـ مـنـ خـمـرـ الدـلـاـ  
 مـتـمـاـيـلـ الـاعـطـافـ كـاـ  
 أـمـعـذـىـ بـالـهـجـرـ هـلـ  
 سـارـدـ نـصـحـ عـوـاـذـلـ  
 أـهـوـىـ الـحـمـىـ وـأـحـنـ مـهـ  
 وـ يـشـوـقـىـ الـوـادـىـ إـذـاـ  
 وـ يـهـزـنـ الـغـزـلـ الرـقـيـهـ  
 وـ لـرـبـاـ صـيـرـتـهـ  
 وـ مـنـحـتـ مـجـدـ الـدـينـ مـاـ

مولى كأن بنانه خلقت معروفة تديحه  
وكأنه من فطنة حاشاه شق أو سطحه (١)  
وكان حاسد مجده يحيويه من غم ضريحه  
ومبارك الغدوات لا يبدوه إلا سنيحه (٢)

(١) شق بكسر الشين وتشديد القاف وسطحه كاهنان في العرب أيام  
كسرى أنس شروان يخبران بالمخيبات وكان شق بشكل نصف رجل من  
أعلاه إلى أسفله وسطحه ما كان فيه عظم سوى رأسه وكان يلف ويطوى  
كالنوب قبل أن كلا منها عمره طويلاً يوصله بعض الرواية إلى أربعين سنة  
سنة وقد أخبرها بظهور النبي عليه السلام  
يضرب بهما المثل في العلم والمعرفة بخفايا الأشياء وحقائقها قال بديع  
الزمان الهمذاني المتوفى سنة ٣٩٨

أنا يادهر بأبنا تلك شق وسطحه

(٢) السنبح والسانح من الصيد كالظبي والغزال مامر من ميامنك  
إلى ميامنك، والبارح بالعكس والأول محبوب والثاني مكرور عند العرب  
وفي الأمثال من لي بالسانح بعد البارح إى بالمارك بعد المشئوم قال الكيت  
ابن زيد الأسدى المتوفى سنة ١٢٤

ولا أنا من يزجر الطير همه اصحاب غراب أم تعرض ثعلب  
ولا السانحات البارحات عشية أمر سليم القرن أم من اعصب  
وذلك أن من عادة العرب اذا أرادوا أمراعندوا الى الطير في وكتناها  
فاطاروها فان طارت يميناً تيميناً ومضواقي أمرهم وان طارت شمالاً  
تشاءموا وقعدوا عن المضي فيه وكل ذلك من الخرافات .

وَسِيقْ بَاعُ الْجَوْدِ مِنْ طَلْقِ اللِّسَانِ بِهِ فَصِيحَةٍ  
 يَلْقَى الرَّفُودَ وَصَدْرَهُ  
 رَحْبًا ذَا سَلَوْا وَسَوْحَهُ (١)  
 وَتَهْزِيْهُ مَهْرَوْزَ صَفِيْحَهُ  
 هَنْدِيْهُ مَهْرَوْزَ صَفِيْحَهُ  
 وَالْمَسْتَمِيْ فِي الْمَجْدِ لَا  
 يَرْوَى النَّدَا أَبْدَا فَلَا  
 يَسْـيـدا اـحـسانـهـ  
 كـمـ غـدوـةـ لـكـ فـيـ النـدـاـ  
 وَقـدـيـمـ مـجـدـ صـتـهـ  
 مـلـكـتـهـ دـونـ الـورـىـ  
 لـاـيـدـعـيـهـ مـدـعـ  
 فـاسـلـمـ فـاتـ مـوـفـقـ ॥ مـرـمـيـ مـسـدـهـ نـجـيـحـهـ  
 لـرـدـيـ يـخـافـ تـرـيـلـهـ وـظـلـامـ مـظـلـةـ تـزـيـحـهـ  
 ) وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِتِهِ }

أَنَا لَا أَبْالِي بِالرَّقِيْـ بـ وـ لـاـ بـنـنـظـرـهـ الـقـبـيـعـ  
 غـمـزـ الـحــ وـاجـبـ يـيـنـناـ أـحـلـيـ مـنـ القـوـلـ الـصـرـيـعـ  
 ) وَقَالَ مِنْ الـجـنـثـ قـافـيـةـ الـمـوـاـتـرـ }

وَعَائـدـ هـوـ سـقـمـ لـكـ جـسـمـ صـحـيـحـ  
 لـاـ بـالـاشـارـةـ يـدـرـيـ وـلـاـ الـكـلـامـ الـصـرـيـحـ

(١) جمع ساحة وهو ما اتسع من فناء الدار.

وليس يخرج حتى تقاد تخرج روحي  
 ( وقال من المزج قافية المتواتر )

أراني كلما استخبرت عن حالك لانفصح  
 وفي غالب ظني ان هذا الوجه لا يفلح  
 لقد أصبحت تستحق سن ما غيرك يستقبح  
 وقد أخرت ما كنت به من قبل تستفتح  
 فلم تأسأل عن سبب  
 اذا لم تحفظ الحمد  
 الى كم أنت في غيرك تمسى مثل ماتصبح  
 وكم تصحب من يفسد في الأرض ولا يصلح  
 وكم ينهاك مخلوق وان كان فلا ينجح  
 فالله متى يفلح من ليس يرى المفلح  
 ( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

يامعمرضاً متجنباً حشاك ياعيني وروحي  
 لم تدر ما فعل البكا  
 عليك بالجفن القرير  
 وجرحت قلبي بالجفاء  
 قبحت في بما فعا  
 ان كنت مني مستري  
 فمعي أفوز بنظرة  
 لك في ضميري ماعلم  
 و كذلك أنت فسل ضمي  
 رك فهو يشهد بالصحيح

( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

وليلة من الليالي الصالحة  
باتت بها الهموم عن نازحه  
وغادة بوصلها مسامحه  
كتأنها بعض الظباء السانحة  
تحفظ ودى مثل حفظ الفاتحه  
باتت بها صفة ودى رابحه  
فألسن بما تحن بائنه  
اما اختصرنا فالدموع شارحه  
وأعين عند التشاكي طافحه  
وافت بوعد ثم قامت رائحه  
واللهما الليلة مثل البارحه (١)  
هبكم رحتم لي نفسا طافحه  
هبكم أعتم بدموع سافحه  
ما تفعل الشكلي بنوح النائحه

( وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل أبيات لينشدوا )

( فالأسحار من المزج قافية المتواتر )

ألا يا إليها النائـ م ان الصبح قد أصبح  
وهذا الشرق قد أعاـ ن بالنور وقد صرـ  
ألم يوقظك من ذـ ر بالله ومن سـبعـ  
فما بال دواعيكـ إـلىـ الخـيرـاتـ لاـ تـجـنـحـ  
إـذـ حـركـ الذـ كـ تـثـاقـلتـ وـلـمـ تـسـبـحـ  
أضـعـتـ الـعـمـرـ خـسـرـاـنـاـ فـبـالـلـهـ مـتـىـ تـرـبـحـ

( ١ ) في المثل المشهور ما اشبه الليلة بالبارحة يضرب للتقارب بين  
شيئين والبهاء عكسه

لقد أفلح من فيه يقول الله قد أفالح

﴿ وقال من بحره وقادته ﴾

اذا أصبحت في عسر فلا تحزن له وافرح

بعد العسر يسر عا جل واقرأ آلم نشرح

﴿ وقال من أول البسيط قافية المترأ كب في عماء ﴾

قالوا تعشقها عميا فقلت لهم ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها أنها أبداً لا تبصر الشيب في خدي اذا وضحا

وانما عجبى من محمد جرحا إن يجرح السيف مسلولاً فلابعد

كما هي بستان خلوت به ونام ناظره سكران قد طفحا

والترجس الغض فيه بعد ما افتتحا

تفتح الورد فيه من كائمه

﴿ وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك

العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك صلاح الدين

يوسف بن أيوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ وكان متغير المزاج

ثم عوف من ثانى الطويل قافية المتدارك

ولكم من الود الذى ليس يبرح ولهم من الشوق الشديد المبرح

ولكنها عن لوعتى ليس تقصح وكم لى من كتب ورسل اليكم

ولست به للكتب والرسل أسمح وفي النفس مالاً أستطيع ابه

لقد كذب الواشى الذى ليس ينصح زعمت بانى قد نقضت عهودكم

عسى كنت سكراناً عمى كنت أمزح والafaً أدرى عسى كنت ناسياً

خلقت وفي الأرى الغدر في الهوى  
 سلوا الناس غيري عن وفائي بعهدكم  
 أ أحبابنا حتى متى والى متى  
 حيائى وصبرى مذهب جر تم كلامها  
 دعى الله طيفا منكم بات مؤنسى  
 ولكن أنى ليلًا وعاد بسحرة  
 ولى رشـاً ما فيه قدح لقادح  
 فتنت به حـلوا مليحاً وانه  
 تبرأ من قتلى وعينى ترى دمى  
 وحسبي ذاك الخدى منه شاهد  
 ويسم عن ثغر يقولون انه  
 وقد شهد المسوـك عندى بطيه  
 ويا عاذل فيه جوابك حاضر  
 اذا كنت مالى في كلامك راحة  
 وأسىـر أما قده فهو اهيف  
 كان الذى فيه من الحسن والضيا  
 كان نسيم الروض هز قوامه  
 كان المدام الصرف مالت بعطشه  
 كانى قد أنشدته مدح يوسف

وذلك خلق عنه لا أتزحزح  
 فاني أرى شكري لنفسى يقبع  
 اعرض بالشكوى لكم وأصرح  
 غريب ودمعى للغريبين يشرح  
 وما ضره اذ بات لو كان يصبح  
 درى ان ضوء الصبح انلاح يفضح  
 سوى انه من خده النار تقدح  
 لاعجب شئ كيف يخلو ويمح  
 على خده من سيف جفنيه يسفح  
 ولكن أراه باللواحظ يجرح  
 حباب على صهباء بالمسك تفتح  
 ولم أر عدلا وهو سكران يطفح  
 ولكن سكرتى عن جوابك أصلاح  
 فان بقائى ساكتاً أروح  
 رشيق وأما وجهه فهو أصبح  
 تداخله زهو به فهو يمرح  
 ليخرج غصن البانة المتقطع  
 كما مال في الأرجوحة المترجح  
 فاطربه حتى اثنى يسترنح

وأن مدح الناصر بن محمد  
 مدح ينيل المادحين جلالة  
 وليس بمحاجة إلى مدح مادح  
 وكل فضيح ألكن في مدحه  
 وقد قاس قوم جود يمناه بالحياة  
 وغيث سمعت الناس ينتجعونه  
 لئن كان يختار اجتماع بلاه  
 دعوا ذكر كعب<sup>٢</sup> في السماح وحاتم  
 وليس صداليك العرب كيوف<sup>٣</sup>  
 فما يوسف يقرى بناب مسنة  
 يصبو اليه كل قلب ويحنح  
 ومدحاً بمدحِ اُمِّ يربو وينبح  
 مكارهه تثنى عليه وتمدح  
 لأن لسان الجود بالمدح أفضح  
 وقد غلطوا يمناه أخني وأسمح  
 فأين يرى غيلان<sup>(١)</sup> منه وصيبح  
 فارت بلا فعنه يتزاح  
 فليس بعد اليوم ذاك التسمح  
 تعالوا بنا للحق والحق أوضح  
 ولا العرق مقصود ولا الشاة تذبح

(١) غيلان هو ابن عقبة المشهور بذى الرمة من بني عدى وصيبح  
 ناقه وفيها يقول :

سمعت الناس ينتجعون غيشا  
 فقلت لصيبح اجتماعي بلا  
 وبلال هذا هو ابن أبي بردة الاشعري كان بخيلاً لما مدحه ذو الرمة  
 بالقصيدة التي منها هذا البيت نادى فقال : ياغلام اعطيه حبلاً لناقته توفى  
 سنة ١٢٦ و توفى ذو الرمة سنة ١١٧

(٢) كعب هو ابن مامه الايادي من يضرب بهم المثل في الجود  
 وحاتم بن عبد الله الطائى الجوارد المشهور ويقال في المثل فلان أجرد  
 من حاتم

(٣) لقد افتات البهاء زهير ساحقه الله على أجراد العرب وغمزهم

ولكن سلطاني أقل عيده يتيه على كسرى (١) الملوك ويرجح

بوصفه لهم بالصعاليك وهم مفاخر العرب وشيدوا آثارها كمافعل يعقوب ابن الصباح الكندي الفيلسوف لما سمع أبو تمام يقول في قصيدة التي مدح بها أحمد بن المنعم

أقدام عمرو في ساحة حاتم في حلم أحنت في ذاكاء اياس  
فقال له تشبه الامير بسعاليك العرب الامير فوق من وصفت  
فاطرق أبو تمام قليلا ثم قال :

لاتنكروا اضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس  
فالله قد ضرب الاقل نوره مثلا من المشكاة والنبراس  
ولما أخذت منه التصيدة لم يجدوا فيها هذين الbeitين فعجبوا بفطنته  
وحسن بدعيته

وعمره هو ابن معد يكرب الزبيدي واياس هو ابن معاوية قاضي البصرة  
وقوله : فالله قد ضرب الاقل نوره مثلا يشير الى قوله تعالى : (الله  
نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) والمشكاة الكوة  
غير النافذة والنبراس بكسر النون هو المصباح  
والناب في البيت الثاني الناقة المسنة

(١) كسرى أو شروان الملك العادل في ملوك الفرس الذي ولد النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم في أيامه وأصل اسمه بالفارسية خسر وبضم  
الخاء وفتح الراء وسكون السين والواو ومعناه بالفارسية الملك العادل  
فكأن لسماه من اسمه نصيب واي نصيب منذ ما سمي به والعرب بدلته  
بكسرى ، وأن شروان اصله نوشروان ومعناه بالفارسية الرب رمز نوع

وبعض عطایاہ المدائیں والقری  
 فلوسیل الدینیا رآها حقیرة  
 وان خلیجًا من آبادیه لاوری  
 فقل ملوك الارض ما تلحوظ  
 کثیر حیاء الوجه يقطر ما وہ  
 کذا الیث قد قالوا حیی وانه  
 مناقب قد اضجی بها الدهر حالیا  
 من النفر الغر الذين وجوههم  
 بهالیل (۱) املاک کائن اکفهم  
 فکم أشرقت منهم شموس طوالع  
 کذاک بنو ایوب ما زال منهم  
 اناس هم سنوا الطريق الى العلی  
 ولم یتبعوا في الناس من جاء بعدهم

فمن ذا الذي في ذلك البحر يسبح  
 وجاد بها سرا ولا يتبح  
 يرى كل بحر عنده يتضحي  
 لقد أتعب الغادي الذي يتروح  
 على انه من باسنه النار تلحف  
 لأجرأ من يلقى جنانا وأوقع  
 فها عطفه منها موشی موشع  
 مصايخ في الظلماء بل هي أصبح  
 بحارها الارزاق للناس تسبح  
 وم هطلت منهم سحائب دلح (۲)  
 عظيم مرجي أو كريم ممدح  
 وهم أعراب عنها و قالوا افاصحوا  
 لقد يبنوا للساکین وأوضحوا

البشر . ومن مزایاہ قتلہ مزدک الملحد الاباحی و مائة الف من اتباعه  
 بمجرد ما تسلم زمام الملک بعد ایه و دان شابا قیا وقتیذ  

(۱) جمع بھلول بضم الباء و سکون الهاء وهو السيد الجامع لکل  
 خیر ومن الاسف ان هذه الكلمة اصبحت تطلق على البليد الابله فيقال  
 هو بھلول ای ابله معنوه فتبدل من معناه الشریف الرفیع بالدعی الوضیع  
 ! و مثلها کثیر

(۲) سحائب دلح بضم الدال و تشید اللام جمع دلوح وهي الكثیرة الماء.

ليهن دمشق اليوم صحتك التي  
 فلا زهر إلا ضاحك متعطف  
 ولا غصن إلا وهو نشوان راقص  
 وقد أشرقت أقطارها فاغتنى لها  
 وشرفت معناها فلو أمكن الورى  
 ووالله ما زالت دمشق مليحة  
 عرضت على خير الملوك بضاعته  
 وقد وثقت نفسى بانى عنده  
 وأن خطوبا اشتكيها ستنجلى  
 وأن صلاح الدين ذا المجد والعلى  
 يشرق غيرى أو يغرب انتى  
 أمولاى سامحنى فانك لم تزل  
 لك العذر ما للقول نحوك مرتفقى  
 ها كل لفظ في خطابك يرتضى  
 أنتك وإن كانت كثيرات آخرت  
 وهبلى انسأمنتك يذهب وحشته  
 وجدلى بالقرب الذى قد عهدته  
 وانى لديك اليوم في ألف نعمة  
 لعمرك كل الناس لاشك ناطق  
 وقد يحسن الناس الكلام وإنما  
 بها فرحت والمدن كالناس تفرح  
 ولا دوح إلا مائس مترنح  
 ولا طير إلا وهو فرحان يصدق  
 شاعر له فوق المجرة مطرح  
 لطافوا باركان لها وتمسحوا  
 ولكنها عندي بك اليوم أماح  
 فالقيت سوقاً صفقى فيه تربع  
 سازداد عزا مابقيت وأفلح  
 وأن اموراً ابتغتها ستدفع  
 لما افسدت مني الحوادث يصلح  
 لدى يوسف في أنعم لست ابرح  
 تسامح بالذنب العظيم وتسمح  
 مقامك أعلى من مقامي وارجح  
 وما كل معنى في مدحك يصلح  
 فانك تعفو عن كثير وتصفح  
 ويبيسط قبلآ ذا انقباض ويشرح  
 وأرضى ببعض منه إن كنت اصلاح  
 ولكن عسى ذكرى يبالك يسمنع  
 ولكن ذا يلغو وهذا يسبع  
 كلامي هو الدر المنقى المنقح

لسامعه فيه الشراب المفرح  
نسيب(١) كارق النسيم من الصبا  
وغازله زهر الرياض المفتح  
ومدح يكون الدهر بعض رواهه  
فيمسى ويضجى وهو يسرى ويسرج  
( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

لئن بحث بالشكوى اليك محبة فلست لخلوق سواك ابوج  
وكتمانها من احب قبيح وان سكوتى ان عرتني ضرورة  
ومالى اخفى عن حببى ضرورتى بروحى من اشكو اليه واثنى  
ولو لم يكن إلا الحديث فانه وكم رمتانى لا اقول فخفت ان  
وكلنت بكتنانى اصير مفرطا واندم بعد الفوت او في ندامة  
تكهنت في الامر الذى قد لقيته فراسة(٣) عبد مؤمن لا اهانة  
يقول لسان الحال وهو فصيح فابسى على ما فاتنى وانوح  
واغدو كما لا اشتوى واروح ول خطرات كلبن فتوح  
ومن هو شق عندها وسطريح

- (١) ذكر صفات المرأة الحسنة على سبيل التشبيب بها وهو أخص من الغزل والغزل أعم منه حيث يكون في المذكر والمؤنث
- (٢) استعمل مشفقاً بمعنى شقيق وفي الحقيقة المشيق هو الخافق لا الرقيق الشقيق على غيره وتكرر منه هذا في جملة محلات
- (٣) في الحديث الشريف «انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله» رواه الترمذى وقال حديث غريب - أى ضعيف - والطبرانى باسناد حسن ( م ٥ - ديوان البهاء زهير )

فَا حَرَّفَتْ مِنْ ذَاكَ حِرْفًا كَهَانَى فَلَلَهُ ظَنَى أَنَّهُ لصِحْجَى

### ﴿ حِرْفُ الْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ﴾

﴿ وَقَالَ مِنْ ثَانِ الطَّوْبَلِ قَافِيَةِ الْمَتَارِكِ ﴾

كِتَابُ أَتَانِي مِنْ حَبِيبٍ وَبَيْنَنَا لَطْوِلُ التَّسَائِي بِرَزْخِ أَيْ بِرَزْخِ  
تَقْدِيمٍ لِي عَنْهُ مِنَ الْبَعْدِ أَنْسَهُ وَفَاحَ إِلَى الطَّيِّبِ مِنْ رَأْسِ فَرْسَخِ  
كَانُ نَسِيمُ الرَّوْضَعِنْدَ قَدْوَمِهِ سَرِي بِقَمِيصِ الْعَبِيرِ الْمُضْمَخِ  
لَقَدْ بَانَ مِنْ تَارِيَخِهِ فِي هَرَّةٍ فَقَلَ فِي كِتَابِ السَّرُورِ مُؤْرَخٌ  
﴿ وَقَالَ مِنْ الْحَقِيقِ قَافِيَةِ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

أَيْهَا الْغَافِلُ الَّذِي لَيْسَ يَجْدِي كَثْرَةَ اللَّوْمِ فِيهِ وَالْتَّوْبِيَخِ  
أَنْهَا غَفْلَةُ لَكَ الْوَيْلُ مِنْهَا مَا رَوَاهَا الرِّوَاةُ فِي تَارِيَخِ  
وَكَا قِيلَ هُبْ بِأَنْكَ أَعْمَى كَيْفَ تَخْفِي رَوَانِعَ الْبَطِيخِ

### ﴿ حِرْفُ الدَّالِ الْمُهَمَّلَةِ ﴾

﴿ قَالَ مِنَ الْكَامِلِ قَافِيَةِ الْمَتَارِكِ ﴾

وَمَهْفَهْفُ كَالْغَصْنِ فِي حِرْكَاتِهِ حَلُو الْقَوَامِ رَشِيقَهُ مِيادِه  
صَنْمُ لِعَمْرَكَ مَا بِرَاهِ اللهُ فِي ذَا الْحَسْنِ الْإِفْتَنَهُ لِعَبَادِهِ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ فَعَلَهُ بِمَحْبَهِ يَصْلِيهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عَبَادِهِ  
طَرْفُ الْحَبِ وَذَاكَ مِنْ أَجْنَادِهِ وَيَدِيهِ لِالْتَّعْذِيبِ فِي سَهْرِ الدَّجِي

ياعاذل ما كنت أول عاشق  
 فالقلب يعلم أنه في غيره  
 لكن تغطت عنه سبل رشاده  
 لاتطلبن هيبات منه صلاحه  
 إن كان ربك قد قضى بفساده

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ماله قد خان عبده  
 ناسي آ تلك المودة  
 أنعم الدهر به في  
 خلسة ثم استبرده  
 هو كالزهرة والمر  
 وجهه البستان ناد  
 ليس عندي غير شعرى  
 ليته ينفق عنده  
 في فؤادي ما أحده  
 هزم الهجر اطبارى  
 فعسى للوصول رده  
 ليته يرثي لساعه  
 دى أو يرحم عبده

( وقال من المزج قافية المتواتر )

حبيبي تائه جدا  
 أطال العتب والصدا  
 حمان الشهد من فيه  
 وخل عندي السهدا  
 وقد أبدى إلى البستا  
 في الله ما أحلا  
 وما أشهى وما أندى  
 وذاك السقم من جفني  
 لهما أسرع ما أعدى  
 وفي الدن لنا راح

(١) أى فصدہ

لمن قد عرف الرشدا  
وهيءاء ها تهوى  
تزيك القد والخدا  
وتشجيك بالحان  
على السامع والخدا  
ولفظ يوجب الغسل  
تقضى الشكر والخدا  
جزى الرحمن شعبانا  
أعدنا ذلك العهدا  
وإن عشنا لشوال

( وقال وقد حضر مع جماعة يمليون لصحبة المرد من )  
( ثالث الطويل قافية المتواتر )

أيا عشر الأصحاب مالى أراك  
علي مذهب والله غير حميد  
فهل أنتم من قوم لوط بقية  
فا منكم من فعله بشيد  
فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم فما يعيده  
( وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر )

إن كان قد سار عنك شخصي فان قابي أقام عندك  
وحشاً كنت كنت هوى وإنما كنت كنت عبدك  
( وقال يمدح الأمير المكرم مجد الدين بن اسماعيل بن اللطى )  
( وبهته بشهر الصوم سنة ٦٠٩ من الكامل قافية المتدارك )

جعل الرقاد لكي يواصل موعداً  
وهو الحبيب فكيف أصبح قاتلى  
من أين لي في حبه ان ارقدا  
واله لو كانت العدو لما عدا  
راح الملام بسمعي ولا غدا  
في كل معتدل القوام مهفف والثنيا يا أغيدا

يحكي الغزالة بهجة وتباعداً  
 وكذاك قالوا الغصن يشبه قده  
 ياراميأ قابي بأسهم لحظه  
 وهو الكولاجورا حكم الهوى  
 واليك عاذل عن ملامه مغمرم  
 أو ما ترى ثغرا لازاهر باسمها  
 وقف السحاب على الربا متغيرا  
 ويشوقى وجه النهار مثلثا  
 وكأن انفاس النسيم اذا سرت  
 مولى له في الناس ذكر مرسل  
 ألف الندا والسيف راحة كفه  
 وإذا استقل على الجواد كأنه  
 جعل العنان له هنا لك سبحة  
 مولى بدا من غير مسئلة بما  
 وأنال جودا لا السحاب ينيله  
 يعزى لقوم سادة يمنية  
 الحالين البدن من اوداجها  
 والغالبين على القلوب مهابة  
 وإذا الصريح دعاهم للمرة

ويقول قوم مقالة ومقدماً  
 ياقده كل الغصون لك الفدا  
 أحسبت قلبي مثل قلبك جلداً  
 مبابات طرف في هواك مسهدأ  
 ما اتهم العذال إلا انجدا  
 فرحاً وعرى ان الغصون قد ارتدى  
 ومشى النسيم على الرياض مقيداً  
 وبروقني خند الايثيل مورداً  
 شكرت لمجد الدين مولانا يداً  
 قد أورده السحب عنه مسندأ  
 فيها هناك معرباً ومهندأ  
 ظلام وقد ظن الجرة مورداً  
 وغدا له سرج المطهم مسجداً  
 حاز الندا كرماً وعاد كاً بدا  
 يوماً وإن كان السحاب الاجودا  
 أعلى الورى قدرأ وأزى محتداً  
 والموقدين لها القنا المتقصد  
 والواصلين الى القلوب تودداً  
 جعلوا صليل المرهفات له صداً

يا سيداً للمرات مشيداً  
 لا فل غربك سيداً ومشيداً  
 لمعاند ومحجة لاتهادى  
 فينا كلية قدره ان يجحدا  
 متضاعفاً لك اجره متعددأ  
 والدهر عندك كله رمضان يا  
 من ليس يبرح صائماً متهدداً  
 ) وقال من أول الطويل قافية المواتر )

ترى هل عالم مالقيت من بعد  
 فراق ووجد واشتياق ولو علة  
 رعى الله أيام تقضي بقربكم  
 هبوني أمراء أقدكت بالبين جاهلاً  
 وكانت لكم عبداً وللعبد حرمة  
 وما بال كتب لا يريد جوابها  
 خامن حلاوات الرسائل بيننا  
 وما لي ذنب يستحق عقوبة  
 ويليت عندي كل يوم رسولكم  
 وانى لازرعاكم على كل حالة  
 عليكم سلام الله وبعد بيننا  
 ) وقال من السريع قافية المواتر )

مولاي وفاني الكتاب الذى ذكرت فيه ألم بعد  
 فكل ما عندك من وحشة فانها بعض الذى عندي

ما حلت عن عهد ولا خنت في ودي ولا قصرت من جهدي  
 { وقال من ثالث الطويل قافية المتوار }

يشرئي منك الرسول بزوره فان صع هذا انى لسعيد  
 ولست أخال الدهر يسخوبهذا الا أنها من فعله بعيد  
 فيما أنها المولى الذى أنا عبده لقد زاد في شوق اليك شديد  
 حتى تتملى منك عيني بنظرة وحقك ذاك اليوم عندى عيد  
 { وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتوار }

يا غائبين عن العيـا ن لقد حضرتم في الفؤاد  
 وحياتكم ما حلـت عمـا تعهدون من الوداد  
 عندـى لكم ذاك الغراـم وقد تزايد بالبعـاد  
 فـتنـى يـلـغـى الزـمـاـنـ بـقـرـبـكـ يومـارـادـي  
 { وقال من المزج قافية المتوار }

بـحـقـ اللهـ مـتـعـنـىـ منـ وجـهـكـ بـالـبـعـدـ  
 فـماـ أـشـوـقـيـ منـكـ إـلـىـ الـهـجـرـانـ وـالـصـدـ  
 فـماـ تـصـلـحـ لـلـهـزـلـ وـلـاـ تـصـلـحـ لـلـجـدـ  
 وـمـاـ ذـاـ فـيـكـ مـنـ ثـقـلـ وـمـاـذـاـ فـيـكـ مـنـ بـرـدـ  
 فـلـاـ صـبـحـتـ بـالـخـيـرـ وـلـاـ مـسـيـتـ بـالـسـعـدـ  
 { وقال من مشطور الرجز قافية المدارك }

وـلـيـلـةـ مـاـ مـثـلـهاـ قـطـ عـهـدـ مـثـلـ حـشـىـ العـاشـقـ بـاتـ تـقـدـ  
 طـلـبـتـ فـيـهاـ مـؤـنـسـاـ فـلـمـ أـجـدـ بـتـ أـقـاسـيـهاـ وـحـيـداـ مـنـفـرـدـ

طالت فاما صبّحها فقد فقد فتحيل المرأة فيها وتلد  
 ( وقال من الرمل قافية المدارك )

حدثوا عن طول ليل بته هل رأيت هل سمعتم هل عهد  
 لارعاه الله ما أطّوله تحجل المرأة فيه وتلد  
 ليس مأشكوه منه واحدا كل شيء من في فيه نكد  
 ( وقال من المنسرح قافية المتراكب )

يافاعل الفعلة التي اشتهرت لم تجر في خاطري ولا خلدي  
 فعلتها بعد عفة وتقى فيا لها سبة الى الابد  
 هذا وأنت الذي يشار له لاعتب من بعدها على أحد  
 ( وقال بديها وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن )

( القوصى من أول الخفيف قافية المتواتر )

قربت دارنا فلم يفـد القرـبـ بـ اجـتـمـاعـاـ فـلـاـ نـوـمـ الـبعـادـ  
 كان ذاك البعـادـأـرـوحـ للـقـاءـ بـ لـأـنـ الغـرامـ بالـقـربـ زـادـ  
 ( فأجابـهـ منـ بـحـرـهـ وـقـافـيـهـ )

لـأـحسـ الـآـلـامـ فـالـقـرـبـ وـالـبـعـدـ دـ وـلـمـ يـقـ لـىـ الغـرامـ فـزـادـاـ  
 كـلـ جـسـمـ لـاقـيـتـهـ يـسـتـشـيرـاـ نـارـ مـنـىـ كـذـاـ عـهـدـ جـادـاـ

( وقال من بجزوء الرمل قافية المتواتر )

ليـتـ شـعـرـىـ هـلـ زـمانـيـ بـعـدـ ذـاـ بـخـلـ يـجـوـدـ  
 ماـ أـرـىـ الشـدـةـ الـاـ كـلـمـاـ مـرـتـ تـزـيدـ  
 يـنـقـضـىـ يـوـمـ فـيـ وـمـ فـيـ حـدـيـثـ لـاـ يـفـيدـ

فمتى اليوم الذى أبلا سخ فيه ما أريد  
 ( وقال من بحره وقافته )

كلما قلت استرحا جاءنا شغل جديد  
 وخطوب ينقص الصبر عليها وتزيد  
 تعب لاحمد فيه لا ولا عيش حميد  
 ان هذا علم الله هو الغبن الشديد  
 وأرى الشكوى لغير الله شيء لا يفيد  
 ( وقال في صدر كتاب وهو باً مد (١) الى أصحابه بصر من )  
 ( بحر الرجز قافية المتدارك )

كتبتها من آمد عن فرط شوق زائد  
 والله مذ فارقتكم لم تصل لمواردي  
 فهل زمانى بعدها بقربكم مساعدى  
 فكم نذور أصبحت على المساجد  
 وهبت باقي عمرى لكم يوم واحد  
 ( وقال من ثان البسيط قافية المتوازن )

وجاهل يدعى في العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا  
 وقال أعرف معقولا فقلت له عنيد نفسك معقولا ومعقدوا  
 من أين أنت وهذا الشيء تذكره أراك تقرع بابا عنك مسدودا

( ١ ) هومر كز ولا يتديار بكر وتزيد نقوسها على ثلاثين ألفا في عهد

فقال ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داودا  
 { وقال من أول الطويل قافية المتواتر }

تساويتم لا أكثـر الله منكم فـما فيكم والحمد لله محمود  
 رأيـكم لا ينـجح القـصد عندكم ولا العـرف معـروف ولا الجـود موجود  
 وددـت بـأنـي ما رـأيت وجـوهكم وـأـن طـريقـا جـشـتكـم مـنـه مـسـدـودـ  
 مـتـى تـبعـدـنـي عـن حـدـودـ بـلـادـكم مـطـهـمة جـرـدـ وـهـهـ رـيـةـ قـوـدـ  
 وأـصـبـحـ لـا يـجـرـيـ يـالـيـ ذـكـرـكم وـتـقـطـعـ مـاـيـنـيـ وـيـنـسـكـمـ الـيدـ  
 { وقال من الحـقـيفـ قـافـيـةـ المتـواتـر }

يـكـنـ الـقـرـبـ مـثـمـراـ لـوـدـادـ  
 فـاـنـاـ يـلـيـومـ شـاـكـرـ لـلـبـعـادـ  
 دـبـقـلـيـ مـنـ شـدـدـةـ الـانـكـادـ  
 مـنـ لـوـعـ وـحـرـقـةـ وـسـهـادـ  
 لـمـ يـحـلـ فـيـكـمـ صـحـيـحـ اـعـتـقـادـ  
 وـاـذـ كـنـتـ مـنـ اللهـ فـخـيرـهـ  
 { وقال يـصـفـ اـمـرـأـ طـوـيـلـةـ سـمـرـاءـ مـنـ ثـالـثـ الطـرـيـلـ قـافـيـةـ المتـواتـر }

وـسـمـرـاءـ تـحـكـيـ الرـمـحـ لـوـنـاـ وـقـامـةـ  
 لـهـ مـهـجـتـيـ مـبـذـولـةـ وـقـيـادـيـ  
 مـقـالـ حـسـودـ مـظـهـرـ لـعـنـادـيـ  
 حـيـاقـيـ فـانـ طـالـتـ فـذـاكـ مرـادـيـ  
 لـقـدـ طـالـ فـيهـ لـوـعـتـيـ وـسـهـادـيـ  
 لـاـوـلـ حـسـنـ لـلـمـلـيـحـهـ بـادـيـ

ما اـنـفـاعـيـ بـالـقـرـبـ مـنـكـ اـذـاـمـ  
 كـنـتـ أـشـكـوـ الـبـعـادـ حـتـىـ التـقـيـنـاـ  
 فـعـلـ الـقـرـبـ فـوـقـ مـاـ فـعـلـ الـبـعـادـ  
 وـلـعـمـرـىـ لـقـدـ تـزـاـيدـ مـاـيـ  
 لـوـفـعـلـمـ بـمـهـجـتـيـ مـاـ فـعـلـمـ  
 وـاـذـ كـنـتـ مـنـ اللهـ فـخـيرـهـ

فـقـلتـ لـهـ بـشـرـتـ بـالـخـيـرـ اـنـهـاـ  
 نـعـمـ اـنـاـشـكـوـ طـوـلـهـ وـيـحـقـلـ  
 وـمـاـ عـابـهـ الـقـدـ طـوـيـلـ وـانـهـ

رأيت الحصون الشم تحرس أهلها فاعدتها حصننا لحفظ ودادي  
 ( وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك )

قد طال في الوعد الامد والحر ينجز ما وعد  
 ووعـدتني يوم الخـيد سـر فـلا الخـيس ولا الأـحد  
 وإذا اقتضـيـتـكـ لمـ تـزـدـ عنـ قولـ أـلـيـ وـالـهـ غـدـ  
 فـاءـعـدـ أـيـاماـ تـمـرـ وقدـ ضـجـرـتـ مـنـ العـدـ  
 وـتـقـولـ أـوـصـيـتـ الخـطيـ بـ فـهـلـ نـفـوهـ مـنـ الـبـلـدـ  
 وـاـذـ اـتـكـتـ عـلـىـ الخـطيـ بـ فـهـاـ اـتـكـتـ عـلـىـ أـحـدـ  
 ( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

دمـتـ فـيـ أـرـغـدـ عـيـشـ كـلـ يـوـمـ فـيـ مـزـيدـ  
 قـدـ أـنـانـاـ الطـبـقـ المـلـ آـنـ بـالـوـرـدـ النـضـيدـ  
 غـيرـ إـنـيـ لـأـحـبـ || وـرـدـ الـأـلـافـ الـخـدـودـ  
 وـأـتـانـيـ مـنـكـ شـعـرـ كـلـ بـقـصـيدـ  
 كـاملـ الـحـسـنـ فـاـ أـغـنـاـ هـ عـنـ حـسـنـ النـشـيدـ  
 فـلـكـ الـحـمـدـ إـذـاـ ماـ قـلـتـ يـاعـبـدـ الـحـيـدـ  
 إـنـ حـالـاـ اـنـتـ مـنـهـاـ فـيـ قـيـامـ وـقـعـودـ  
 قـرـبـ اللـهـ مـلـوـلـاـ يـبـهـاـ كـلـ السـعـودـ  
 وـتـمـلـيـتـ مـنـ الصـحـ بـهـ بـالـثـوـبـ الـجـديـدـ  
 ( وقال في جارية اسمها ملوك من السريع قافية المتدارك )

فـدـيـتـ مـنـ قـدـ اـنـجـزـتـ وـعـدـهـاـ وـجـدـدـتـ فـيـ الـحـبـ لـيـ عـهـدـهـاـ

وقلتنى في الموى منه  
زائرة لم أدرأ ذا قبلت  
تمعنى تقبيل أقدامها  
حسناه في الحسن لها المتنهى  
نقص الألسن عن وصفها  
إن ملوكاً ملكت مهجنى (١) الآيات عبدها  
لا تدعنى (٢) الآيات عبدها

( وقال يحيى صديقاً له من السريع قافية المتواتر )  
لنا صديق سيء فعله ليس له في الناس من حامد  
لو كان في الدنيا له قيمة بعنه بالناقص والراشد  
أخلاقه تحكى الطريق التي من السويداء (٣) إلى أمد

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )  
يأعز الناس عندي كيف خنت اليوم عهدي  
سوف أشكوك بعدى فعسى شكواى تجدى  
اين مولاي يراني ودموعي فوق خدى  
اقطع الليل أقسامى فيه وحدى

(١) قوله لا تدعنى إلا يا عبدها هذا شطر بيت من بيتهن للقاضى  
عياض المتوفى سنة ٥٤٤ وهو :

يا صاحبى وجدى باسمه يعرفه السامع والرأى  
لا تدعنى إلا يا عبدها فإنه اشرف أسمانى

(٢) قرية من أعمال العراق وآمد تقدم أنها مركز ولاية ديار بكر في عهد  
الدولة العثمانية

لیتنی عندك يامو لای او لیتك عندي  
 ارض عنی ليس إلا ذاك مطلوب وقصدی  
 أین من يلقى له في الـ سـاـسـ وـدـاـ مثل وـدـی  
 أنا أفسـدتـكـ عـنـ كلـ بـعـدـيـ حـبـ لكـ بـعـدـيـ  
 ولـقـدـ اصـبـحـتـ عـبـداـ لـكـ لـكـ أـىـ عـبـدـ  
 تـلـفـيـ فـيـكـ حـيـاتـيـ وـضـلـالـيـ فـيـكـ رـشـدـیـ

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المدارك ﴾

بروحـيـ منـ قدـزارـيـ وـهـوـ خـائـفـ  
 كـاـ اـهـزـ غـصـنـ فـيـ الـارـاـدـ مـاـنـدـ  
 وـقـدـ قـامـ وـاـشـ يـتـقـيـهـ وـحـاسـدـ  
 فـهـلـ كـانـ يـخـشـيـ انـ تـغـارـ الفـرـانـدـ  
 وـمـاـ هوـ الـاقـاءـمـ فـيـ قـاعـدـ  
 وـلـيـسـ عـلـىـ ذـاكـ التـفـضـلـ زـائـدـ  
 وـلـاـ هـطـلتـ بـالـوـصـلـ مـنـهـ موـاعـدـ  
 حـبـيـبـ لـهـ بـالـمـكـرـمـاتـ عـوـانـدـ  
 لـهـ صـلـةـ مـنـ يـحـبـ وـعـانـدـ  
 أـرـىـ انهـ الدـنـيـاـ وـانـ قـلـتـ وـاحـدـ  
 وـلـاـ اـقـفـرـتـ لـلـانـسـ مـنـاـ مـعـاهـدـ  
 وـحـقـكـ اـنـ شـاـكـرـ لـكـ حـامـدـ

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

يـاغـادـرـونـ أـلمـ يـكـنـ بـيـنـ وـيـسـنـكـ عـهـودـ

ظهرت وبانت لى قضية تكم فما هنالجحود  
 وحلقة-تم مباحثة-تم  
 يامن تبدل فى الهوى  
 ان كان اعجبك الصدود  
 واعلم باني لا ارى  
 وانا القريب فان تغى  
 يوم اخلص فيه قد  
 وعساك تطلب ان اعو  
 ولقد علمت بسانى  
 ) وقال من ثانى الطويل قافية المندارك )

فمن مرشدى من منجدى من مساعدى  
 الى كم ادارى الفواش وحاسد  
 وعيشك لم احفل بكل معانى  
 ولو كان بعض الناس لى منه جانب  
 فمن ذا الذى يرجو وفاء معاهدى  
 اذا كنت ياروحى بعهدي لاتنق  
 وأحسب جفنى نومه غير عائد  
 أظن فؤادى شوقة غير زائل  
 بمحفظ عهود أو بذكر معاهد  
 أبى الله إلا لأن اهم صباية  
 وضييعت عمرى في ازدحام الموارد  
 ومالم من اشتاقه غير واحد  
 فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدى  
 أأحبنا أين الذى كان ينتنا  
 واين الذى اسلقتمن من مواغد  
 جعلتكم حطى من الناس كلهم  
 وأعرضت عن زيد وعمرو وخالد  
 فلا ترخصوا وداعيلكم عرضته  
 فيارب معروض وليس بكأسد

وحقكم عندي له ألف طالب  
 يقولون لي أنت الذي سار ذكره  
 هبوني كما قد تزعمون أنا الذي  
 وقد كنت عوني على كل حادث  
 رجوتكم أن تنصر وانفذتم  
 فعلم وقلتم واستطلتم وجرتم  
 بغاز يتم تلك المودة بالقلي  
 اذا كان هذا في الأقارب فعلكم  
 ( وقال من ثانى الطويل قافية التدارك )

توق الأذى من كل ندل وساقط  
 فكم قد تأذى بالاراذل سيد  
 ألم تر أن الليث تؤذيه بقة  
 ويأخذ من حد المهد مبرد

( وقال من بحره وفافته )

وفا الله عنكم اين ذاك التودد  
 بما يبتنا لا تنقضوا العهد بيتنا  
 ويا أيها الأحباب ماذا ارى بكم  
 تعالوا انخلع العتب عنوان نصطلح  
 ولا تخذلوا بالعتب وجه محبة

وابن جمبل منكم كنت اعهد  
 فيسمع واش او يقول مفند  
 واني بحمد الله اهدي وارشد  
 وعدوا بنا للوصل والعود أحمد  
 له بهجة انوارها توقف

( ١ ) الزيون كلية فارسية معناها الضعيف والأبله والتحفيف والممزول  
 ولغظة آرامية بمعنى المشتري ، وفي لغة العوام المشتري المداوم على شراء  
 ما يلزم له من شخص معين وإياب يعني الباء زهير

ولا غرر الكتب التي تتردد  
 فذلك ود ينتـا يتجدد  
 وقلتم وقلنا والهوى يتـا كـد  
 أذلك عتب ام رضى وتـوـدد  
 ويـاطـيـب عـتـبـ بالـحـبـةـ يـشـهـدـ  
 عـتـابـ كـاـ انـحـلـ الجـانـ المنـضـدـ  
 فيـارـبـ لـاتـسـمـ وـشـأـ وـحـسـدـ  
 ( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواء )

سيـدىـ قـلـيـ عـنـدـكـ  
 فـىـ مـتـىـ تـنـجـزـ وـعـدـكـ  
 مـثـلـ ماـ اذـكـرـ عـهـدـكـ  
 مـثـلـ ماـ احـفـظـ وـدـكـ  
 اوـاـكـنـ إـنـ شـتـتـ عـنـدـكـ  
 فـفـضـلـ أـنـتـ وـحدـكـ  
 ( وقال من المجـثـ )

مولـاـيـ كـنـىـ وـحدـكـ  
 فـانـ قـلـيـ عـنـدـكـ  
 لـيـ فـيـكـ قـصـدـ جـيـلـ  
 حـاشـاـكـ تـؤـثـرـ بـعـدـكـ  
 إـنـ تـنسـ عـهـدـيـ أـنـيـ  
 وـالـهـ لـمـ اـنـسـ عـهـدـكـ

ولا تحـمـلـ منـهـ الرـسـلـ يـنـتـاـ  
 اذاـ ماـ تـعـاتـبـنـاـ وـعـدـنـاـ الـرـضـيـ  
 عـتـبـتـمـ عـلـيـنـاـ وـاعـتـذـرـنـاـ الـيـكـ  
 عـتـبـتـمـ فـلـمـ نـعـلـمـ لـطـيـبـ حـدـيـشـكـ  
 وـقـدـكـانـ ذـاـكـ العـتـبـ عـنـ فـرـطـغـيـرـةـ  
 وـبـتـنـاـ كـاـ نـهـوـيـ حـبـيـنـ يـنـتـاـ  
 وـأـضـحـيـ نـسـيمـ الرـوـضـ بـرـوـيـ حـدـيـثـنـاـ

اضعت ود حب مازال يحفظ ودك  
 مولاي إن غبت عنى واسوه حالى بعدى  
 ( وقال من مجموع الخفيف قافية المتدارك )  
 وجليس حدثه للسرات طارد  
 مثل ليل الشتاء فهو و طويل وبارد  
 ( وقال من المجثث قافية المتواتر )  
 امسيت في قعر لحد ورحت منك بوجدي  
 وعشت بعدى يامن وددت لو عشت بعدي  
 ( وقال من رابع الكامل قافية المتراكب )  
 يسائلى عما تجدد في الحال لم تنقص ولم تزد  
 وما علمت فاتنى رجل أفى ولا أشكو الى احد  
 ( وقال من المجثث قافية المتواتر )  
 اليوم أنت بخير والخير عندك عاده  
 وما أتيناك إلا زيارة لا عيادة  
 فالحمد لله هذا كاليوم يوم السعاده  
 وكل ما نرتخيه نساله وزياده  
 ( وقال من مجموع الكامل المذيل قافية المتواتر )  
 الله أ أكبر يا محمد نبت العذار وتم اسود  
 ذهبت محاسنك التي كانت يقام لها ويقعد  
 فلك العزا فيما مضى ولك المنا فيما تجدد  
 ( م ٦ - ديوان البهاء زهير )

( وقال من المجتث قافية الموات )

شوقى اليك شديد لا علمت وأزيد  
وكيف تذكر جبأ به ضميرك يشهد

( وقال يهجو من مجزوء الخفيف قافية المدارك )

لعن الله صاعداً واباه فصاعدا  
وبنيه فما زلا واحداً ثم واحدا

### ﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

( وقال يهجو من أول المقارب قافية الموات )

أيامن اذا مارأه الورى لما عرفا منه قالوا معادزا  
أراك تلوذ على فائت ولست أرى لك فيه ملادزا  
طلبت الجميع ففات الجميع فمن سو مرأيك لاذوا لاذوا

### ﴿ حرف الراء ﴾

( قال من أول البسيط قافية المترافق )

لم يقض زيدكم من وصلكم وطره ولا قضى ليه من قربكم سحره  
يا صار في القلب الا عن محبتهم وسالي الطرف إلا عنهم نظره  
جعلتكم خبرى في الحب مبتدئا وكل معرفتلى في الهوى نكره  
وبتم الليل في امن وفي دعه وليس عندكم علم بمن سهره  
فكم غرست وفائي في محبتكم فما جنى لغرس فيكم ثمره

تقال مشروحة فينا ومحصره  
 ناه فلا عينه تخشى ولا أثره  
 عيّاً سوى مقلة كحلاً أو شعره  
 ونفحة الراح والريحان مجتمره  
 حتى اشتتت وعين النجم منكسره  
 في الكاس حتى بدت كالشمس منتشره  
 نقش الخواتم والظلياء متكره  
 الا أنته صروف الدهر معترده  
 تخال من لحظها والخذ معتصره  
 ضعيفة الخصر والاحاظ والبشره  
 وتنشر الراح منها نكهة عطره  
 ما يخجل الروضة الغناء والخبره  
 ولم أقل منكم شيئاً سوى تهم  
 لله ليـلة بتنا والرقـب بها  
 غراء ما سود منها ان جعلـت لها  
 بتنا بها حيث لا روع يخـامـرـنا  
 لم يكسرـ النـومـ عـيـنـيـ عنـ مـحـاسـنـهاـ  
 ما زـلتـ اـشـرـبـهاـ شـمـسـاـ مشـعـشـعـةـ  
 مـدـامـةـ تـقـرـيـءـ الـاعـشـىـ اـذـ اـبـرـزـتـ  
 عـذـراءـ مـارـاحـ ذـوـهـ لـخـطـبـتهاـ  
 باـتـ تـنـاوـلـيـهاـ كـفـ غـائـيـةـ  
 قـوـيـةـ العـزـمـ فـيـ إـتـلـافـ عـاشـقـهاـ  
 تـجـلوـ السـكـوسـ عـلـىـ لـأـلـاـمـ غـرـتهاـ  
 وـيـيـنـاـ مـنـ أـحـادـيـثـ مـزـخـرـفـةـ

﴿ وقال من بجزء الرجز قافية المتواتر ﴾

ياروضة الحسن صلي فما عليك ضير

فهل رأيت روضة ليس بها زهير

﴿ وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر ﴾

وصاحب جعلته اميرى اسكنته في داخل الضمير  
 أو دعوه الخفى من أمورى  
 فكان مثل النار في البخور  
 صحبته ولم يكن نظيرى  
 قدمته وهو يرى تأخيرى  
 لا تزاد الياء في التصغير  
 نقصت اذ جعلته كبيرى

﴿وقال من ثالث الطوبل قافية المتواز﴾

وعاذلة باتت تلوم على الهوى  
وبالنسك في شرخ الشباب تشير  
ورقت لقلبي وهو فيه اسير  
لقد أنكرت من مشيأ على صبا  
أنتي وقالت يازهير أصبوة  
وانت حقيق بالعفاف جدير  
فقلت دعني اغتنمها مسراة  
فان لامني الا قوم قيل صغير  
دعيني واللذات في زمن الصبا  
وغيشك هذا وقت هوى وصبوتي  
فان كل وقت يستقيم سرور  
ويخلب قلبي أعين وشغور  
يو له عقل قامة ورشاقة  
وغيشك هذا وقت هوى وصبوتي  
فان مت في ذا الحب لست بأول  
فقبلى من العشاق مات كثير  
وانى على ما في من وام الصبا  
جدير بأسباب التقى وخبير  
وان عرضت لي في المحبة نشوة  
وغيشك هذا وقت هوى وصبوتي  
فان رق مني منطق وشمائل  
وغيشك هذا وقت هوى وصبوتي  
فما قد تعلمين نصير  
وغيشك هذا وقت هوى وصبوتي  
فما قد تعلمين نصير  
فما قد تعلمين نصير

﴿وقال يهنى الامير الاجل نصير الدين أبا الفتح المطى بقدومه﴾

﴿من عذاب لما أوقع بالجدرى مقدم الجاجة فانهزم وترك ماله﴾

﴿من مالوابل وأهل فأخذ جميع ذلك ووصل به الى﴾

﴿مدينة قوص من ثان الطوبل قافية المتدارك﴾

ها خفر يوم اللقاء خفيراها  
فما بالها ضنت بما لا يضرها  
اعادتها أن لا يعاد مرضاها  
وسيرتها أن لا يفك أسيرها

على جيدها منها عقود تديرها  
 فain اطرف نومة يستعيدها  
 لعل اذا نامت بليل أزورها  
 وذاك لأن الغصن قيل نظيرها  
 قصور الوري عن وصلها وقصوها  
 ولكنها بين الضلوع تشيرها  
 سوى أنه يحكي الغزال نفورها  
 وأغدو فلا يرغون هناك بغيرها  
 لا أصبح منها درها وعبيدها  
 مروعة لم يبق إلا يسيراها  
 فداء بشير يوم وافي نصيرها  
 فقل لليالي تستسر بدورها  
 رأيت بحار الجود يحرى نميرها  
 له سرها من دونهم وسريرها  
 يناجيك منها بالسرور ضميرها  
 مطارفه واقترب منه أغديرها  
 وأشرق منها يوم وافت نورها  
 فوافاك منها بالمناء مطيرها  
 اذا خالط الظلماء يوماً منيرها  
 سواك ولم تسلك بخيل وعورها  
 رعيت نجوم الليل من أجل انها  
 وقد قيل أن الطيف في النوم زائر  
 وها أنا ذاك الطيف فيها صباها  
 أغمار على الغصن الرطيب من الصبا  
 ومن دونها أن لاتلم بخاطر  
 من الغيد لم توقد من الليل نارها  
 ولم تحك من أهل الفلاة شمائلا  
 أروح فلا يعود على كلامها  
 ولو ظفرت ليلي بتراب ديارها  
 تقاضى غريم الشوق مني صباها  
 وأن الذي ابنته مني يد التوى  
 أمير اذا أبصرت اشراق وجهه  
 وان فزت بالتقيل يوماً لـ كفه  
 وكم يدعى العلياء قوم وأنه  
 قدمت وواقتك البلاد كما تما  
 ولا قتك لما جئت يسحب روضها  
 تبسم منها حين أقبلت نورها  
 وحتى مواليك السحائب أقبلت  
 ورب دعاء بات يطوى لك الفلا  
 وطشت بلاداً لم يطأها بحافر

بكل عقاب الجو منها عقابها  
 ورددت بلاد الاعجمين بضم  
 فصبحت فيها سودها بأسودها  
 لئن مات فيها من سطاك أنيسها  
 غدت وقعة قد صار في النفس ذكرها  
 فأضحي بها من خالق الدين خائفا  
 واعطى قفاه الجدرى موليا  
 مضى قاطعا عرض الفلا متنقتا  
 وأبت بما تهواه حتى حرمه  
 فان راح منها ناجيا بخشاشة  
 وليس عدوا كمن تسعى لاجله  
 ومن خلفه ما ضي العزائم ماجد  
 اذا رام جحد الدين حالا فاما  
 اخوه يقطنات لا يلم بطرفه  
 لقد أمنت بالرعب منه بلاده  
 وأضحي له بولي الثناء غنيها  
 بك اهتز لغصن الامانى مشمرا

(١) بضم الكاف جمع كفر بفتحها وهى القرية والمناسبة حلوة جدا  
 بين الكفار وكفورها وهى كلمة سريانية معربة

وَمَا نالَنِي مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ نَعْمَةٌ  
وَمِنْ بَدْأَ النَّعْمَاءِ وَجَادَ تَكْرَمًا  
وَإِنِّي وَإِنْ كَانَتْ أَيْدِيكَ جَمَةٌ  
أَمْوَالًا وَاقْتَلَ القَوَافِي بِوَاسِمَا  
وَكَانَتْ لَنَاً عَنْكَ مِنْ تَبْرُقَتْ  
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَكْشِفْ لِغَيْرِكَ صَفْحَةٌ  
إِذَا ذَكَرْتَ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ آيْسَا  
تَكَادُ إِذَا حَبَرْتَ مِنْهَا صَحِيفَةٌ  
وَلِلنَّاسِ أَشْعَارٌ تَقَالُ كَثِيرَةٌ  
﴿ وَقَالَ يَمْدُحُ الْأَمْيَرَ مُجَدَ الدِّينَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَوْلَى ﴾  
﴿ الْكَامِلُ قَافِيَةُ الْمُتَدَارِكِ ﴾

أَعْلَمْتُمْ أَنَّ النَّسِيمَ إِذَا سَرَى  
نَقْلُ الْحَدِيثِ إِلَى الرَّقِيبِ كَمَا جَرِى  
وَأَذَاعَ سَرَا مَا بَرَحَتْ أَصْوَنَهُ  
وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَتَابِي نَفْحَةٌ  
وَأَنَّ الْعَذُولَ وَقَدْ سَدَدَتْ مَسَامِعِي  
جَهْلُ الْعَذُولِ بِأَنَّتِي فِي حَبْكَمٍ  
وَيَلُومُنِي فِيهِمْ وَلِسْتُ أَلَوْمَهُ

(١) الفرزدق هو همام بن غالب وجرير هو ابن عطية الخطفي شاعران  
في عصر واحد كانوا متنافرين بحكم الاتحاد في عمل واحد وكان الفرزدق  
أمين وجرير ارق قولاً ماتا في سنة واحدة سنة ١١٠

أومارأيتالظبيأحوىاحورا(١)  
 إلا وسبع من رآه وكبرا  
 ولثمت بدر التم منه مسيرا  
 كادت تذيع عن الغرام المضمرا  
 غزل يفوح المسك منه ازفرا  
 وجعلت مدحى في الأمير مكفرا  
 وشكرته ويحق لى أنأشكرها  
 في القدر ما بين الثريا والثرى  
 الله اكبر ما ابر واطهرا  
 لو رامها النجم المنير تحيرا  
 كالرمح لدنا والحسام مجورها  
 وإذا لقيت لقيت منه عنترها  
 ويميس فيها السمهري تبخترا  
 نادى فلباه السحاب المطرا  
 فلذاك لاتهوى سواه من الورى  
 وبهجى وستان لا سنة المجرى  
 بهرت محاسن العقول فما بدا  
 عانقت غصن البان منه مشمرا  
 وتملكتني من هواه هزة  
 وكتمت فيه محبتى فاذاعها  
 غزل ارق من الصباية والصبا  
 وغفرت ذنب الدهر يوم لقائه  
 مولى ترى بين الأنام وينه  
 بحر الملائكة في السماء ديانة  
 ذو همة كيوان(٢) دون مقامها  
 وتهز منه الاريحية ماجدا  
 فإذا سألت سألت منه حاتما  
 يهتز في يده المهد عزة  
 وإذا أمرؤ نادى نداء فانما  
 بين المكرم والمكارم نسبة

(١) الأحوى من الحوة بضم الحاء وتشديد الواو سواد يضرب الى  
 الخضراء أو حمرة تضرب الىالسود وتوصف بالشفاء فيقال أحوى الشفاء  
 والمؤنث حواه ، والاحور من الحور بفتحتين وهو شدة يياض العين مع  
 شدة سواده والمؤنث حوراء والجمع حور  
 (٢) هو نجم زحل واسمها بالفارسية كيوان

من عشر نزلو امن العلياء  
 جبلوا على الاسلام إلا انهم  
 ركبوا الجياد على الجлад كما  
 من كل موار العنان مطهم  
 وسروا الى نيل العلي بعزم  
 فافخر بما أعطاك ربك إنه  
 لا ينكر الاسلام مما أوليته  
 وليهن مقدمك السعيد ومن به  
 فإذا رأيت رأيت منه جنة  
 ولطالما اشتاقت لقربك أنفس  
 وندرت إن لقيتك سالما  
 وملاطف من طيب الثناء مجamerأ  
 فقر لـكل الناس فقر عندها  
 ثني لـراويها الوسائل عزة  
 مولاي مجد الدين عطفاً أن لي  
 يامن عرفت الناس حين عرفته  
 خلق كـاه المزن منك عهده  
 مولاي لم أهجر جنابك عن قلبي  
 وكفرت بالرحمن إن كنت امرءا

مستوطن رحب القرى سامي النزى  
 فتووا بثار الحرب أو نار القرى  
 يحملن تحت الغاب آساد الشرى  
 يحصلو بغرته الظلام اذا سرى  
 أين النجوم الزهر من ذاك السرى  
 فخر سيفى في الزمان مسطرا  
 بك لم يزل مستنجداً مستنصرًا  
 ومن البشير لـكـة أم القرى  
 لم ترض إلا جود كفك كوثرًا  
 كـدت من الاشواق أن تفطرًا  
 قـلـدت جـيدـ الـدـهـرـ هـذـاـ الجـوـهـرـاـ  
 يـذـكـيـنـ يـدـيـكـ هـذـاـ العنـبـرـاـ  
 اـبـدـأـ تـبـاعـ بـهـاـ العـقـولـ وـتـشـتـرـىـ  
 وـيـظـلـ فـيـ النـادـىـ بـهـاـ مـتـصـدـرـاـ  
 لمـجـبةـ فـمـثـلـهـاـ لـاـ يـمـتـرـىـ  
 وـجـهـلـهـمـ لـمـاـ بـنـاـ وـتـنـكـرـاـ  
 وـيـعـزـ عـنـدـىـ أـنـ يـقـالـ تـغـيـرـاـ  
 حـاشـائـىـ مـنـ هـذـاـ الحـدـيـثـ المـفـتـرـىـ  
 أـرـضـىـ لـمـنـ أـوـلـيـتـهـ أـنـ يـكـفـرـاـ

{ وقال يمدح الملوك الكامل ناصر الدين أبو الفتح محمد بن }

{ الملوك العادل أبي بكر بن أيوب ويدرك انتزاعه ثغر }

{ دمياط من الأفرنج من أول الطوبيل قافية المتواتر }

بك اهتز عطف الدين في حلول النصر  
 فقد أصبحت والحمد لله نعمة  
 يقل بها بذل النفوس بشارة  
 ألا فليقل ما شاء من هو قائل  
 وجدت محل لمقالة قابلا  
 تلك اللهم من مولى اذا جاد او سطا  
 تميس به الايام في حل الصبا  
 ايادييه يض ف الورى موسوية  
 ومن أجله أضحى المقطم شامخا  
 تدين له الاملاك بالكره والرضا  
 فیاملکاً سامي الملائكة رفعه  
 يهنيك ما اعطاك ربك انهما  
 وما فرحت مصر بما الفتح وحدها  
 فلو لم يقم بالله حق جهاده  
 واقسم لولا همة كاملية  
 فمن مبلغ هذا الهباء بمك  
 فقل لرسول الله ان سميـه

واردات على اعقابها ملة الكفر  
 تقصير عنها قدرة الحمد والشكر  
 ويصغر فيها كل شيء من النذر  
 ودونك هذا موضع النظم والنشر  
 فالاك إن قصرت في ذاك من عذر  
 فناهيك من عرف وناهيك من نكر  
 وترفل منه في مطارفه الخضر  
 ولكنها تسعى على قدم الخضر  
 ينافس حتى طورسيناء في القدر  
 وخدمه الافلاك في النهي والامر  
 من الملاـء الأعلى له أطيب الذكر  
 موافقهن الغرق موقف الحشر  
 لقد فرحت بغداد اكثر من مصر  
 لما سلمت دار السلام من الذعر  
 لخافت رجال بالمقام وبالحجر  
 ويثيرب ينهيه الى صاحب القبر  
 حـى يضـنة الاسلام من توبـ الـدـهـرـ

هو الكامل المولى الذى ان ذكره  
 بهارجع دمياط قهر امن العدا  
 ورد على المحراب منها صلاته  
 واقسم ان ذات بتو الا صفر الكرى  
 عجيب لبحر جاء فيه سفينهم  
 الا أنها من فعلة لكبيرة  
 ثلاثة اعوام اقتت واشهرا  
 صبرت الى ان انزل الله نصره  
 وليلة غزو للعدو كانوا  
 فياليلا قد شرف الله قدرها  
 سددت سهل البر والبحر عنهم  
 اساطير ليست في اساطير من مضى  
 وجيش كمثل الليل هولا وهيبة  
 وكل جواد لم يكن قط مثله  
 وباتت جنود الله فوق ضوار  
 فلا زلت حـ ايده الله حزبه  
 فرويت منهم ظامي البيض والقنا

فياطرب الدنيا ويافرح الدهر  
 وظهرها بالسيف والملة الطهر  
 وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر  
 فلا حلمت إلا باعلامه الصفر  
 أنسنا راه عندنا ملك الغمر  
 سيطلب منها عفو حلمك واليس  
 تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو  
 لذلك قد احدثت عاقبة الصبر  
 بكثرة من أرديةه ليلة النحر  
 ولا غرو ان سميتها ليلة القدر  
 بساجحة دهم وسـ ائحة غر  
 بكل غراب (١) راح افتک من صقر  
 وإن زانه ما فيه من أنجم زهر  
 لآل زهـير لا ولا لبني بدر  
 باوضاحتها تغنى السراة عن الفجر  
 وشرق وجه الارض جزان بالنصر  
 واشبعت منهم طاوي الذئب والنسر

(١) الغراب اسم لنوع من السفن وقد احسن بذلك صقر بعده المشاكلة  
 بين الغراب الذى هو طائر من الجوارح والصقر

تجرجر أذىال المهانة والصغر  
 فن جودهذاك السحاب الذى يسرى  
 على الرغم من يض الصوارم والسمر  
 لمن قبلة الاسلام في موضع النحر  
 يحل محل الريق من ذلك الشغر  
 وقد طارت الاعلام منها على وكر  
 وأنى حديثا عن حنين وعن بدر (١)  
 لقد جمعوا بين الغنية والاجر  
 اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر  
 ويفعل بي ماليش فى قدرة الخزر  
 كائنى ذو وقر ولست بدوى وقر  
 ويغنى عن الا ز وادى البلد الفقر  
 اقربه سمعى واذكره فكري  
 أذىب منه بالصحيح من الامر  
 من القتل قد انجحته او من الاسر  
 ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

وجامت ملوك الارض نحوك خضعا  
 أتوا ملكا فوق السماك محمله  
 فن عليهم بالأمانى تكرما  
 كفى الله دمياط المكاره انها  
 وما طاب ماء النيل إلا لأنه  
 فللله يوم الفتح يوم دخوها  
 لقد فاق ايام الزمان باسرها  
 ويسعد قوم ادر كوا فيه حظهم  
 وانى لمرتاح الى كل قادم  
 فيطربني ذاك الحديث وطبيه  
 واصنف اليه مستعيداً حديثه  
 يقوم مقام البارد العذب في الظما  
 فكم مر لي يوم اذا ما سمعته  
 وها انذا حتى الى اليوم ربما  
 لك الله من اتنى عليك فاما  
 يقصر عنك المدح من كل مادح

(١) هذه المبالغة منه غير مقبولة فأن غزوة حنين وبدر من الغزوات  
 التي شاع ذكرها ودان لها اثراها العظيم في نصرة الاسلام ومادامت مذكورة  
 في القرآن فلا يمكن نسيانها

( وقال يمده ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف )

( ابن الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن وارسلها من قوص )

( الى مصر سنة ٦٢١ من اول الطوبل قافية المتواتر )

ووافاك مشتاقا لك المدح والشعر  
باعجب شيء انه البر والبحر  
فاسيافة حمر وساحاته خضر  
فلله منه ذلك العرف والنكر  
ويحلو له ثغر المخافة لا التغر  
يقول جهول القوم قد عبر الخضر  
بهم نهض الاسلام واندفع الكفر  
وفي كل دينار يسير لهم ذكر  
ويكشفونهم هذا هو المجد والفاخر  
يرجي ويخشى عنده النفع والضر  
واصبح في خسر لديه فنا خسرو  
فاصبح معتزا به البيت والحجر  
فلا قدرة منهم تعد ولا قدر  
فعاجله ذكر وآجله أجر  
ومن مبلغ بعذاد ما قد حوت مصر

اتنك ولم تبعد على عاشق مصر  
الى الملك البر الرحيم خدثوا  
الى الملك المسعود ذى الپرس والندى  
يرق ويقوسو للعفة وللعدا  
يراعى حمى الاسلام لازم الحمى  
اذا ما افضنا في افانيين ذكره  
تكتنفه من آل ايوب عشر  
بهليل املاك على كل منبر  
ويكشفك ان الكامل الندب منهم  
فياملكا عم البسيطة ذكره  
لك الفضل قد ازري بفضل وجعفر<sup>١</sup>  
وكم لك من فعل جميل فعلته  
وانسيت املاك الزمان الذى خلا  
ومن يغرس المعروف يحيى ثماره  
وطبو مصر ما حوت منك من على

( ١ ) الفضل وجعفر من البراءة الذين ملأوا الدنيا بصيتهم وشهرتهم

وفنا خسرو من ملوك الطوائف \*

بك اهتز ذاك القطر لما حلته  
 رأى لك عز ألم يكن لمعزه<sup>(١)</sup>  
 لئن ادركت مصر بقربك سقوطها  
 يزيل به اللاإاء جودك لا الحيا  
 بلاد بها طاب النسم لانه  
 وكم معقل فيها منيع ملكته  
 أناف الى أن سارت السحب تحته  
 ولو علمت صنعاء<sup>(٢)</sup> انك قادم  
 ألا إن قوما غبت عنهم لضيع  
 فيا صاحبى هبلى بحقك وفقة  
 تحمل سلاحا و هو فى الحسن روضة  
 تخص به مصر أو أ كانوا فصرها  
 بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا  
 لدى ملك رحب الخليقة قاهر  
 ساذ كى له بين الملوك بمحارما

(١) هو المعز لدين الله معد بن اسماعيل من الخلفاء العبيديين المتوفى سنة ٣٦٥

(٢) بلاد على ساحل البحر الهندي بين عدن وعمان بضم العين  
 وفتح الميم المخففة \*

(٣) قاعدة بلاد اليمن وهي أول بلد صنعت بعد الطوفان تزيد نفوتها  
 اليوم على خمسين ألف نفس

بقيت صلاح الدين للدين مصلحاً  
وخذ جملاً هنا الثناء فانى  
لأعجز عن تفصيله ولك العذر  
على أننى في عصرى القائل الذى  
اذا قال بن القائلين ولا ينفر  
لعمرى قد انطقت من كان مفجاً  
ل لك الحمد يارب الندا ول لك الشكر

( وكتب الى الوزير الفاضل خفر الدين ابى الفتح )

( عبد الله بن قاضى دار يا شكره لمعرفه أسماء )

( اليه من ثانى الطويل قافية التدارك )

لأى جميل من جميلاً أشكر  
وأى ياديك الجليلة اذكر  
ساشكونى عن شكره رح عاجزاً  
يمحر الحيا منه رداء حياته  
تركت جنابي بالندى وهو عمرع  
وأوليتني من بر فضلك أنعمماً  
سأشكرها مادمت حياً وإن أمت  
 وإن وإن أعطيت في القول بسطة  
لأعلم انى في الثناء مقصراً  
على أن شكري فيك حين ابشه  
يظل فتيق المسك وهو معطل  
فحذها على ما حيكت ابنة ساعة  
انتك على استحياءها تعذر  
( وقال من بحره وقايفته )

تعالوا ابنانطوى الحديث الذى جرى  
ولا سمع الواشى بذلك ولا درى



ومن غرامي كلما لامك قل عذرك  
 فاعجب لصب فيك ما شاك الا شرك  
 والله ما خنت الهوى لك الضمان والدرك  
 يا آخر ذا قابي اما قضيت منه وطرق  
 قد كان لي صبر يطيل الله فيه عمرك  
 وحق عينيك لقد نصبت عينيك شرك  
 وحاسد قال فما ابقي لنا ولا ترك  
 مازال يسعى جهده ياضي حتى نفرك

( وقال من بجزوه الكامل المذيل فافية المتواتر )  
 هذا كتابي وهو يطلعكم على حال وصبرى  
 فاملوا فيه تروا أثر الدموع بكل سطر  
 ماء تدفق من جفو فهو عن نار بصدرى  
 فالعود يوقد بعضه والبعض منه الماء يحرى  
 ( وقال من بجزه وفاته )

جاء الرسول مبشرى منها بمعead الزياره  
 أهدى إلى سلامها وأتى بخاتها أماره  
 وأشار عن بعض الحديث وحبذا تلك الاشارة  
 ان صحي ما قال الرسو ل وهبته روحى بشاره  
 ( وقال من خامس الكامل فافية المتواتر )  
 إنى لأشكر للوشأة يداً عندى يقل بمثلها الشكر

قالوا فاغرنا بقولهم حتى تأمّل كد ينتننا الأمر

{ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر }

يازيد كيف نسيت عمرك واطلت بعد الوصل هجرك  
مهلا فا غادرت لي جلدا يقاسي منك غدرك  
في من ضني ان كان سرك قد سرفني هذا الذي  
ان كان ذلك عن رضا لك وقد علمت به فامرك  
أو كان قصدك في الهوى قتلى يطيل الله عمرك  
مولاي ما احلاك في قتل المحب وما امرك  
ته كيف شئت من الجمال فلست أجهل فيه قدرك

{ وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر }

سيدى لييك عشراء لست أعصى لك أمرا  
كيف أعصيك وودي لك دون الناس طرا

{ وقال من بحره وفافته }

لي حبيب لا يسمى وحديث لا يفسر  
تعب العاذل في قصة وجدى وتحير  
آه لو أمكننى القول لعلى كنت اعذر  
لست ارضى لحبيبي انه للناس يذكر  
وهو معروف ولكن هو معروف منكر  
هو ظبي فإذا ما سمعته الوصل تنمر  
فترى دمعي يجري ولسانى يتعثر

سیدی لاطع الوا شی وان قال فا کثر  
 فحدیثی غیر ما قد ظنه الواشی وقدر  
 ان ذنب الغدر فی الحب لذنب ليس يغفر  
 طالت الشکوی ومل السمع ما يتکرر  
 وانقضی عمری وحالی هو حالی ماتغیر  
 (وقال من بجزوه الرمل قافية المدارك)

أیها الغائب عنی قرب الله مزارک  
 قد سکنت القلب حتی صار ماؤاک ودارک  
 فعسى تحفظ سرا فيه قد اصبح جارک  
 (وقال من السريع قافية المواتر)

أصبحت لأشغل ولا عطلة مذبذباً في صفقة خاسره  
 وجملة الامر وتفصيله أن صرت لا دنيا ولا آخره  
 (وقال من ثالث المتقارب قافية المدارك)

اذا مانستک من اذکر سواک ییال لا ینخظر  
 ويوم سروری يوم أراك لاني بوجهک استبشر  
 وان غاب أنسک عن مجلسی فالي أنس بن يحضر  
 على الناس حتى أراك السلام فا ثم بعدک من یصر  
 وکم لك عندي من منه لسانی عن شکرها یقصر  
 (وقال من المزج قافية المواتر)

علا حس النواعیر واصوات الشحایر

وقد طاب لنا الوقت صفا من غير تكدير  
 فقم يا الف مولاي ادرها غير مأمور  
 وخذها كالدنانير على رغم الدنانير  
 ادرها من سنى الصبح تزد نوراً على نور  
 عقاراً أصبحت مثل هباء غير منتشر  
 بدت أحسن من نار رأته اعين مقرور  
 نزلنا شاطئ النيل على بسط الا زاهير  
 وقد أضحي له بالمو ج وجه ذو أسرار  
 تسابقنا الى الله ووافينا بت بكير  
 وفيينا رب محراب وفيينا رب ما خور (١)  
 ومن قوم مساتير ومن قوم مساخير  
 ومن جد ومن هزل ومن حق ومن زور  
 فطورا في المقاصير (٢) وطورا في الدسا كير (٣)  
 واخوان كما تدرى من القبط النخارير  
 وفيهم كل ذي حسن من الاحسان مو قور

(١) الماخور بيت الريمة أى بيت الدعارة السرية باصطلاح اليوم وهي في الاصل فارسية معربة مخور أى محل السكر والفسق والجمع مواخير

(٢) جمع مقصورة وهي حجرة العبادة (٣) جمع دسكرة وهي بيت الاعاجم يكون فيها الشرب والملاهي كالماخور ايضا

وتال للزماني بصوت كالزامي  
 وفي تلك البرانيس بدور في دياجير  
 وجوه كال تصاوير تصل لتصاوير  
 ومن تحت الزنابير خصور كالزنابير (١)  
 أتیناهم؟ فما بقى ولا ضئلا به مدخلور  
 لقد مر لنا يوم من الغر المشاهير  
 على ماختله من غير ميعاد وقدير  
 فقل ما شئت من قول وقدر كل وقدير  
 (وقال من الرمل قافية المتدارك)

انا من تسمم عنه وترى لا تكذب عن غرامي خبرا  
 لي حبيب كلت اوصافه حق لي في حبه ارن اعذرا  
 حين اضحي حسنه مشتها رحت بالوجود به مشتها  
 كل شيء من حبيبي حسن لا ارى مثل حبيبي في الوري  
 احور اصبحت فيه حائرا اسر امسكت فيه سيرا  
 وترانى باكيما مكتبا وتراء ضاحكا مستبشرأ  
 بعض ما القاه منه انه لا يزال الدهر في مستهترا (٢)

(١) توصف الخصور بخصور الزنابير وبالغة في رقتها

(٢) المستهتر بالشىء بالفتح المولع به يفعله من غير مبالاة وفي لسان العوام هو بالعكس المتهاون بالشىء لا يفعله حتى ليكاد يضيعه وقد ذكره البهاء زهير بمعناه العامى لا يعناته الاصلى بمحارة للعوام فى فنهم ما يقول

ان ليلا قد دجا من شعره فيه ما احلى الضنى والسهراء  
 وصباحا قد بدا من وجهه حير الالباب لما اسفرا  
 وافضاحى فيه ما اطيه كان مكان ويدرى من درى  
 لوعلتم ما جرى لي وجرى  
 أهيا الواشور ما اغفلكم  
 واذعتم عن فوادى سلوة  
 ان هذا الحديث مفترى  
 بين قلبي وسلوى في الهوى والثرى  
 (وقال من ثان البسيط قافية المتوار)

سكت قلبي وفيه منك أسرار فلتمنك الدار أو فايئنها الجار  
 ما فيه غيرك أو سر علمت به  
 وانظر بعينك هل في الدار ديار (١)  
 أنا لارضي الذي ترضاه من تلفي  
 ياقاتلي ولما تختار اختار  
 ويائف الغدر قلبي وهو محترق  
 النار والله في هذا ولا العار  
 افدى حببا هوا البدر المنير وقد  
 تحررت فيه الباب وأبصر  
 في وجنتيه وحدث عنهما عجب  
 ماء ونار ولا ماء ولا نار  
 ما أطيب الليل فيه حين اسهره  
 كائنا زفراقى فيه اسماز  
 وليلة المجران طالت وان قصرت  
 فقونسى أمل فيها وتذكرة  
 لا يخدعنك منه طيب منطقه  
 فطالما لعبت بالعقل أو تار  
 فقد يقال بان النجم غرار  
 ولا يغرنك منه حسن منظره

(١) أي أحد يعمرها ويقيم بها

( وقال من مجزوء الحقيق فافية المدارك )

غبت عنْ هَا الْخَبْرِ ما كذا ينْتَهِ  
 أنا مالى على الجفا لا ولا بعد مصطبر  
 لا تلم فيك عاشقا رام صبرا فما قدر  
 انكرت مقلى الكرى حين عرقها السهر  
 فعسى منك نظرة ربما أقمع النظر  
 غنيت عين من برا ك عن الشمس والقمر  
 أيها المعرض الذى لارسول ولا خبر  
 وجري منه ماجرى ليته جاء واعتذر  
 كل ذنب كرامة لحياك مغتفر  
 أنا في مجلس يروي بين شادوشادن (١)  
 نزهة السمع والبصر تفخر الكتب والسير  
 وصحاب بذكراهم فيما الزهر والزهر  
 وإذا ما تفاصروا بك ان زرتنا أغر  
 ففضل يومنا فسرور تغيب عن وارن جل محتر

(١) الشادى المفى ، والشادن الغلام الجليل والاصل فيه انه اسم

للظى استعير للغلام الجليل بلجامع ينهمما ، وفي اليت لف ونشر مرتب فالشادى نزهة السمع ، والشادن نزهة البصر وما احلى الشادى اذا كان هو الشادن او الشادن اذا كان هو الشادى

لَا أَبَالِ إِذَا حَضَرْتَ مِنْ غَابَ أَوْ حَضَرْ

﴿ وَقَالَ مِنَ الْمَزْجَ قَافِيَةَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

أَيَا مِنْ زَادَ فِي تِيهِ وَفِي طِيشِ وَفِي كِبِيرِ  
 وَمِنْ أَصْبَحَ لَا يَلْوِي عَلَى زِيدٍ وَلَا عَمْرٍ وَ  
 أَرَى عَنْوَانَ أَشْيَاءَ وَمَا يَعْدُ أَنْ تَجْرِي  
 مَتَى تَصْحُو وَتَذَكَّرِي فَانْتَ الْيَوْمَ فِي سَكَرِ  
 فَوَاضِعَةَ نَصْحِيٍّ ا لَكِ فِي سَرِّ وَفِي جَهَرِ  
 وَكُمْ قَلْتُ وَلَكِنْ أَيْ نَمْ يَسْمَعُ أَوْ يَدْرِي

﴿ وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَتِهِ ﴾

أَرْحَنِي مِنْكَ حَتَّى لَا أَرِي مُنْظَرَكَ الْوَعْرَا  
 فَقَدْ صَرَّتْ أَرِي بَعْدَ ثُعْنَى الرَّاحَةِ الْكَبْرِيِّ  
 فَإِنَّ تَفْعِي فِي الدِّينِيَا وَلَا تَشْفَعُ فِي الْأَخْرِيَا  
 لَقَدْ خَابَ الَّذِي كَنْتَ لَهُ فِي شَدَّةِ ذَخْرَا

﴿ وَقَالَ مِنَ السَّرِيعِ قَافِيَةَ الْمُتَدَارِكِ ﴾

يَا أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنْ نَاظِرِي غَيْرِكَ فِي بَالِي لَا يَنْخَطِرُ  
 اعْرَفْ مَا عَنْكَ مِنْ وَحْشَةِ وَمِثْلَهَا عَنْدِي أَوْ أَكْثَرُ  
 وَلِي فَوَادْ عَنْكَ لَا يَرْعُوِي وَلِي لِسَانُ عَنْكَ لَا يَفْتَرُ  
 مِثْلُكَ فِي النَّاسِ الْحَبِيبُ الَّذِي يَذَكُرُ أَوْ يَحْمَدُ أَوْ يَشْكُرُ  
 وَكُلُّهَا هَبْتُ شَاهِيَّةَ أَسْأَلُهَا عَنْكَ وَاسْتَخْبِرُ  
 يَا طِيَّبَهَا رِيحَا إِذَا مَاسَرْتُ وَمَا تَذَكَّرُ

افهم من طيب انفاسها عبارة عنك هي العنبر  
 ) وقال من مجزوه الرمل قافية المتواتر )

جبدا دور على النيل وناسات تدور  
 ومسرات تموج ال ارض منها وتمر  
 وقصور ما العيش نلتھ فيها قصور  
 كم بها قد مر لى اس تعفر الله سرور  
 كل عيش غير ذاك العيش في العالم زور  
 منزل ليس على الا ار ضله عندى نظير

) وقال من بحره وقافية )

انا في اوسع عذری وكفى انك تدری  
 لم أغب عنك اختياراً انما ذاك لامری  
 أنا في اسر ثقيل اي اسر اي اسر  
 كلما أغضيت عنه شد في سحری ونحری  
 ولكم أهرب منه ولكم خلفي يحری  
 ماله شغل ولا يعرف الا شغل سری  
 فتى أخلص منه ومتى ياليت شعری  
 ) وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك )

لأجلك سعي واجتهادى وخدمتى ويا ليت هذا كله فيك يثمر  
 تبعك الذى يرضك فى كل حالة فان كنت ما أبصرت فالله ينصر  
 ووالله ما مثلى محب ومشفق وسوف اذا جربت غيرى تذكر

ها شئت من أمر فسمعا وطاعة فما ثم الا ما تحب وتوثر  
على باني لا خل بخدمة وابذر مجهدك وأنت الخير  
( وقال من السريع قافية المتدارك )

أوحشتني والله يامالكى قطعت يومي كله لم أرك  
هذا جفاء منك ما اعتدته وليتني اعرف من غيرك  
( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ما احتيالي في كتاب ضاق عياني ضميري  
حرت لا اعرف ما الشرح فيه من أموري  
كاد ان يحترق القر طاس من نار زفيرى  
ليس يشفى مابقلبي منكم غير حضورى  
ان خطب البعد عنكم ليس بالخطب اليسير  
( وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر )

سقاك صوب الحيا يadar يadar  
وحبذا فيك آثار أشاهدها  
فك تقضت لقلبي فيك أوطار  
من الحبيب لها في القلب آثار  
عهدت ربلك مأنوساً يغازلني  
فيه شموس منيرات واقمار  
حتى تعود ليال فيك لى سلفت  
فهم يقولون أن الدهر دوار  
( وقال يصف امرأة معتدلة القامة لاطويلة ولا قصيرة )

( من الوافر قافية المتواتر )

كلفت بها وقد تمت حلها وزينها الملاحة والوقار  
فها طالت ولا قصرت ولكن مكملة بضيق بها الأزار

قوام بين ذلك باعتدال فلا طول يعاب ولا اختصار  
 وشعر واصل الخلخال منها فاضحى قرطها قلقا يغار  
 حكت فصل الريسم بحسن قد تساوى الليل فيه والنهار  
 ( وقال من مجزوء الكامل فافية المتواتر )

قد صح عندي ما جرى فدع اللجاجة والمرا  
 كم قد كتمت فلم يفدي حتى درى بك من درى  
 يا غافلا عن نفسه أخذته ألسنة الورى  
 السهل أهون مسلكا فدع الطريق الاً وعرا  
 واعلم بانك ماتقل في الناس قالوا أكثرا  
 فاحفظ لسانك تسترح ولقد نصحتك واجتهد  
 ت وانت بعد تخيرا ( وقال من مجزوء الرمل فافية المتواتر )

ليت شعرى ليت شعرى أى ارض هي قبرى  
 ضاع عمرى فى اغتراب ورحيل مستمر  
 ومتى يوم وفاتى ليتنى لو كنت أدرى  
 ليس لي فى كل ارض جتها من مستقر  
 بعد هذا ليتنى اعترف ما آخر عمرى  
 ومتى أخلص ما أنا فيه ليت شعرى  
 ولقد آت بان اصحو فما لي طال سكري  
 أترى يستدرك الفا رط من تضييع عمرى

﴿وقال من ثانى الساکامل قافية المتواتر﴾

مولاي ما قصرت شهور زماننا لكنها جبا اليك تسير  
تنسابق الايام نحوك سرعاً وتسکاد من شوق اليك تطير  
﴿وقال من السريع قافية المتدارك﴾

يا أیها إلنا كث في عهده قد علم الله من الخاسر  
ليس بمسوف على صحبة يتعب فيها القلب والخاطر  
والله ما فيك ولا خصلة محمودة يذكرها الذا كر  
يا أیها المسرف في تيهه ظلمتني اذ لم أجد ناصراً  
واحسرت من أمن لى ناصر مأظاهر القدرة من قادر  
الا اذا قابله قادر غدرت في عهد عهود جرت  
يكفيك قول الناس يا غادر فعلت فعلاً غير مستحسن  
مالك فيه أحد شاكر

﴿وقال من بجزوه الحفيف قافية المتدارك﴾

ان شكا القلب هجركم مهد الحب عنركم  
لو علمتم محلكم بفؤادي لسركم  
لو أمرتم بما عسى ماتعديت أمركم  
قصروا عمر ذا الجفا طول الله عمركم  
شرفوني بزورة شرف الله قدركم  
كنت أرجو بانكم شهركم لي ودهركم  
فنسأليكم وانما أنا لم أنس ذركم

وصبرتم فليتني كنت أعطيت صبركم  
ورأيتم تجلىدى فى هواكم فغركم  
لو وصلتم محكم ما الذى كان ضركم  
مات فى الحب صبوة عظم الله اجركم  
( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

ضمنتها حمدا وشكرا واتنك تطلب منك عذرا  
لم أدر كيف أجيء ما حبرته نظما ونشرا  
ارسلته شعرا الى ولو علمت لقلت سحرا  
فنشرتها حبرا على نشرتلى فى الناس ذكرى  
أبصرت وجهك ثم قلت لمقلتى ابصرت مصراء  
اذ ذرتني زمانا مضى عن وعيشا كان نضرا  
والشعر قدما كنت مغجرى فيه لما كنت مغرى  
فخلعت أنوار الغرا م فلا الجديد ولا المطري  
( وقال من مجزوء الخفيف قافية المدارك )

لعن الله من ذكر توحاشاك تذكره  
ان من فاه باسمه دجلة لا تظهره  
وأرى الف ركة بعده لاتكفره

( وقال يرثى بعض من يعز عليه من ثانى السريع قافية المتواتر )  
يا واحدا ما كان لي غيره بعدك وائلة أنصارى  
يامتهنى سولى ويامشتك حزنى ويحافظ أسرارى

الدار من بعدك قد أصبحت  
ان كنت قد أصبحت في جنة  
جارك قلبي كيف احرقته  
( وقال من مشطور الرجز قافية المندارك )

وليلة كانتها يوم أغبر  
كانتها في مقلة الدهر حور  
حين أتت مرت كل مع بالبصر  
تطابق العشاء منها بالسحر  
قطعتها ولا تسل عن الخبر  
تحضر كل راحة اذا حضر  
نعم الرفيق في المقام والسفر  
حلو الثنایا والثئی ان خطر  
وفيء اشياء وأشياء آخر  
أشرف شئ عنصر او معتصر  
رقت فما يثبتها حسن النظر  
وغرقت منه النجوم في نهر  
وخمش النسيم أغصان الشجر  
قمنا وهل طاب نعيم فاستمر  
وما لذيد العيش الا ما استمر  
يلحقني جناحه عند الخدر

ففي وحشة يامؤنس الدار  
انى من فقدك في نار  
والله أوصى الجار بالجار

أودعته سر الهوى فاظهر رق على قلبه لما كفر  
أشكره وان مثلى من شكر

( وقال من مجزوء السكامل المذيل قافية المتواتر )

ياسيدآل حيـث كـنت عـلـى مـكـارـمـه الـخـيـار

انـى أـدـلـ لـانـى صـيـفـ وـمـلـوـكـ وجـارـ

( وقال من بـحـرهـ وـقـافـيـتـهـ وـأـنـشـدـهـاـ بـقلـعـةـ الـقـاهـرـةـ الـمـحـرـوـسـةـ فـيـ يـوـمـ )

( الخميس الخميس خلون من المحرم عام ٦٤١ للهجرة (١) )

غـيرـىـ عـلـىـ السـلـوانـ قـادـرـ وـسـوـاـىـ فـيـ العـشـاقـ غـادـرـ

لـىـ فـيـ الغـرامـ سـرـيرـةـ وـالـهـ أـعـلـمـ بـالـسـرـائرـ

وـمـشـبـهـ بـالـغـصـنـ قـلـبـىـ لـايـزـالـ عـلـىـ طـائـرـ

حـلـوـ الحـدـيـثـ وـانـهاـ حـلـاوـةـ شـقـتـ مـرـائـ

أـشـكـوـ وـأـشـكـرـ فعلـهـ فـاعـجـبـ لـشـاكـ منهـ شـاكـ

لـاـ تـنـكـرـواـ خـفـقـانـ قـلـبـىـ وـالـحـيـبـ لـدـىـ حـاضـرـ

ماـ القـلـبـ الاـ دـارـهـ ضـرـبـتـ لهـ فـيـهاـ الـبـشـارـ

يـاـ تـارـكـيـ فـيـ جـبـهـ مـثـلـاـ مـاـ الـأـمـثـالـ سـائـرـ

(١) وهـىـ مـذـكـورـةـ أـيـضاـ فـيـ دـيـوـانـ عمرـ بنـ الـفـارـضـ المـتـوفـىـ سـنةـ ٦٣٢ـ وـلـكـنـهاـ بـكـلامـ الـبـاهـ زـهـيرـ أـشـبـهـ وـقـدـ شـطـرـهـاـ الشـيـخـ عـبـدـ الـكـرـيمـ عـوـيـضـهـ الـطـراـبـلـسـيـ وـأـبـدـعـ فـيـ تـشـطـيرـهـاـ لـلـغـاـيـةـ وـمـاـ عـلـقـ بـذـهـنـىـ مـنـ تـشـطـيرـهـ قـولـهـ:  
يـاتـارـكـيـ فـيـ جـبـهـ مـعـنـىـ يـرـدـدـ فـيـ الـخـواـطـرـ  
صـيـرـتـ حـالـ فـيـ الـورـىـ مـثـلاـ مـنـ الـأـمـثـالـ سـائـرـ

أبداً حديثي ليس بالمنسخ الا في الدفاتر  
 ياليل مالك آخر يرجى ولا للشوق آخر  
 ياليل طل ياشوق دم اني على الحالين صابر  
 لي فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر  
 طرف وطرف النجم فيك كلامها ساه وساهر  
 يهنيك بدرك حاضر ياليت بدرى كان حاضر  
 حتى يبين لاظرى من منها زاه و Zaher  
 بدرى ارق محسناً والفرق مثل الصبح ظاهر  
 (وقال من ثانى المتقرب قافية المدارك)

رعى الله ليلة وصل خلت وما مخالف الصفو فيها كدر  
 اتت بغنة ومضت سرعة وما قصرت مع ذاك القصر  
 بغير احتفال ولا لافتة ولا موعد ييننا يتضر  
 فقلت وقد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المدى والوطر  
 وأيا قلب تعرف من قد اتاك ويأقر الافق عد راجعا  
 ويا ياليت هكذا هكذا فكانت كا نشهى ليلة  
 ومر لنامن لطيف العتاب ورحنا نبحر ذيول العفاف  
 خللونا وما ييننا ثالث فأصبح عند النسيم الخبر

( وقال من بحره وفافته )

تنصل مما جرى واعتذر  
فبادرت تربأ عليه مشى  
وقت فقلت له مرجبـاً  
حبيبي حاشاك من جفوة  
فدعني مما يقول الوشاة  
ويكفيك مني ما قد رأيت  
فقال الى كم تعانى العنةـا  
أثرت الهوى ثم تبكي اسى  
( وقال من بحره الى صاحب له يستجده )

يا صاحبى قد سمعت الحديث  
وقد كنت حاضر ما قد جرى  
وليس اعتنادى الا عليك  
لعلك ترعى قديم الوداد  
( وكتب في صدر مطالعة من ثانى الطويل قافية المواتر )

لعمرى قد احسنت لى وجبرتى  
وانك للعظم الكسير لخابر  
وأوليتى مالم أكن استحقه  
ومالى لاثنى بما انت اهله  
على بتسيير الثناء وانى  
أمولاي انك اعرف موضعى  
وانك لى مذنبت عنك لنظر

( م ٨ - ديوان البهاء زهير )

قعت باني في ضميرك حاضر  
وانك لى بعض الاحایين ذاکر  
( وقال من مجزوء الرمل قاذفة المتواتر يستدعى بعض أصحابه )

يومنا يوم مطير ولنا كأس يدور  
ومقام تحسب الارض بنا فيه تسير  
أخذت منها عقار أخذت منها الدهور  
لطفت بالدّن حتى قيل سر وضمير  
فنيت إلا يسيراً كلها ذاك الييسر  
فهي في الكاسات نار وهي في الاشتامنور  
وكان الكاس حق وكان الراح زور  
ومن الريحان والاز هار غض ونصير  
وندامى بهم العيد ش كا قيل قصير  
وسقاة مثل مانه وسى شموس وبدور  
ومعن هو فيها يحسب الناس امير  
ماله فيها يدانى ه من الظرف نظير  
وهو ان شئت غنى وهو ان شئت فقير  
واذا غنى تمواج الارض وتغريب القوم في الج  
ولنا طاه نظيف وظريف وخبير  
وقد ور هدرت فيه على الجمر تفور  
مجلس ان زرتنا فيه فقد تم السرور

كل ماتطلبه في ه ملیح وكثير  
 ( وقال من أول البسيط قافية المتراكب )

يامن كلفت به عشقا ولم اره والعشق للقلب ليس العشق للبصر  
 سمعت أوصافك الحسنى ففهمت بها فكيف ان نلت ما راجو من النظر  
 انى لآمل أن الله يجمعنا وآن في الخبر ما يغنى عن الخبر  
 ( وقال من بحره وقافيته )

انى عشقتك لاعنة عرضت والقلب يدرك مالا يدرك النظر  
 فتنت منك بأوصاف مجردة في القلب منها معان مالها صور  
 والناس قد ذكر واما فيك من شيم وقد تخيل فكري فوق ما ذكروا  
 حتى ترى منك عينى ما وعنت أذنى ويشرح الخبر ما قد اجل الخبر  
 ( وقال يهجو رجالا كبير اللحية من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

واحمد ذى لحية كبيرة منتشره  
 طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره  
 معرفة لكنه اصبح فيها نكره  
 ثور غدا اعجبوبة بلحية مدورة  
 لو دان ذاك الثور بع لا عبدته السمره  
 تبا لها من لحية كبيرة محقره  
 عظيمة لكنها ليست تساوى بعره  
 كم قرية للتمل في حفاتها ومقبره  
 يكفي رجالا عشره يقسم عشر عشرا

يحسدها الخزير اذ يصرها منتشره  
 ويشتهى لو انه يملك منها شعره  
 قد بنت في وجهه فوق عظام نخره  
 باردة ثقيلة مظلمه منكدره  
 كأنها سحابة فوق البلاد ممطره  
 ما كان قطرها من الكرام البرره  
 قد تركت حاملها منها بحال منكره  
 اذا خطت اقدامه كانت بها معثره  
 وان مشى رأيت فو اصولها قد رويت  
 وقد انت خبيثة منتهى مستقدرها  
 مضحكه ما كان و ط مثلها لمسخره  
 فلو مضى السوق بها وزفها بالزمزمه  
 لحصلت له مغ ضيعة موفره  
 لخوف من يصرها للجوف منها قرقره  
 وتلك قالوا ضرطة عند النحاة مضمراه

{ وقال يعاتب امرأة من مجزوء الكامل قافية المذيل المتواتر }  
 يا هذه لا تغلطي والله مالى فيك خاطر  
 خدعوك بالقول المحال فصح انك ام عامر  
 هذه الحماقة منك صابر اظننت لي قبلآ على

وسمعت عنك قضية قد سطرت فيها دفاتر  
 نقلت الى جميعها حتى كأني كنت حاضر  
 فتى اردت شرحتها لك بالدلائل والامارات  
 ان كنت انت نسيتها فلكل هناف الناس ذاكر  
 وسائل عنك فلم اجد لك في جميع الناس شاكرا  
 وزعمت انك حرة ماهذه شم الحرائر  
 فإذا كذبت فلا يكن كذلك بالكل الناس ظاهر  
 ( وقال من بجزوه الرمل قافية المتواتر )  
 ايها الجاهل قل لي كيف لا تكتم سرك  
 انا في امر مرير للما حققت امرك  
 لاجراك الله خيرا وكمانا الله شرك  
 ( وقال من بحره وقادته )  
 ارنى وجهك بكره واسفني منك بنظره  
 وتفضل مثل ما قدر كنت لي اول مره  
 وتعالى اسمع حدثنا هو ما يغلو بسفره  
 وعلى الجلة بادر لا يكن عندك فتره  
 واذا الفرصة فاتت بقيت في القلب حسره  
 ( وقال يعني الملك المنصور نور الدين على بن الملك العز )  
 ( أيدك الصالحي بعيد النحر سنة ٦٥٥ )  
 ( من اول الطويل قافية المتواتر )

يneath المملوك بالعشر والشهر  
 وبالعيد عيد النحر ياملك العصر  
 على قدم الاخلاص في السرو والجبر  
 مع الصلوات الخمس والشفع والوتر  
 ستبقى لك الايام في طيب الذكر  
 قريباً على قدر اهتمامك لاقدرى  
 فانى ملى بالدعاء وبالشكرا  
 تعز بها قدرى تزيد بها وقرى  
 تعوضنى انت في آخر العمر  
 واولهم عمرى واسبقهم ذكرى

( وقال من المحدث قافية المتواتر )

مالى على الغبن قدره  
 وانت قد زدت غره  
 تمشى فتظرى عجباً  
 اذا مشيت وخطره  
 ولست صاحب قدر  
 على الانام ونقره  
 وفيك وقتاً ووقتاً  
 بعض الخلال وفتره  
 وقال قوم ومالي  
 بما يقولون خبره  
 فسائل الله ان لا  
 اموت منك بحسره  
 ولا وقى لك نفساً  
 ولا اقالك عثرة

( وقال من بحره وقادته )

يسائلا عن زهير وكيف حال زهير

والله اني بخير مادمت انت بخير

( وقال من بجزوء الرمل قافية المتواتر )

ان تفضلت على العا دة انى لك شا كر

او تأخرت وحاشا لك فاني لك عاذر

( وقال من الطويل قافية المندارك )

أبا حسن ان الرثائم (١) ائما تذكردا السهو الطويل المغمرا

ومن ذاتنا عيناه حشو ضميره فليس بمحاج الى أن يذكرها

### ﴿ قافية الزاء ﴾

( وقال من بجزوء السكامل المذيل قافية المتواتر )

من بعد جهد يا أخى سيرت لي تلك الجزايز

فسكرتها مع انهما لم تشفع من قلبي حزازه

ان كنت عندك هينا فلك الـكرامة والعزازه

( وقال من بجزء وقافيه )

ياقتلى أو ما ذفى حتم في قتلى تبارز

ماذا تظن بعاشقة يصرن حين يراك جائز

صب باسرار الهوى خوفا من الواشين رامز

وانامل ابدا تشيه ر واعين ابدا تغامز

(١) جمع رثيمة وهو خيط يعقد في الاصبع للذكير فإذا رأه تذكر  
مامن اجله ربط

ومهفهف بين القلوب  
ب وبين مقلته هزاهز  
شاكي السلاح يقول ا  
طال الموى هل من مبارز  
قد فرت منه بالوصال  
ل ولم اكن عنه بعاجز  
ولثمنه في خده فعددت ألفاً ويناهز (١)

( وقال من أول الطويل قافية المتواتر )

انتني اياديك التي قد اعدتها  
فاربعت على فهمي وحدسي وتميزى  
و كنت ارى انى مليء بشكرها  
فا برحت حتى ارتنى تعجيزى  
( وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك )

أ أحبابنا بالله كيف تغيرت خلائق غر فيكم وغرائر  
لقد ساء في العتب الذي جاء منكم  
وانى عنه لو علمت لعاجز  
لكم عذركم اتم سمعتم فقلتم  
وتحتمل ما قد سمعتم وجائز  
وان كان لي ذنب لا قد زعمتم  
كتاب من فعل الخطيبة ماعز (٢)

(١) اي يقارب الآلف والعوام يستعملون المناهزة بمعنى الجاوزة  
فيقولون فلان ناهز الثمانين اي جاوزها وهو غلط  
(٢) هو ابن مالك الذي كان قد زنى بخاء عند النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حدائقه على فامر به فترجم فنال منه بعض  
الصحابه فنهاه رسول الله وقال له به يا فلان فقد تاب توبه لو تابها صاحب  
مكس لقبلت منه - صاحب المكس هو موظف الجرك الذين يأخذون على الوارد  
من الخارج رسوما -

على اتنى لم ارض يوماً خيانة  
وبين فؤادى والسلو مهالك  
وانقلت واشوفا الى البان والخنا  
دعونى والواشى فانى حاضر  
سيذكر ما يجرى لنا من وقائع  
بعيشك لا تسمع مقالة حامد  
فاشاق طرف غير وجهك شائق  
ساكم هذا العتب خيفة شامت  
فلى فيك حساد وبيني وبينهم  
وانى لهم في حربهم لخادع  
واوهم انى بالرضا منك فانى  
وقائع ليست تنقضى وهزاهز  
اسالمهم طوراً وطوراً أنا جزر  
) وقال من المزج قافية المتواتر )

لقد عجلنا الصيف بحر منه محفوز  
فيانisan (١) ما ابقيت في الفعل لتموز

### ﴿ حرف السين ﴾

) قال من بجزوه الكامل المذيل قافية المتواتر )

طلع العذار عليه حارس قرتضى به الخنادس  
كالرمح هـ زوز القوا م وكالقضيب اللدن مائس

(١) نisan هو الشهر الرابع من اشهر السنة الميلادية واسمها في مصر  
ابريل وتموز هو الشهر السابع واسمها في مصر يوليو والاول من اشهر  
الربيع والثانى من اشهر الصيف .

وирؤح يقظان الجفو ن تحاله كالظبي ناعس  
البدر امسى اكلا من حسنة والغضن ناكس  
والظبي فر من الحيا . الى المهامه والبسابس  
عجبنا له عدم المما ثل والمشاك كل وال المجالس  
ويقال يا ريم الكناس س له ويمازن الكناس  
يامطمعي في وصله لارحت يوما منك آيس  
يا موحشى بصدوده وسوائى منه الدهر آنس  
يني وينك في الهوى حربالبسوس وحرب داحس ١

(١) حربالبسوس هي حرب بكر وتغلب ابني وائل سبها ان ابلا  
مرت لكليب بن ربيعة فرأتها سراب ناقة البسوس بنت منفذ التيممية خالة  
جساس بن مررة قبعتها واختلطت بها حتى انتهت الى كليب وهو على الحوض  
ومعه قوس وكنافة فلما رأى سراب انكرها فاشتد عليها سهم خرم ضرعها  
ففررت الناقة وهي ترغوفلما رأتها البسوس قذفت خمارها عن رأسها وصاحت  
واذله فقامت الحرب بين الطرفين فقتل كليب واستحر القتل فيهم ودامت  
الحرب بينهم مائة سنة حتى اصلاح بينهم الملك النعمان بن المنذر في الجنون  
ويالحية الجاهلية ٢

واما حرب داحس والغبراء فقد كانت بين بني عبس وذبيان وكان السبب  
فيها ان قيس بن زهير وجميل بن بدر تراهن على داحس والغبراء ايهما يكون  
له السبق وكان داحس خلا لقيس والغبراء حجرة ثم بن بدر فجعل حل بن  
يدر قيانا على طريق الفرسين وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه

فذاك خدك راح في الور د المضاعف وهو لابس

( وقال من بحره وقافية )

لما التحي وتبدل تلك السعده له نحو سا  
ابديت لما راح يه لق خده معنى نفيسا  
واذعت عنه بانه لم يقصد القصد الحسيسا  
لكن غدا وعدزاره خضر فساق اليه موسى

( وقال يعني الامير الكبير محمد الدين بن اسماعيل اللمعطي )

( بولالية أعمال قوص سنة ٦٥٧ وهي أول مدحه )

( من ثانى الطويل قافية المتدارك )

تمليته يالبس العز ملبسا وهنته ياغارس الجود مغرسا  
قدمت قدوم الغيث للارض انها  
بهاشرق حستنا وطالبت تنفسا  
علوت بنى الايام اذا كنت فيهم  
اذ ذكرروا اسمى واسنى وأرأسا  
زميم بنى اللمعطي في البأس والندى  
مكرمتها المامول للدهران قسا  
غمام همى فجر طى قمر اضا  
حسام مضى ليث قسا جبل رسا  
وحشاه انى غالط حين قسته  
وذاك قياس تركه كان اقيسا  
 اذا فعل الاقوام نوعا من الندى  
تنوع منه جوده وتحنسا

عن الغاية فونب الفتیان في وجه داحس فردوه فقاموا الحرب بينهم اربعين  
سنة لم تنتهي لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم بالحرب الى ان حصل الصلح بينهم  
بعد تلك المدة الطويلة .

وان بدأ النعما تلاها بمثلها  
 تحمل به الشم العراني في العلي  
 به أصبحت قوص اذا هي فاخرت  
 أجل الورى قدرًا واكرم شيمة  
 اذا بخس الجھال قدر فضيلة  
 هم القوم يلقون الخطوب اذا عرت  
 اذا اوقدت للحرب ناراً والقرى  
 يبين له الامر الخفى فراسة  
 اذا اصال اضحي افرس القوم اميلا  
 امولاى لا زالت معاليك غضة  
 سما بك مجد الدين مجد ومحتد  
 لقد شرفت منه الصعيد ولاية  
 بلاد بلقيايك استقامت نحو مها  
 ستبدي وقد وافى وفاك ربوعها  
 ورب قواف قد طويت برودها  
 اقفن حيسات كحبسك من جنى  
 فهاهي كالوحشى من طول حبسها  
 وان قصرت عن بعض ما تستحقه  
 كذا المنهل المورود فى مستقره  
 فزداد حستا كالقرىص مجنسا  
 فتلفيهم من هيبة منه نكسا  
 اعز قبيل في الانام وانفسا  
 واكثر معروفا واكبر انفسا  
 فيلسوا بها بالجاهلين فيخسا  
 بكل لئى في الخطوب تمرسا  
 توهمته من عشقها متمجسا  
 ويعنوله الطرف العصى تفرسا  
 وان قال اضحي افصح القوم اخرسا  
 واغصانها ريانة منك ميسا  
 وعرض نهاد الدين أن يتدعسا  
 فاصبح واديه به قد تقدسا  
 فصرن سعودا بعد ما كان نحسا  
 وإن عهدت مغيرة الجو يبسا  
 فلم أرض ان تغدو لغيرك مليسا  
 على أنها لم تجنب يوما فتحبسها  
 عساها بير منك أن تتأنسا  
 فثلك من أولى الجليل لمن أسا  
 اذا عدم الورادلن يتجلسا

سيرضيك منها ما يدع على الرضا  
ويستعبد ابن العبد (١) والمتلمسا  
وهبني أعطيت البلاغة كلهما  
(وقال يذكر حبيبا يوحشة من ثانى الطويل قافية المدارك)

وجامع شملى كيف اخليل مجلسى  
فديتك ما استوحشت منه مؤنس  
تصدق على صب من الصبر مفاس  
وما ينتام حرمة لم تدنس  
وتذهب عن خيفتى وتوجسى  
وألبسى فى الناس أشرف ملبس  
يغار الحيا من مدهمى المتبعس  
أميل الى ظبى بهامة أنس  
يفوح بهما كالعنبر المتنفس  
نرى انتانى بشى بواد مقدس  
(وقال من ثانى السريع قافية المواتر)

لما رأى حالة افلاسي  
افنى على الاياس اياسى  
كم مثلما سامر على راسى

صاحب اصبح لائما  
قلت له انى امرؤ لم أزل  
ما هذه أول ما مربى

(١) ابن العبد هو طرفة ابن العبد البكري أحد أصحاب المعلقات السبع والمتلمس هو جرير بن عبد المسيح من بنى ضبيعة ووالاهما من الشعراء البارعين قتل طرفة شابا في العشرين من عمره قبل الهجرة بستين سنة ومات المتلمس حتف أنفه وقد أحسن قبل الهجرة بخمسين سنة

دعني وما أرضي لنفسي وما عليك في ذلك من باس  
لو نظر الناس لاحوا لهم لاشتغل الناس عن الناس

( وقال يذم جايأً لهم من مخزوء الرمل قافية المتواتر )

وجليس ليس فيه . فقط مثل الناس حس  
لى منه أينما ذلت على رغم حبس  
ما له نفس فتهاه وهـ وهـ للصخر نفس  
ان يوماً فيه ألقـ هـ ليوم هـ ونحس

( وقال من ثانى السريع قافية المتواتر )

ما أصعب الحاجة للناس فالغمـ منهم راحة الياس  
لم يبق للناس مواسـ لمن يظهر شـ كواه ولا آسى  
وبعد ذـا مالـك عنـهم غـنى لا بد للناس من الناس

( وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر )

قل الثقات فلا تـركن الى أحد فـ اسعد الناس من لا يعرف الناسـ  
لم ألقـ لـ صاحـبا في الله أـ صـحبـه وقد رأـيتـ وقد جـربـتـ اـجـنـاسـا

( وقال من الطويل قافية المتواتر )

قصدـتـكمـ أـرجـواـ تصـارـاـ عـلـىـ العـدـاـ حـسـبـتـكـ نـاسـاـ فـاـ كـتـمـ نـاسـاـ  
فـلـمـ تـمـنـعـواـ جـارـاـ وـلـمـ تـنـفـعـواـ أـخـاـ وـلـمـ تـرـفـعـواـ رـاسـاـ

( وقال من ثانى المقارب قافية المتدارك )

يغـيبـ اـذـاغـبـتـ عـنـ السـرـورـ فـلاـ غـابـ اـنـسـكـ عـنـ بـجـلـسـىـ  
فـكـ نـزـهـةـ فـيـكـ لـلـنـاظـرـيـنـ وـكـ رـاحـةـ فـيـكـ لـلـأـنـفـسـ

فيما غاب الوجدة ناله سيل مشينا على الارقوس  
على ذلك الوجه من السلام ولا أوحش الله من مؤنسى  
﴿ وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر ﴾

بالتة قل ياطيب الانفاس رد السلام رسول بعض الناس  
بشرى قد ذكر الحبيب الناصي رد السلام وذاك عنوان الرضا  
قلب الحبيب على قلب قاسي وفهمت من نفس الرسول تعثبا  
هو ما أكابد دائمأ وأفاسى قل يارسول وما عليك ملامة  
ولهى عليك ولا انقضى وسواسى قل للحبيب وحق عيشك ما انتهى  
ويلى من الرقباء والحراس ليف السبيل الى الزيارة خلوة  
امشى على عيني اليك وراسى حق على وواجب لك انتى  
بدر السماء ويا قضيب الآس لاشتئى أحد سواي يراك يا  
من غيرتى بمسامع الجلاس وانزه اسمك ان تمر حروفه  
خوف الوشاة وانت كل الناس فاقول بعض الناس عنك كنایة  
مغرى بهز قوامك الملاس وأغار ان هب النسم لانه  
فاظن خدك مشرقا فاكاس ويروعى ساق المدام اذا بدا

﴿ وقال من ثانى السريع قافية المتواتر ﴾

وجاهل أصبح لي عاتبا قلت على العينين والراس  
أراه قد عرض لي عرضه أشهدكم يا عشر الناس

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم يخبركم عن لوعتى ورسىسى  
حديث به ابقيت في الركب نشوة لقد اسرتهم خمرتى وكؤسى

فلا تبعوا لي في النسيم تحية  
 ول عن يمين الغور دار عهدي  
 على مثلها يبكي المحب صباية  
 وانى ليعرونى مع الليل لوعة  
 تلوح نجوم لا اراها احبتى  
 حلفت لكم يوم النوى وحلفت  
 وكنتم وعدتم فى الخinis بزورة  
 وانى لارضى كل ماترتصونه  
 على ان لى نفسا على عزيزة  
 ( وقال من ثانى السريع قافية المتواتر )

قالوا فلان قد غدا تائبا  
 واليوم قد صلى مع الناس  
 قلت متى ذاك وأنى له  
 وكيف ينسى لذلة الكاس  
 امس بهذه العين ابصرته  
 سكران بين الوردو الآس  
 ورحت عن توبته سائلة  
 وجدتها توبه افلاس

### ﴿ حرف الشين ﴾

( وقال من خامس المتقارب قافية المتواتر )

دعوني وذاك الرشا فوجدى به قد فشا

(١) هذامثل قالته امرأة من عذرة مات عنها زوجها واسمها عروس  
 هن زوجها رجل ابخر وأمرها أن تتعطر فقالته

حلا لا حلا لا له يعذبني كيف شا  
 سرت خمرة الريق في معاطفه فانتشى  
 فيامشق ذاك القوام وياطى ذاك الحشا  
 مشى لي في خفية فياجبذا من مشى  
 وليس عجيبا بان يرى الظبي مستوحشا  
 (وقال من اول الطويل قافية المتواتر)

تعزز بعض الناس فازداد بهجة وزاد فؤادي من تباعده وحشا  
 لذاك ترى في وجنتيه مسطرا اذاكورت والشمس والليل اذيعشى

### ﴿ حرف الصاد ﴾

(وقال من مجزوء السكامل المذيل قافية المتواتر)  
 ويح الشقى الى متى بالفسق معمور العراض  
 يوصى بقوت نهاره ويروح كالطير الخااص  
 مثل الندامي لايزا ل تراه يتبع المعاصى

### ﴿ حرف الضاد ﴾

(قال من ثانى الطويل قافية المتدارك)

على وعندى ما تريدين الرضا  
 فاللوك غضبانا على ومحرضنا  
 من الود أن ينسى سريعا وينقضنا  
 اليك سوى الود الذى قد تخضا  
 حبيبي لا والله مالى وسيلة  
 وهل زائف ذاك الصدود الذى ارى

لعلك ترضى مرّة فتعوضا  
فلما رأى الاعراض منك تعرضا  
وان جهد الواشى فقال وحرضا  
ولو كان فيما يتنا السيف متضى  
عسى الوصل في أثناءه أن يقىضا  
لعل رسولا منك يقبل بالرضا

فليتك تدرى كل ما فيك حلبي  
وما برح الواشى لنا متجنبآ  
وانى بحسن الظن فيك لواشق  
تنزه سراً يتنسا ونصونه  
ولى كل يوم فرحة في صباحه  
أظل نهارى كله متشوقا

( وقال من البسيط قافية المتراسك )

كم يعرض الناس عنه وهو يعترض  
ان الكريم عن الفحشاء ينقض  
من أخطاب لاعرض ولا خلق

يامن يكلمنا حتى نكلمه  
لقد بسطتك حتى رحت منقبضاً  
لمن أخطاب لاخلق ولا خلق

( وقال من الخفيف قافية المتواتر )

أن راضى بما به أنت راضى  
أين ذاك الرضا وأين التغاضى  
عنك والله ليس بالمعتاض  
مستفيض من مدمع فياض  
وجفون أمست بغير اعتماض  
في حياء عن ذكرها وانقباض  
ريض عنها وانت في الاعراض  
ذاك مستقبل وهذاك ماضى  
ودع العمر ينقضى في التقاضى

يا كثير الصدود والاعراض  
هات بالله يا حبيبي قل لي  
وبمن في الآلام تعاوض عن  
سارلى فيك شهرة وحديث  
وفؤاد اضحى بغير اصطبار  
ارن لى حاجة اليك وانى  
حاجة مداردها أنا في التع  
أمى فيك دونه سيف لحظ  
اشتهى أن أفوز منك بوعد

هـذه قصى وهذا حديثي ولـك الامر فاـض ما أنت قاضي  
﴿وقال من أول الطوبيـل قافية المتوازـر﴾

إـلى كـم حـيـاتـي بالـفـرـاق مـرـيرـة وـحـتـام طـرـفـي لـيـس يـلتـذـ بالـغـمـض  
وـكـم قـدـرـاتـ عـيـنـي بـلـادـ آـكـثـيرـة فـلـم أـرـ فـيـهـا مـاـيـسـرـة وـمـاـ بـرـضـي  
وـلـم أـرـ مـصـراـ مـثـلـ مـصـرـ تـرـوـقـي وـلـامـشـلـ مـاـفـيـهـا مـاـنـ العـيـشـ وـالـخـفـضـ  
وـبـعـدـ بـلـادـي فـالـبـلـادـ جـمـيعـهـا سـوـاءـ فـلـاـ اـخـتـارـ بـعـضـأـعـلـيـ بـعـضـ  
فـلـافـرـقـ بـيـنـ الدـارـأـوـسـائـرـ الـأـرـضـ ﴿وقال من ثـالـثـ الطـوـبـيـلـ قـافـيـةـ المـتـارـكـ﴾

أـحـبـابـاـ حـاشـاكـ مـنـ عـيـادـةـ فـذـلـكـ أـمـرـ فـيـ القـلـوبـ مـضـيـضـ  
وـمـاعـاقـىـ عـنـكـ سـوـىـ السـبـتـ عـاـقـىـ فـقـىـ السـبـتـ قـالـوـ اـمـاـ يـعـادـ مـرـيـضـ  
وـلـاـ تـنـكـرـ وـأـمـنـىـ اـمـورـاـ تـغـيـرـتـ قـدـ خـضـتـ فـيـ النـاسـ فـيـهـ تـخـوـضـ  
وـعـاـشـتـ أـقـوـاماـ تـعـوـضـتـ عـنـهـمـ وـلـلـنـاسـ عـادـاتـ وـقـدـ عـرـفـواـ بـهـ  
فـنـ لـمـ يـعـاـشـهـمـ عـلـىـ الـعـرـفـ يـنـهـمـ وـبـغـيـضـ

### (حرـفـ الطـاءـ) \*

﴿وقـالـ مـجـزوـهـ الرـجـزـ قـافـيـةـ المـتـارـكـ﴾  
كـيـفـ خـلاـصـيـ مـنـ هـوـيـ مـازـجـ روـحـيـ وـاـخـتـاطـ  
وـتـائـهـ أـقـبـضـ فـيـ حـيـ لـهـ وـمـاـ اـنـبـطـ  
يـاـ بـدـرـ إـنـ رـمـتـ بـهـ تـشـبـهـاـ رـمـتـ الشـطـطـ

ودعه ياغصن النقا ما أنت من ذاك الفط  
 قام بعذرى حسنه عند عذولى وبسط  
 لله أى قلم لوى وذاك الصدغ خط  
 وياله من عجب في خده كيف نقطع  
 يمر بي ملتفتاً فهل رأيت الظى قط  
 ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط  
 ياقر السعد الذى لديه نجوى قد سقط  
 يا مانعاً حلو الرضا وباذلا من السخط  
 حاشاك أن ترضى بأن أموت في الحب غلط

### ( حرف الظاء ) \*

{ وقال من مجزوه الخفيف قافية المدارك }  
 أنا في القرب والنوى لك قلبي ملاحظ  
 وبها قد عهدتني أنا للود حافظ

{ وقال يهجو من ثالث الطويل قافية المواتر }

وأسود ما فيه من الخير خصلة له زفارة من شره وشواط  
 خلاقته والفعل والوجه والقفا قباع سوء كلها وغلاظ  
 غراب ولكن ليس يستر سوأة وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

{ وقال من مجزوه الكامل المذيل قافية المواتر }

مالى أراك اضعة-نى وحفظت غيرى كل حفظ

متهمكا فاذا حضر تظل في نسك وواعظ  
فظاً على ولم تذكر يوماً على غيري بفظ  
هذا وحق الله من نك الد zaman وسوء حظى

## ﴿ حرف العين ﴾

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

ساعرض عن راح عن معرضنا  
واحجز طرق عنده فهو رسوله  
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها  
واقسمت لاتجربى دموعى على امرىء  
فلو خان طرق ماحوطه جفونه  
تكلفت فيه شيمه غير شيمتى  
واصبحت لاصباً كثيراً ولو عه  
بنى يشق الانسان فيما ينوبه  
أعظم من قلبي على معزة  
واكرم من عينى على وانها  
لتظهر سرى للعدا وتذيعه  
﴿ وقال وقد بات فى اسفاره بيت ارمنية من اول الطويل قافية المتواتر ﴾  
تكلمنى بالارمنية جارق  
ايagarci ما الارمنية من طبعى  
واباجارنى لم آت يتك رغبة  
ولانـت من يرجى لضر ولا نفع

فضادفت امرا ضاق من حمله وسعى  
فلم ادر ما الشكوه من ذلك الجم  
لأن صخور أمنه تقذف في سعي  
وماذا الذي عوضت بالبان والجزع  
سرت فاتت بي واديأغير ذى زرع  
سادعو على الحرد الجياد لانها  
} وقال من الخفيف قافية المتواتر }

لثك في فضلك الحبل الرفيع  
لا يجاريك في البديع بديع  
كلايل قد زانها الترصيع  
فاذأ قلت قولك المسموع  
انا في السكل سامع ومطيع  
يشترى او ادعنى او فرنى  
يا كثير الجليل مثالك مولى  
فابسط العذر في الجواب فاني  
} وقال من ثان الطويل قافية المتدارك }

رويدك قد افنيت يابين ادمى  
وحسبك قد اضننت ياشوق اضللى  
وحتى متى يابين انت معى معي  
وقد طمعت في جانبي كل مطعم  
لقد كنت منه في جانب (٢) منع  
لماراعنى من خطبه المتسرع  
ليذهب عنى لوعتى وداعه  
يلاطفنى بالقول عند وداعه

(١) التعب (٢) الجناب المكان والجهة

ولما قضى التوديع فينا قضاه  
 فياعيني العبرا على تسكي  
 جزى اللهذاكالو جه خيرجزائه  
 ويأرب جدد كلما هبت الصبا  
 تفوا بعدها تلقوا امكان حدثنا  
 ويعاق في اثوابكم من ترابه  
 الحبانا لم انكم وحياتكم  
 رحلتم فلا والله ما خانت عهدمكم  
 وقلتم علينا ما جرى منك كله  
 كما قلت يهنيك نومك بعدهنا  
 اذا كنت يقظاناً اراهم واتم  
 فالي حتى أطلب النوم في الهوى  
 ملائتم فؤادي في الهوى فهو متزع  
 ولم يبق فيه موضع لسواءكم  
 لخ الله قلبى هكذا هو لم يزل  
 ولا عاذل ينفك عنى إصبعاً  
 لئن كان للعشاق قلبى مصرعاً  
 ( وقال من بحره وقايفته )

وفائلة لما اردت وداعها  
 حبيبي حقاً انت بالبين فاجعى  
 لقد راع قلبى ما جرى في مسامعى  
 فيأرب لا يصدق حدث سمعته

وقد نقبته يتنا بالاصابع  
هوى فالتفته في فضول المقامع  
وانى عليه مكره غير طائع  
اذا اشرقت انوارها في المطالع  
وتتسح باليسرى بخارى المداعع  
الى أن تر كنا الا رض ذات وقائع  
لثيرة خصب رائق البت رائع

وقامت وراء الستر تبكي حزينة  
بكى فأرتني لؤلؤا متشاراً  
فلما رأت ان الفراق حقيقة  
تبعدت فلا والله ما الشمس مثلها  
تسلم باليمى على اشارة  
وما برح تبكي وابكى صباة  
ستصبح تلك الا رض من عبراتنا

{ وقال من ثالث الطوبيل قافية المتواتر }

وياطول شوق نحوكم وولوعي  
ولو خيروني كنت غير مطيع  
ولسنت لسر يتنا بمضيع  
سلوت ولكن راحتى وهجوعى  
ولا تسألا عما تجن ضلوعى  
فقد اسمعت من كان غير سميع  
وان راح سيل فهو ماء دموعى  
وما كان لولا دمعتى بمرىع  
لعلك ليلا مؤنسى بطلوع  
واول صب بالفارق صريح  
اليكم وان طال الزمان رجوعى

الاحبابنا بالرغم من فراقكم  
أطعنت الهوى بالكره من لا رضا  
حفظت لكم ما تعهدون من الهوى  
فإن كنتم بعدي سلوتم فاتنى  
سلوالنجم يخبركم بحالى في الدجى  
قفوا اسمعوا من جانب الغور أنتى  
وان لاح برق فهو نار صبابى  
وذا العام قالوا امرع الغور له  
فياقرى مذغبت أو حشت ناظرى  
وما أنا في العشاوق اوّل هالك  
وان كتب الله السلامه انى

( وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك )

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة  
فياقمرى قل لي متى انت طالع  
فما انت ياروحى العزيزة صانع  
وانى من الدنيا بذلك قانع  
ولا الدمع ان افنيته فيك ضائع  
اليه وان نادى فما أنا سامع  
وقد حرمت قدمآ عليه المراضع  
والا فما عذر عن الوصل مانع  
ثلاثة أيام وذا اليوم رابع  
وقد سل سيف اللحظ والسيف قاطع  
لعل حبيبي بالرضى لي راجع  
محبك في ضيق وحلبك واسع  
ولا نشفت مني عليه المدامع  
وعاد عندي في الهوى وهو شافع  
فما أنا في شيء سوى الحب خاضع  
( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

اما آن للبدر المنير طلوع  
فياغابـا ماغاب الا بوجهـه  
سأشكر حبا زان فيك عبادـي  
أصلـي وعندـي للصـابة رقةـ

فتشرقـ اوطنـ له وربـوعـ  
ولـي ابدا شـوقـ له وولـوعـ  
وانـ كانـ فيه ذلةـ وخـضـوعـ  
فـكلـ صـلاتـيـ فيـ هوـاكـ خـشـوعـ

الحبابنا هل ذلك العيش عائد  
 وقلتم ربيع موعد الوصل يتنا  
 لقد فنيت يا هاجرون رسائلي  
 فلا تقرعوا بالعتب قلبي فانه  
 سأبكي وان تنزف دموعي عليكم  
 وما ضاع شعرى فيكم حين قلته  
 أحب البديع الحسن معنى وصورة  
 وشعرى في ذاك البديع بديع  
 ) وقال ملغزا في قفل من الطويل قافية المتواتر )

وما اسود قد انحل البرد جسمه  
 وما زال من اوصافه الحرص والمنع  
 وأعجب شيء انه الدهر حارس  
 وليس له عين وليس له سمع

) وقال من بجزوه الكامل المذيل قافية المتواتر )  
 أما ذكرى عهد الصبا بعد الانابة والرجوع  
 زمن تركها ولو على  
 ألم الطعام على الرضيع  
 توغودرت بين الضلوع  
 بفخذ جوابك من دموعي  
 بفكيف ظنك بالخليل  
 أذ كرتني أشياء من  
 أشياء ذقت لفقدها  
 نسجت عليها العنكبو  
 واذا تقاضيت الجوا  
 ذهب الجديد من الشبا

(١) ضاع الشيء يضيع إذا غاب وفقد وضاع يضوع اذا فاحت رائحته  
 قال الشرييف فتادة بن مطاعن جد الاشراف الحسينيين امراء مكة المكرمة  
 وما أنا الا المسك في ارض غيركم أضوع وأما عندكم فاضيع

ووددت لو دام الخليب ح فهل اليه من شفيع  
 ولكن طلبت الى الريء ح بفتية مثل الريع  
 وفضحت ازهار الريا ض بحسن ازهار البديع  
 وسهرت في ليل الصبا سهراً ألل من المجموع  
 وطرقت خدر الكاعب الشهباء والخود<sup>(١)</sup> الشموع  
 وسفرت للملك العظيم الشان والقدر الرفيع  
 وتركته في الامر ينفذ الشريف وفي الوضيع  
 وبلغت ذاك ولم أكن فيه لحق بالمضيع  
 ثم ارعيت وصرت في حد السكينة والخشوع  
 فزهدت في هذا وذا فقل السلام على الجميع  
 فالليك عنى يانديم فما صنيعك من صنيعى  
 مالنت من ذاك الطرا زولا من البز الرفيع  
 أتريد بعد الشيب مني صبوة الناشي الخليع  
 لا لا وحق الله ما أنا بالسميع ولا المطیع  
 ان كنت ترجع أنت بع مد الشيب فايايس من رجوعى  
 كيف الرجوع وقد رأيت الريح تلعب بالزروع  
 عار رجوعك بعد ما عاينت حيطان الربوع  
 وحللت في ظل الجنـا بـالـرـحـبـ وـالـحـرـزـ الـمـنـيـعـ

(١) الخود بفتح الخاء الشابة الناعمة الحسنة الخلق بفتح الخاء جمعها خود  
 بضم الخاء والشروع بوزن صبور المزاحة اللعوب

واعلم اخي بانه لا بالسجود ولا الركوع  
 فهناك كم كرم وكم اطف وكم بر منيغ  
 احسب حسابك في الذي تنويه من قبل الشروع  
 واجعل حديثك في النزو ل مقدمًا قبل الطلوع

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ﴾

مائدة منسوقة وقهوة مشعشعه  
 وسادة تراضعوا كأس الوداد متزعه  
 ولا يزيدون على ثلاثة أو أربعه  
 فاليلوم يوم ينزل يوم سكون ودعا  
 يا أخي كن عندنا بعد صلاة الجمعة

﴿ وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر ﴾

يا راحلا لم يبق لي من بعده بالعيش نفعا  
 ضاقت على الأرض فيك وضفت بالاحزان ذرعا  
 ورعيت فيك النجم يا من كان يحفظني ويرعى  
 ابكيك بالشعر الذي قدرق حتى صار دمعا

﴿ وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

يامغرا ما بالسمر ما أنا فيه لك متبع  
 لكن على حب الحسا ن البعض قلبي قد طبع  
 الحق أيض ابلج والحق أولى ما اتبع

﴿ وقال من الكامل قافية المدارك ﴾

وحياتكم مازلت مذ فارقتم متربقا اخباركم متطلعا  
منوا بها كرما على فانها من اعظم الاشياء عندي موقعا

### ﴿ حرف الغين ﴾

﴿ وقال من بجزوه الكامل المرفل قافية المترادف ﴾  
ارسلته في حاجة كالماء هينة المساغ  
فحرمت حسن قضائهما اذ لم يكن حسن البلاغ  
الآخر يرسل للفؤا د بها فتصعد للدماغ

### ﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ وقال وقد التس منه أن يعمل شعرا كقول تا بط شرا (١)﴾  
ليت شعري ضلة اي شيء قتلك

(١) هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي أحد الشعراء المجيدين والمداديين الذين لا يلحقون توفي قبل الهجرة بثمانين سنة قتلا والبيت هذا من قصيدة طويلة ليست له وإنما هو لامرأة من العرب غاب عنها زوجها فلم تقف على خبره وهي في غاية الرقة واللطافة منها

طاف يبغى نجوة من هلاك فهلك  
ليت شعري ضلة اي شيء قتلك  
أمريض لم تعد أم عدو ختكلك  
أم تولي بك ما غال في الدهر السلاك  
والمنايا رصد للفتي حيث سلك

) فقال من مجزوء المديد قافية المتدارك )

تأهـ ما اصـلـهـ وـيـحـ قـلـبـ الفـهـ  
 كـادـ اـنـ يـتـلـفـهـ لـيـتـهـ لـوـ اـتـلـفـهـ  
 أـىـ روـضـ زـاهـرـ لـمـ أـصـلـ انـ اـقـطـفـهـ  
 وـقـضـيـبـ نـاعـمـ لـمـ اـطـقـ انـ اـعـطـفـهـ  
 اـخـلـفـ الـوـعـدـوـمـاـ خـلـتـهـ انـ يـخـلـفـهـ  
 يـيـنـاـ مـعـرـقـةـ يـالـهـاـ منـ مـعـرـفـهـ  
 اـشـبـهـ الـبـدـرـ وـحـاـ كـاهـ الاـ كـفـهـ  
 يـسـتـعـيرـ الـعـصـنـاـنـ مـاسـ مـنـ هـيـفـهـ

أـىـ شـيـءـ حـسـنـ لـفـتـيـ لـمـ يـكـ لـكـ  
 كـلـ شـيـءـ قـاتـلـ حـيـنـ تـلـقـيـ أـجـلـكـ  
 طـالـماـ قـدـ نـلتـ فـيـ غـيـرـ كـدـ أـمـلـكـ  
 اـنـ أـمـراـ فـادـحـاـ عـنـ جـوـابـيـ شـغـلـكـ  
 سـأـعـزـىـ النـفـسـ اـذـ لـمـ تـجـبـ مـنـ سـأـلـكـ  
 لـيـتـ قـلـبـيـ سـاعـةـ صـبـرـهـ عـنـكـ مـلـكـ  
 لـيـتـ نـفـسـيـ قـدـمـتـ لـلـنـاـيـاـ بـدـلـكـ

رحم الله هذه المرأة الطيبة التي تعرف لزوجها حقه وقدره وain منها  
 أزواجاً في هذا الزمان  
 بجوبة - بخلاصا - ضلة بفتح الصناد - حيرة - ختكلك - خدعوك السلك  
 بوزن عمر فرخ القطا أو الحجل تعنى هل عدا عليك من هو أقوى منك فاسرك  
 وبالباء زهير لم ينظم من قافية بل من رويه فقط

فوق خديه لنا وردة فوق الصفة  
قويت بهجتها وتسمى مضعفه  
فاتر الا لاحظ وهي سيف مر هفه  
انا منها مدفن وهي مني مدفنه

( وقال من بجزوه الرمل قافية المتواتر )

لي إلف أى إلف هو روحى وهو حتفى  
غاب عن طرقى وقد كذت أراه مثل طرفى  
قبلى يارىح عنى راحتىه ألف ألف  
( وقال من بجزوه الكامل المذيل قافية المتدارك )

يا غائباً أهـدى حـما سنـه إـلـى وـظـفـرـه  
ورـدـ الـكـتـابـ مـضـمـنـاـ مـالـسـتـ أـحـسـنـ وـصـفـهـ  
خـبـاـ بـكـلـ مـسـرـةـ قـلـ الـحـبـ وـطـرـفـهـ  
وـلـثـمـتـ اـكـرـامـاـ لـهـ وـجـهـ الرـسـولـ وـلـفـهـ

( وقال يمدح علاء الدين ابن الامير شجاع الدين جلدك التقوى )

( وهي من أول شعره من ثانى الطويل قافية المتدارك )

أغضـنـ النـقـالـوـلـاـ القـوـامـ المـهـفـهـ لماـ كانـ يـهـواـكـ المعـنـفـ  
ويـاظـبـيـ لـوـلـأـنـ فـيـكـ مـحـاسـنـاـ حـكـيـنـ الذـىـ اـهـوىـ لـماـ كـنـتـ توـصـفـ  
كـلـفـتـ بـغـصـنـ وـهـوـ غـصـنـ مـنـطـقـ وـهـمـتـ بـظـبـيـ وـهـوـ ظـبـيـ مـشـنـفـ  
وـعـماـ دـهـانـيـ أـفـوـلـ كـلـيلـ طـرـفـهـ وـهـوـ مـرـهـفـ أـفـوـلـ كـلـيلـ طـرـفـهـ وـهـوـ مـرـهـفـ  
وـذـلـكـ أـيـضاـ مـشـلـ بـسـتـانـ خـدـهـ بـهـ الـورـدـيـسـمـيـ مـضـعـفـاـ وـهـوـ مـضـعـفـ

فياظي هلاكان فيك التفاته  
 وياحرم الحسن الذى هو آمن  
 عسى عطفة للوصل يا واصدغه  
 أاحبابنا اما غرامى بعدكم  
 اطلتم عذابي فى الهوى فترفقوا  
 والله ما فارقتك عن ملامة  
 ولكن دعائى للعلامة بن جلدك  
 الى سيد اخلاقه وصفاته  
 أرق من الماء الزلال شمائلا  
 مناقب شتى لو تكون حاجب (١)

(١) هو حاجب بن زراراة التميمي وفد على كسرى لما منع تميما من  
 ريف العراق وطلب منه أن يأذن لهم بدخوله فقال كسرى : انكم يا معاشر  
 العرب قوم غدر . فان أذنت لكم افسدتتم البلاد واغرتم على العبادوا ذيتمونى  
 فقال حاجب : فاني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال : فن لي باذن تفى انت قال :  
 ارهنك قوى فلما جاء بها حنك من حوله وقالوا : ألهذه العصا يفى ؟ فقال  
 كسرى : ما كان ايسلاهم ابشع ابدا وقبضها منهم واذن لهم ان يدخلو الريف  
 وقد نلاعب الادباء والشعراء بقوس حاجب وصرفوها عن معناها كشاء  
 لهم الهوى فن بذلك قوله كاتب السطور مع التزامه الجناس :  
 اولعت قبلها بفتاة وصبي فاستفدت غير كسب الوصب  
 حججته عنى ودان حاجبي فيها ولم اعبا بقوس حاجب

غدا من مداها حاتم وهو حاتم (١)  
 أنت القوافي وهي تحسّب روضة  
 ولو قصدت بالذم شانيك لاغتنى  
 تقلد عارا وهي در منظم  
 وتصلى جحشا وهي في الحسن جنة  
 ( وقال من المقارب فافية المدارك )

لخاظك امضى من المرهف  
 وريفك احلى من القرقف  
 ومن خمر يفك لا أكتفى  
 ويايلت هذا بهذا يفي  
 زها ورد خديك لكنه  
 بغير النواظر لم يقطف

وخدف هي ليلي بنت جلوان بن عمران أم مدركة بن الياس بن مصر  
 ابن نزار بن عدنان وهي أم العرب وجميع القبائل من ولدها فلها  
 الفخر في الجاهلية والاسلام لأن نسب قريش ينتهي إليها

(١) من الحتم وهو القضاء وإيجابه وأحكام الأمر والختام القاضي  
 واسم الجواد الشهير حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي المتوفى قبل الهجرة  
 بخمس وأربعين سنة

والاحنف من الحنف محركة الاستقامة والاعوجاج في الرجل وهو وان  
 يقبل احدى ابهامى رجلية على الأخرى وأن يمشى على ظهر قدميه من شق  
 الخنصر أو هو ميل في صدر القدم واسم أبي بحر الاحنف بن قيس التابعى  
 الجليل المشهور بالحلم والكرم المترافق سنة ٦٧

( ١٠ م — ديوان البهاء زهير )

وقد زعموا انه مضعف  
وأجرت فهل لى من منصف  
أعيذك في الحب من موقفى  
وإن صحي لى أنه متلفى  
سواء وفيت وان لم تف  
وحق حياتك انى امرء  
بغير حياتك لم أحلف

﴿ وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك ﴾

لقد كنت منه دائماً اخوف  
فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف  
عساها بطيف منكم تتألف  
تعلل قلباً كاد بالبين يتلف  
فنجني نمار الوصول فيها ونقطف  
دعونى أمت وجدوا لا تستكفووا  
أحن اليكم حيث كنت وأعطف  
وقلبي على ايامكم متأسف  
يحف بنا فيها التقى والتعسف  
وبات علينا للصباة مشرف  
ولسنـا الى ما خلفه تتطرف  
لقد علت انى اعف" وأظرف  
وينكره منا العفاف ويألف

ملكـت فهل لى من معتق  
مددت اليك يدي سائلاً  
لقد طاب لـي فيك هذا الغرام  
وعهدـي عـهدـي لـذاك الوفاء  
وحق حياتك انى امرء

أأحبـنا ماـذا الرحـيل الذـى دـنا  
هـبـوا لـى قـلـباً ان رـحـلتـم أـطـاعـنـى  
وـيـالـيـتـ عـيـنـى تـعـرـفـ النـومـ بـعـدـ كـمـ  
قـفـوا زـوـدـونـى انـمـنـتـمـ بـنـظـرةـ  
تعـالـوا بـنـا نـسـرـقـ منـ الحـبـ سـاعـةـ  
وـإـنـ كـنـتـ تـلـقـوـنـ فـذـاكـ كـلـفةـ  
أـأـحـبـناـ اـنـىـ عـلـىـ القـرـبـ وـالـنـوىـ  
وـطـرـفـ إـلـىـ أـوـطـانـكـ مـتـلـفـتـ  
وـكـمـ لـيـلـةـ بـتـنـاـ عـلـىـ غـيـرـ رـيـةـ  
ترـكـناـ الـهـوـىـ لـمـ أـخـلـوـنـاـ بـعـزـلـ  
ظـفـرـنـاـ بـمـاـ نـهـوىـ مـنـ الـأـنـسـ وـحـدـهـ  
سـلـوـاـ الدـارـ عـمـاـ يـزـعـمـ النـاسـ بـيـنـاـ  
وـهـلـ آـنـسـتـ مـنـ وـصـلـنـاـ مـاـ يـشـيـنـهـ

ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف  
لما هز من اعطافه يتقصّف  
وعيناعلى ذكر الهوى ليس تذرف  
ويزداد في عيني جلالاً ويشرف  
تدمع من اخلاقه وتلطف  
يعظم من يهوى ويطلب قريبه  
﴿وقال من بحره وفافيته﴾

حيبني ما هذ الجفاء الذي أرى  
وأين التغاضي بيننا والتعطف  
فاوجهك الوجه الذي كنت اعرف  
وملت لما قالوا فزادوا واسروا  
وحاشاك من هذا خلقك اشرف  
ففند يعقوب وسرق يوسف  
فإنك تدرى ماتقول وتنصف  
فللقول تأويل وللقول مصرف  
يكون لنا يوم عظيم وموقف  
﴿وقال يصف امرأة قصيرة من أول الطويل قافية المتوتر﴾

لها مقلة نجلاً واجفانها وطف  
لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف  
لعلهم ما في ملاحظتها اختلف  
وراقت الى ان كاديشربها الطرف  
تعشقها مثل الغزال اذا رنا  
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة  
ولم يجدوها ما لها من ملاحة  
بديعة حسن رق منها شمائل

فلا الخلق منها لاولا الخلق جافياً  
وحاشا لها تيك الشمائل أن تجفو  
وما ضرها ان لا تكون طويلة  
اذا كان فيها كل ما يطلب الآلف  
وأن لمشغوف بكل مليحة  
ويعجبني الخصر المخصر والردف  
( وقال ينحاطب ولأيا عزل عن ولايته من مجزوء الكامل )

( قافية المدارك )

عزلوه لما خانهم فغدا كثيما مدنفا  
ويقول لم احزن لذا ك ولم اكن متأسفا  
قلنا كذبت لقد حزنا ت وقد خزيت مصيحنا  
( وقال من مجزوء الرجز قافية المدارك )

عشقته اهيف قد تم قلبي هيفه  
احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه  
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه  
تنكر منه اليوم حسناً كنت امس تعرفه  
يا حبذا مرشفه وain مني مرشفه  
فم كان الشهد قد خالط منه قرفه  
قد ضاق حتى انه تخرج واوا الفه

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ايهالنفس الشريفه اهنا دنياك جيفه  
لا ارى جارحة قد ملئت منها نظيفه  
فاقتى بالبالغة النزرة منها والطفيفه

وعقول الناس في رغبتهم فيهم سخيفه  
آه ما أسعده من كان رته فيها خفيفه  
إيما الظالم ما ترافق بالنفس الضعيفه  
إيما المسرف أكثر تباريز الوظيفه  
إيما الغافل ما تبصر عنوان الصحيفه  
إيما المغور لاتف رح توسيع القطيفه  
هل يريد الموت سلطانا نك والدنيا الكثيفه  
ترى كل ولا تملك بعد الموت صوفه  
كيف لا تهم بالعد ووالطرق مخيفه  
حصل الزاد والا ليس بعد اليوم (١) كوفه

( وقال يدح الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازى بن يوسف )  
( ابن ايوب من ثانى الطويل قافية المتواتر )  
طريقتك المثلى اجل واشرف وسيرتك الحسنى ابر وارأف  
واعرف منك الجود والحلم والتقوى وانت لعمرى فوق ما النا عرف  
ووالله انى في ولائك مخلص ووالله ما احتاج انى احلف  
اجلك ان انهى اليك شكريتى فها انا فيها مقدم متوقف  
ولي منك جود رام غيرك نقصه وحاش الجود منك بالنقض يوسف  
ومثلك من يأبى مثلى ويأنف وخذ كنت لمارض النقيصة شيمتى

(١) هذا كقو لهم ليس وراء عبادان قرية يعنون انك اذا لم تدارك امرك اليوم فلست بمتدارك فيما بعد

فان تعفى منها تكون لى حرمة  
 ولو لا امور ليس يحسن ذكرها  
 لانى ادرى ان لى منك جاناً  
 تبشرنى الآمال منك بنظرة  
 وليس بعيداً من اياديك انها  
 اذا كنت لى فلما لا هون ذاهب  
 ولا أبتغي الاقامه حرمتى  
 ونفسى بحمد الله نفس اية  
 واشرف ما تبنيه مجد وسودد  
 ولكن اطفالاً صغاراً ونسوة  
 اغار اذا هب النسم عليهم  
 سرورى ان ييدو عليهم تنعم  
 ذخرت لهم لطف الله ويوسفنا  
 الکف شعرى حين اشکو مشقة  
 وقد كان معنیاً لکل تغزل  
 يلوح عليه في التغزل رونق  
 وما زال شعرى فيه للروح راحة  
 يناغيك فيه الظبي والظبي احور  
 نعم ليت اسلوفرط وجدولوعة  
 ولی فيه اما واصل متدلل

اكون على غيري بها اشرف  
 لكت عن الشکوى اصدوا صدف  
 سيسعدني طول الزمان وي Suff  
 تزف لى الدنيا بها وتزخرف  
 تجده عزاء كنت فيه وتضعف  
 يعوضه الاحسان منك وينختلف  
 ولست لشيء غيرها اتأسف  
 فهاهى لاتهفو ولا تنهف  
 وازين ماقتيه سيف ومصحف  
 ولا احد غيري بهم يتلطف  
 وقابى لهم من رحمة يترجف  
 وحزنى ان ييدو عليهم تكشف  
 والله لاضاعوا او يوسف يوسف  
 كأني ادعوه لما ليس يؤلف  
 تهم به الالباب حسناً وتشغف  
 ويظهر في الشکوى عليه تکلف  
 وللقلب مسلاة وللهم مصرف  
 ويليميك فيه الغصن والغضن اهيف  
 بكل مليح في الهوى ليس ينصف  
 على وإنما هـ اجر متصل

شكوت وما الشكوى اليك مذلة وان كنت منها دائمًا اتابف  
اليك صلاح الدين انهيت قصتي ورأيك يامولاي أعلى واعشرف  
﴿ وقال من مجزوء الخفيف قافية المدارك ﴾

التحى الامرد الذى كان في بيته مسرفا

حسنا كان وجهه وسريراً تصحفا (١)

سر والله ناظرى مارأى فيه واشتفي

شكر الله لحيّة صيرت وجهه قفا

﴿ وقال يداعب صديقا له بعجاجيا تاجرا كان أنى مصر فاقام بها ﴾

﴿ الى أنت نقد جميع ما معه من المحتش قافية المتواتر ﴾

دخلت مصر غنياً وليس حالى بخافى

عشرون حمل حرير ومثل ذاك نصافى

وجملة من لآل وجوهر شفاف

ولي ما ليك خود من الملاح النظاف

فرحت ابسط كفى وبالجزيل اكافى

وصرت اجمع شملى بسالف وسلام

ولا أزال أواخى ولا أزال أصافى

وصار لي حرفاء كانوا تمام حرافى

وكل يوم خوان من الجدى والخراف

فبعثت كل ثمين معى من الاصناف

(١) اى صار خشنا بعد ما كان حسنا

استملك اليع حتى طرحتي ولخافي  
صرفت ذاك جهينا بمصر قبل انصراف  
وصرت فيها فقيرا من ثروتي وعفافي  
ودا خروجي منها جميعا عريانا حافي  
( وقال من الطويل قافية المتواتر )

تضيق على الأرض خوف فراهمك وأى مكان لا يضيق بخائف  
وما أسفى إلا على القرب منكم ولست على شيء سواه باسف

### ﴿ حرف القاف ﴾

أتأنى كتاب منك يحمل انعما وما خلت أن البحر تحويه أو راق  
وانى على ذاك الجليل لشاكر وأى إلى ذاك الجمال لمشتاق  
( وقال يمدح السلطان نجم الدين أيوب أخا الملك المسعود )

( صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل سنة ٦٢٢ )

( من أول الكامل قافية المتواتر )

وعد الزيارة طرفه المتملق وتلاف قلبي من جفون ت-neck  
انى لأهوى الحسن حيث وجديه  
واهيم بالقد الرشيق واعشق  
مثل الكثيب عليه صل مطريق  
فعساك تخنو او لعلك ترافق  
لرأيت ثوب الصبر كيف يزق  
وعجبت من لا يحب ويعشق  
وحياته قلبي ارق واسفق

ان عنفوا او خوفوا او سوفوا  
 ابداً أزيد مع الوصال تلهفاً  
 ويزيدني تلهاً فاشر فضله  
 ياقاتني انى عليك لشفق  
 وأذاع انى قد سلوتك عشر  
 ما اطعم العذال الا انى  
 واذا وعدت الطرف فيك بهجعة  
 فعلام قلبك ليس بالقلب الذى  
 وأظن خدك شامتا بفراقنا  
 ولقد سعيت الى العلام بهمة  
 وسررت في ليل كانت نجومه  
 حتى وصلت سرادق الملك الذى  
 ووقفت من ملك الزمان بوقف  
 فالىك يانجم السماء فانى  
 الصالح الملك الذى لزمانه  
 ملك يحدث عن أبيه وجده  
 سجدت له كل العيون مهابة  
 رحب الجناب خصيبة أ كنافه  
 فالعيش الا في ذراه منك  
 يا عز من أضحى اليه يتنمى

لا انتي لا انتي لا افرق  
 كالعقد في جيد الملاحة يقلق  
 كالمسك تسحقه الا كف فيعيق  
 ياهاجری انى اليك لشيق  
 يارب لاعاشوا الذاك ولا بقوا  
 خوف عليك اليهم اتملق  
 فاشهد على بانى لا أصدق  
 قد كان لي منه الحب المشفق  
 فلقد نظرت اليه وهو مخلق  
 تقضى بسعي انه لا يخفق  
 من قرط غيرتها الى تحدق  
 تقف الملوك يسابه تسترزق  
 الفيت قلب الدهر فيه يخفق  
 قد لاح نجم الدين لي يتائق  
 حسن يتهيه به الزمان ورونق  
 سند لمركم في العلي لا يلحق  
 او ماتراها حين يقبل تطرق  
 فلكم سدير عندها و xorونق  
 والرزق الا من نداءه مضيق  
 وعلو من امسى به يتعلق

أقسمت ما اصنع الجميل تصنع  
 يدعو الوفود ماله فكأنما  
 ابدا تحرن الى الطراد جياده  
 يبدى لسطوته الحنيس تطربا  
 في طي لامته هزبر باسل  
 يروى القنابدم الاعدادى في الوعنى  
 يضى فيقدم جيشه من هيبة  
 ملا القلوب مخافة ومحبة  
 ستتجوب آفاق البلاد جياده  
 ليك يامن لا مرد لامرها  
 ليك يا خير الملوك باسرهم  
 ليك الفا أيمان الملك الذى  
 فعلت سوقا للمكارم والعلى  
 يامن اذا وعد المني قصاده  
 يامن رفضت الناس حين لقيته  
 قيدت في مصر اليك ركائى  
 وحللت عندك اذ حللت بمعقل

فيه ولا الخلق الكريم تخلق  
 يدعو عليه فشمله يتفرق  
 فلها اليه تشرف وتشوق  
 فالسمير ترقص والسيوف تصدق  
 تحت العريكة وهو بدر مشرق  
 فلذاك يشرب بالراءوس ويورق  
 جيش يغض به الزمان ويشرق  
 فالبايس يرعب والمكارم تعشق  
 ويرى له في كل فج فيلق  
 وإذا دعا العيوق لا يتعوق  
 واعز من تحدى اليه الائينق  
 جمع القلوب نواله المترافق  
 وانلت حتى مابها مسترزق  
 هذا الثناء له وهذا المنطق  
 فعلمت أن الفضل فيه ينفق  
 قالت مواهبه يقول ويصدق  
 حتى ظنت بانهم لم يخلعوا  
 غيري يغرب تارة ويشرق  
 يلفى لديه مارد والابلق (١)

(١) مارد حصن بدومة الجندي من ملحقات سورية والباقي حصن بنياء

وَتَيْقَنَ الْأَقْوَامُ أَنِّي بَعْدُهَا      أَبْدَا إِلَى رَتْبِ الْعَلَا لَا أَسْبِقُ  
 فَرِزْقَتْ مَالِمْ يَرْزُقُوا وَنَطَقْتَ مَا      لَمْ يَنْطُقُوا وَلَحْقَتْ مَالِمْ يَلْحَقُوا  
 (وقال يمدح الصاحب صفي الدين أبا عبد الله بن على )  
 (المعروف بابن شكر من ثاني الطويل قافية المتدارك )

أَخْذَتْ عَلَيْهِ بِالْمُجْبَةِ مُونَقاً      وَمَازَ الْقَلْبُ مِنْ تَجْنِبِهِ مُشْفِقاً  
 فَاسْهَرْنِي كَيْ لَا يَلِمْ وَيَطْرَقاً      وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو طَرِيفَهُ أَنْ يَلِمْ بِي  
 لَهُ خَبْرٌ يَرْوِيهِ دَمْعِي مُطْلَقاً      وَلِي فِيْهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُقِيدٌ  
 مِنَ الْغَابِيِّ أَحْلَى أَوْ مِنَ الْخَصْنِ أَرْشَدَنَا      كَلْفَتْ بِهِ أَحْوَى الْجَفَوْنِ مُهْفَهَّا  
 أَعْلَلَ قَلْبِي بِالْعَذِيبِ وَبِالنَّقَا      وَمِنْ فَرْطِ وَجْدِي فِيْ لَمَاهٍ وَثَغْرِهِ  
 لَمَشْمَتْ بِرْقَا أَوْتَذْ كَرْتُ أَبْرَقَا      كَذَلِكَ لَوْلَا بَارِقَ مِنْ جَبِينِهِ  
 مَرْدَدَةٌ بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَالتَّقَى      وَلِي حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِهِ غَيْرَ أَنْهَا  
 تَذَكِّرُ أَيَّامًا مُضْتَ قَشْوَقَا      خَلِيلِي كَفَا عَنْ مَلَامَةِ مَغْرِمٍ

كَلَاهُمَا لِلسُّمُوْأَلِ بْنِ عَادِيَاءِ قَصَدَهُمَا الزَّبَاءُ فَعَجَزَتْ عَنْ تَمْلِكِهِمَا فَقَاتَتْ تَمَرَدُ  
 مَارِدُو عَزِ الْأَبْلَقِ فَذَهَبَ قَوْهَامِثَلَا لِكُلِّ مَا يَسْتَعْصِيِ لَا يَمْكُنُ الْحَصُولُ عَلَيْهِ  
 وَالْزَّبَاءُ هِيَ ابْنَةِ مُلِيْحَ بْنِ الْبَرَاءِ وَكَانَتْ عَرِيَّةُ الْلِّسَانِ كَبِيرَةُ الْهَمَةِ جَيْلَةُ  
 مَارِقَى فِي نَسَاءِ زَمَانِهَا أَجْلَ مِنْهَا أَصْلُ اسْمَهَا فَارِعَةٌ وَإِنَّ سَمِيتَ الزَّبَاءَ لَأَنَّهَا  
 كَانَ لَهَا شِعْرٌ إِذَا مَسْتَ سَجَبَتْهُ مِنْ وَرَاهَا وَإِذَا نَشَرَتْهُ جَلَلَهَا وَالْأَزْبُ  
 الْكَثِيرُ الشِّعْرُ وَمَوْتُهُ زَبَاءُ وَكَانَتْ مَلْكَةُ الْجَزِيرَةِ وَهِيَ الْأَرْاضِيُّ الَّتِي بَيْنَ دَجْلَةِ  
 وَالْفَرَاتِ وَتَعْدُ مِنْ مَلُوكِ الطَّوَافِقِ وَكَانَتْ بَعْدَ مَبْعَثِ سَيِّدَنَا عِيسَى  
 الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثَةِ وَثَانِ وَخَمْسِينِ سَنَةٍ

ولا تحسبا قلبي كا قلتها سلا  
فا ازداد ذاك القلب الاتماديا  
الى كم ارجى باخلا بوصاله  
فحسب فؤادي لوعة وصباية  
على انها الايام ممماتداولت  
ولست ترى خلامن الغدر سالما  
اذنا نلت منه الود كان تكلافا  
ومما دهان حرقه اديمة  
وإن شملتني نظرة صاحبية  
وزير اذا ماشمت غرة وجهه  
ذمت السحاب الغر يوم نواله  
ووجدت جنابا فيه للمسجد مرتفقى  
اذا قلت عبد الله ثم عنiente  
يقيق من الايام كل ملية  
وكم لك فينا من كتاب مصنف  
عكفنا عليه بختنى من فنونه  
وكم شاعر واف اليك مدحه  
فكان حسنت لفظافن روضك اجتنى  
فلا زلت ممدودحا بكل مقالة

(١) جرير هو ابن عطية الخطفي شاعر مبدع من بنى كلب بن يربوع

وما حسنت عندى وحقك إذ غدت  
ولان جرت مجرى النسيم لطافة  
ولكنها حازت من اسمك أحراfa  
﴿ وقال منه أيضا رحمة الله تعالى ﴾

الرحل من مصر وطيب نعيمها  
واترك أو طانا ثارها لنأشق  
وكيف وقد أضحت من الحسن جنة  
بلاد تروق العين والقلب بهجة  
واخوان صدق يجمع الفضل شملهم  
أسكان مصر ان قضى الله بالنوى  
فلا تذكريوها للنسيم فانه  
إلى كم جفونى بالدموع قريحة  
ففى كل يوم لى حنين بجدد  
ستأق مع الأيام اعظم فرقه  
ومن خلقى انى ألوف وأنه  
يحرك وجدى في الاراكه طائر

عاش نيفا وثمانين سنة ومات سنة عشر ومانة ، والفرزدق هو همام بن  
غالب بن صعصعة التميمي الدارمي الشاعر المشهور صاحب جرير ورقبيه  
في كل ما يقول عاش اثنين وسبعين سنة ومات في السنة التي مات فيها جرير  
بعده او قبله بقليل انظر صفة ٦٩ \*

ويذكر الا والدموع سوابق  
أفارق اوطنى وليس يفارق  
واما سواها فهى من طلاق  
ويهواه حتى في الخدور العواشق  
له معبد (١) من نفسه ومخارق  
يلاثم ما في طبعه ويافق  
ويورده الصوفى وهو رقائق  
ويستعطف الاحباب من هو عاشق  
اليس به للبين تحدى الايات  
ولكنى في حلبة الفضل سابق  
واسترزن الاقواط والله رازق  
﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

وأقسم ما فارقت في الأرض منزلة  
وعندي من الآداب في بعد مؤنس  
ولى صبوة العشاق في الشعر وحده  
كلامي الذي يصبو له كل سامع  
كلامي غنى عن لحون تزيينه  
لكل امرىء منه نصيب يخصه  
تعنى به الندمان وهو فكاهة  
بـهـ يقتضـىـ الحاجـاتـ مـنـ هـوـ طـالـبـ  
ولـإـنـ عـلـىـ مـاسـارـ مـنـهـ لـعـاتـبـ  
وـمـاـقـلـتـ أـشـعـارـىـ لـأـبـغـىـ بـهـ النـدىـ  
أـاطـلـبـ خـيـرـ اللـهـ مـنـ عـنـدـ غـيرـهـ

فتصبح في التئام واتفاق  
وأصعب مالقيت من الفراق  
فإن الكتب لا تشفي اشتياق  
لتحفكم به عند التلاقي

لعل الله يجمعنا قريبا  
أحدثكم باعجب ما جرى على  
واشفى غلى منكم اليكم  
خبات لكم حديثافي فؤادي

(١) معبد مغن مشهور أخذ صناعة الغناء وبرع فيها براعة زائدة  
عن نشيط الفارسي وطريض وسائل وحائز مولى عبيد الله بن جعفر توفي  
معبد سنة ١٢٦ وأخباره مذكورة في أوائل الجزء الأول من الأغانى لأبي  
الفرج الأصفهانى المترافق سنة ٣٥٦ ومخارق مغن مشهور مثله

واعتبكم على ما كان منكم عتاباً ينقضى والود باق  
 ( وقال من مجرومه الكامل المذيل قافية المتراء )  
 مولاي قل لي أين ما قد كان من عهد وثيق  
 حاشاك أن تنسى الذي يبني ويدنك من حقوق  
 مامثل وجهك ذا الجمال يكون من أهل الحقوق  
 يهدو فيشرق للعيو ن ضحى ويسرقى بريقى  
 وزعمت انك زائرى فترك عينى للطريق  
 وتركى أبكى عليك من الغروب الى الشروق  
 لو ان لى عيناً تنا مقنعت بالطيف الطريق  
 سقراً ل أيام الوصا ل وذلك العيش الآنيق  
 ( وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه )  
 ( درج ورق ومداداً من المسرح قافية المتراء )

افلست ياسيدى من الورق فابعث بدرج كعرضك اليقق (١)  
 وان أتى بالمداد مقترباً فرجبا بالخدود والحدق  
 (فسير اليه ماطلب وكتب من بحره وفاته )  
 مولاي سيرت ما أمرت به وهو يسير المداد والورق  
 وعز عندي تسير ذاك وقد شبته بالخدود والحدق

(١) يقال في تاءً كيد الألوان أيض يقع بفتحتين أي شديد البياض  
 واحمر قاني أي شديد الحمرة وأصفر فاقع اي شديد الصفرة وأسود حالك  
 أي شديد السوداد واحضر ناضر أي شديد الخضررة وأزرق غامق أي شديد الزرقة

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

وركب كالنجوم على نجوم مرقن من الفلاة بهم مروقا  
سرین بهم كأنهم نشواى على الاكوار قد شربوا رحيقا  
وضوء الفجر مثل النهر جار ترى بدر الدرج فيه غريقا  
تحت مطينا الاشواق منا ونقطع بالاحاديث الطريقا

﴿ وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر ﴾

بروحى من لا استطاع فراقه ومن هو او فى من أخي وشقيقى  
اذا غاب عنى لم أزل متلفتا أدور بعينى نحو كل طريق

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر ﴾

ياسيد مازال با ب جوده مطروقا  
جئت طريقين فما وجدت لي طريقا

﴿ وقال من ثانى الطربيل قافية المتواتر ﴾

واسود شيخ في الثمانين سنها غدا وجهه من ايض الشيب ابلقا  
له لحية مبيضة مستديره اشبهه فيها عقابا مطروقا

﴿ وقال في التصوف من الحذيف قافية المتواتر ﴾

رفعت رأيتى على العشاق واقتدى في جميع تلك الرفاق  
وتنحى أهل الهوى عن طريقى  
واثنى عزم من يروم لحاق  
سرت في الحب سيرة لم يسرها  
عاشق في الورى على الاطلاق  
ودعائى تجول في كل ارض  
وطبولى يضربن في الآفاق  
مثل العاشقون فوق بساطى  
في مقام الهوى وتحت روابق

ضربت سكة المحبة باسمي  
 ودعت لى منابر العشاق  
 أنا وحدى شربت ذاك الباقي  
 ليت شعري ماذا سقاني الساق  
 دمث الخلق ذو حواس رفاق  
 فواهوى محاسن الأخلاق  
 فينادي على في الأسواق  
 ولو انى اموت ها ألاقي  
 أين أهل القلوب والأشواق  
 شهد العاشقون باستحقاق  
 وتحلت اجيادهم أطواب  
 شف السامعين در كلامي

( وقال من بجزوه الرمل قافية المواتر )

مرجبا بالزائر الوا صل والبر الشقيق  
 وصديق لي صدوق ورفيق في رفيق  
 بأبي أنت لقد فر جئت عن كل ضيق  
 وتفضلت واحسنت الى الصب المشوق  
 ليت خدي كان أرضا لك في طول الطريق  
 ترب أقدامك عندي هو كالمسك الفتيق  
 كنت من فرط اشتياقي بك في نار الحرير  
 مقلتي مذ غبت ما جفت ولكن جف ريقى  
 في من سكر الهوى ما لست عنه بمفيق

( ١١٢ - ديوان البهاء زهير )

لا أرى قلبي بما أصبه ح عنه بمطيق  
 ( وقال من مجزوء الكامل المذيل فافية المتواتر )  
 أسفى على زمن التلاقي والعيش متسع النطاق  
 ورداء عز كنت أر فل في حواشيه الرفاق  
 أيام مصر ليهـا فديت بـا يامـي الـبـوـاقـي  
 وبـجانـبـ الفـسـطـاطـ (١)ـ لـىـ قـرـ يـعـزـ لـهـ فـراقـ  
 قـرـ شـربـتـ لـهـ الفـراـ قـ المـ بالـكـأسـ الـدـهـاقـ  
 وأـرقـتـ فـيـهـ دـمـيـ فـكـيـفـ أـلامـ فـيـ دـمـعـيـ المـرـاقـ  
 أحـابـنـاـ ماـذاـ لـقـيـتـ مـنـ الـبعـادـ وـمـاـ الـأـلاقـ  
 لوـ تـشـرـفـوـنـ رـأـيـتـمـوـاـ مـنـ مـصـرـ نـيـرانـ اـشـتـيـاقـيـ  
 نفسـ يـصـعـدـهـ الجـسـوـيـ رـاقـ وـدـمـ غـيرـ رـاقـ  
 ماـ كـنـتـ اـصـبـرـ عـنـكـ مـاـ كـنـتـ اـصـبـرـ عـنـكـ  
 ولـقـدـ تـفـضـلـ طـيفـكـ لـيـلاـ وـأـنـعـمـ بـالتـلـاقـ  
 وـسـرـىـ وـبـاتـ مـضـاجـعـيـ وـالـلـيلـ مـسـدـولـ الرـوـاقـ  
 فـقطـعـتـ أـنـعـمـ لـيـلـةـ مـاـ بـيـنـ لـثـ وـاعـتـنـاقـ  
 ثـمـ اـتـهـتـ وـجـدتـ أـثـرـ الطـيـبـ فـ بـرـدـيـ باـقـ  
 وـالـعـوـاـذـ لـيـسـ وـجـهـيـ مـنـ وـجـوـهـمـ الصـفـاقـ  
 مـذـ كـنـتـ لـمـ تـكـنـ الـحـيـاـ نـةـ فـيـ الـمـجـبـةـ مـنـ خـلـاقـ

(١) الفسطاط بضم الفاء مجتمع أهل القرية وعلم مصر العتيقة التي  
بنها عمرو بن العاص لما أفتح مصر سنة عشرين من الهجرة

ولقد بكيت وما بكى تمن الرياء ولا النفاق  
 برقية الالفاظ تحكى الدمع الا في المذاق  
 لم تدر هل نطقت بها االله أفواه أم جرت المآقى  
 لطفت معانها ودقة الحالوة في الدقاقي  
 مصرية قد زانها لطف مجاورة العراق

( وقال من المجتث قافية المتواتر )

تعيش أنت وتبقى أنا الذي مت حقاً  
 حاشاك يانور عيني تلقى الذي أنا ألقى  
 قد كان ما كان مني والله خير وأبقى  
 ولم أجده بين موتي  
 يا أنعم الناس قل لي حاشاك تنقض عهدي  
 سمعت عنك حديثاً  
 وابن هجرك فرقاً  
 إلى متى فيك اشقي يا ألف مولاي مهلاً  
 يارب لا كان صدقاً لك الحياة فاني  
 وعروقى فيك وثقى  
 من اكرم الناس خلقاً  
 فما عهدتك الا  
 يا ألف مولاي مهلاً  
 يا ألف مولاي رفقاً  
 أموت لاشك عشقاً  
 لم يبق مني إلا بقية ليس بقى

( وقال من يجزو الرجز قافية المتدارك )

احبابنا حاشاكم من غضب أو حنق  
 احبابنا لا عاش من يغضبكم ولا بقى

هذا دلال منكم دعوه حتى نلتقي  
 والله ما خرجمت في حبي لكم عن خلقني  
 وما يزال في ستو رفض لكم تعلقني  
 ويلادي ما يلقاء قلبي منكم وما لقني  
 إن لم تجودوا بالرضا فبشرروا قلبي الشقني  
 واحجلتني منكم اذا عتبتم واحرقني  
 أكاد أن أغرق في دمعي أو في عرقني  
 ما حيلتي في كذب من حاسد مصدق  
 وكيف تمشى حجتي في ذا المكان الضيق  
 حيران لا أعرف ما أقصده من طرقني  
 فهل رسول عائد منكم بوجه مشرق  
 ) وقال منه أيضا )

يا مالكي بجوده غلطت بل يامعتقني  
 مثلك لي وهذه حالى وهذا خلقنى  
 والله لو ابصرت ذا في النوم لم اصدق )

) ولما عمل هذه الآيات تفسير اياتنا على وزنها وفافتها تقدمت )

) له في زمن الصبا ولم يثبتها لعدم اكتراه بها )

) وكان سيرها مع ايات لصديق له فقال )

كتبتها عن عجل بدھشـة وقلق  
 فاعجب لها منظومة من خاطر مفرق

كأنني كتبتها  
فاضطربت اجزاؤها  
ثلاثة . تشابهت  
نقطها كأنه  
مدادها حماماً  
ورقها أبيض لا  
لكنها شاهدة  
ولم أكن أخدعكم  
بظاهر . مزوق وباطن  
ممزق ) وقال من بحره وفاته )

السم لا البيض هم أولى بعشقي واحق  
وارت تدبرت مقا لى منصفا قلت صدق  
السم في لون اللي والبيض في لون البهق  
( وقال من السريع فافية المتدارك )

يقبل الأرض وينهى الى مالكه شدة اشوافه  
ما غير البعضسوى جسمه ولم يغير صفو اخلاقه  
فابك على الصب الغريب الذي قد امسك البين باطواقه

### ﴿ حرف الكاف ﴾

) قال من بحر الكامل فافية المتواتر )  
أحمد والجود فيك سجية يهنيك طيب ذكرها يهنيك

سينال ما يرجوه اذ يدعوك  
 ابداً تعوده الذي يرجوها  
 للك في الولاء المخصوص فيه شريكاً  
 واسأل ضميرك انه ينبيكاً  
 وأبوك في يوم الفخار ابوها  
 فالبحر عبده لا اقول اخوها  
 ما خلتها محتاجة تحريها  
 فلليل ذلك لم ازل أرجوها  
 فسواء كان يعني له ملوكاً  
 { وقال في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل قافية المتواتر }

ولا نغضت لي جبها بشر يك  
 فقلت اما يكفيك موتي فيك  
 فقلت لها افسدت عقل اخيك  
 فياليت بعض الناس لي تركوك  
 ولا شك أن القوم ماعرفوك  
 كذا الناس في تشبيهم ظلوك  
 أمثل يسلو عنك لا وأييك  
 وهيهات ما للناس مثل ملوك  
 { وقال من خامس المديد قافية المترابط }

ليس عندي ما أقدمه غير روح انت تملها

أدعوك دعوة من تيقن انه  
 عودتني البر الجزيل ولم تنزل  
 فلذاك لو فتشت قلبى لم تجده  
 هذا حديث عن ضمير صادق  
 لم لا يرجى منك ادراك المدى  
 واذا تحدثت عن نداك محدث  
 جاءت محركه همتك التي  
 فاذامنت بما وعدت تكرماً  
 ولئن نسيت وما اخالك ناسيماً  
 { وقال في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل قافية المتواتر }

وحسناً ماذا قلت لغيري مجدة  
 تسأله عن وجدي بها وصبايتي  
 وكانت تسميني أخاهما تعللاً  
 تركت جميع الناس فيك مجدة  
 رأوك فقالوا البدر والغصن والنقا  
 لعمرك قد اذنبت حين ظلمتني  
 ولم تظللي الا بقولك قد سلا  
 وللناس في الدنيا ملوك كثيرة

ولقد امست على رمق فعسى بالوصول تدركها  
 ( وقال يرثى بعض من يعز عليه من الراوئ قافية المتواتر )  
 هناك عن الغواية ما نهاها وذقت من الصباة ما كفاما  
 وطال سراك في ليل التصانى وقد اصبحت لم تحمد سراكا  
 فلا تجزع لحادثة الليلان وقل لي ان جزعت فما عساكما  
 وكيف تلوم حادتها وفيها  
 بروحى من تذوب عليه روحى  
 لعمرى كنت عن هذا غنيا  
 لقيت من الهوى وشققت فيه  
 فدع يا قلب ما قد كنت فيه  
 لقد بلغت به روحى التراق  
 حبيبي كيف حتى غبت عنى  
 أراك هجرتني هجرا طويلا  
 عهدتكم لاتطيق الصبر عنى  
 فكيف تغيرت تلك السجايا  
 فلا والله ما حاولت غدرأ  
 وما فارقنى طوعا ولكن  
 فیامن غاب عنى وهو روحى  
 لقد حكمت بفرقتنا الليلان  
 فليتك لو بقىت لضعف حالى

افتش في مكانك لا أراك  
 شمائلك الملاح ولا حلاك  
 وليس يزال مختوما هناك  
 وما استوفيت حظك من صباك  
 ويذهب بعد بهجته سناك  
 ولست مشاركا لك في بلاك  
 وحق هواك ختنك في هواك  
 ولم أنفعك في خطب أناك  
 وليس كمن بكى من قد تباكي  
 متى قل لي رجوعك من نواك  
 واعلم انه عنى جزاك  
 حملت ولو على عيني ثراك  
 فحسبك من دموعي ماسقاك  
 ولازال السلام عليك مني يرف مع النسيم على ذراك  
 (وقال من مجزوء الحقيق فافية المندارك)

مالكى انت لاعدم تك ياخير من ملك  
 كل شيء رأيته حسناً أشتته لك  
 وعلى كل حالة لست أنسى تفضلك  
 لا أجازى ولو منك تك روحي تطولك

· · · · (١) · · ·

(١) هنا آيات في الاصل قلت الى حرف الميم لانه محلها

﴿وقال من مجزوه الرجز قافية المتدارك﴾

ياسيدى أنا الذى تملكه وما ملك  
يسرى ان كان فى ملكى ما يصلح لك  
﴿وقال من مجزوه الرمل قافية المتواز﴾

أيهما الغائب قد آن لعنى ان تراها  
لست مشتاقا الى شىء من الدنيا سواها  
أنا راض عنك لكن ليتنى نلت رضاها  
ليت كل الناس لما غبت عن عينى فذاها  
ذقت في بعده ما هو ن في القرب جفاها  
لألوم الدهر في اهـ كامه هـذا بـذاها

﴿وقال من السريع قافية المتدارك﴾

ويحك ياقلب اما قلت لك اياك أن تهلك فيمن هلك  
حركت من نار الهوى ساـكـناـ  
ولـيـ حـبـيـبـ لمـ يـدـعـ مـسـلـكـ  
ملـكـتـهـ روـحـيـ وـيـالـيـتـهـ  
بـالـلـهـ يـاـ اـحـمـرـ خـدـيـهـ مـنـ  
وـأـنـتـ يـاـ نـرـجـسـ عـيـنـيـهـ كـمـ  
وـيـالـىـ مـرـشـفـهـ اـنـتـيـ  
وـيـاهـنـدـ الغـصـنـ مـنـ عـطـفـهـ  
مولـاـيـ حـاشـاـكـ تـرـىـ غـادـرـاـ

مالك في فulk من مشبه ماتم في العالم ماتم لك

} وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر }

كم ألاقي منك مala أشتئي لاقيت حينك  
وعيون الناس تستح يي وما أوقع عينك  
لعن الله طريقاً جمعت بيني وبينك

} وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك }

ياهاجري يحق لك وجدت غيري شغلك  
مولاي لاطالبك || له بمال قبلك  
كيف اطعت حاسدا على تلافى حملك  
ومن بحق الله عن مذهب ودى نقلك  
ويلاه يا قلب الى داعى الهوى ما أبعجلك  
فليتنى لو كان لي يا قلب قلب بذلك  
ويالسان الدمع فى شرح الهوى ما اطولك  
ماتشت肯 ياناظرى أليس هذا عمك  
يا أيها السائل عنى لاتسل عنن هلك  
بت بليل باته كل عدو لي ولك

} وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك }

خليت كل الناس ماخلاكم وقلت مالي أحد سواكم  
وانتم على ما اجفاكم خلقى خلقى دائمأ أرعاكم  
وكل ما استخطنى ارضاكم والله لا افلح من يهواكم

وبعد ذا سبحان من اعطاك

﴿وقال من مجزوء الحفيق قافية المدارك﴾

أنا أدرى بانتي قل قسمى لديكم  
فالى كم تطلعى والتفانى اليكم  
من رآنى يرقلى ضائعاً في يديكم  
كان ما كان يبتنا وسلام عليكم

﴿وقال من بحره وفاته﴾

لعن الله حاجة الجأتني اليكم  
وزماناً الحالى في أمورى عليكم  
فعسى الله أن يخال صنى من يديكم

﴿وقال وقد قضى حوانج بعض أصدقاته في صدر كتاب له﴾

﴿من ثان الطويل قافية المدارك﴾

ومازلت مذوافي كتابك واقفاً على قدمى حتى قضيت مراسمهك  
ويأشرف ان كنت اهلاً لحاجة تشير بها او كنت أصلح خادمك

﴿وقال من مجزوء الرجز﴾

أصبح عندي سمة وكسرة مدرمة  
اردت ان احضرها على سبيل البراءة  
تجعلها لما يحيى من بعدها محركة

## ( حرف اللام )

( وقال من مجروه الكامل المذيل قافية المواتر )

ياحسن بعض الناس مهلا صيرت كل الناس قتي  
 أسرت جفونك بالهوى من كان يعرفه ومن لا  
 يهاجرى لا عن قلى هجر ابنة المهرى طفلا  
 لم تلق غير حشاشة من مهجنى واخاف ان لا  
 ورسوم جسم لم يدع منه الهوى الا الايلا  
 وبمهجنى من لا اسم يه واكتمه لثلا  
 عانقت منه الغصن في حراته قدأ وشكلا  
 وكشفت فضل قناعه ييدي عن قمر تجلى  
 فلثمنه في خده تسعين أو تسعين الا  
 واهما ها من ساعة ما كار اطبيها واحلى

( وقال من المنسرح قافية المتراب )

رب ثقيل لبعض طلعته اخشاه حتى وأنه أجي  
 وكلما قلت لا اشاهد القاه حتى وأنه عملى  
 ( وقال في ارمد وهو أول ما قاله من الوافر قافية المواتر )

حبيبي عينه قالوا تشكت وذلك لو دروا عين المحال  
 اتشكوا عينه ألمًا وفيها يقال اصح من عين الغزال  
 ولكن اشبهت لون الحيا كما قد اشبهتها في الفعال

( وقال يهٰء الامير الاجل نصر الدين أبو الفتح المطى )

( بقدومه من ثانى الطويل قافية المتدارك )

إِنَّ اللَّهَ إِلَّا أَنْ تَسُودْ وَتَفْضُلْ  
جَيْلَ رَعَاكَ اللَّهَ فِيهِ تَطْوِلاً  
وَادْرَكَتْ مَا فِيهِمْ غَدُوتْ مَؤْمَلاً  
أَطْعَتْ بِهِ أَمْرَ الَّهِ الْمَزْلَةِ  
وَصَارَ فَضْولَ الْحَاسِدِينَ تَفْضُلْ  
وَمَا ثَقَفَ الْحَطْلَى إِلَّا لِيَحْمَلَا  
وَهَبَتْ لِهِ جَرْمُ الرَّمَانِ الَّذِي خَلَّا  
فَيَا هُوَ يَعْنُونَ الْأَغْرِيَ الْمَجْلَةِ  
وَخَابَتْ مَسَايِعِهِ وَخَانَ التَّفْضُلْ  
بِهَا يَطْرُبُ الرَّاوِي إِذَا مَاتَ مِثْلًا  
وَأَكْرَمَهُمْ نَفْسًا وَارْفَعَهُمْ عَلَى  
وَانْجَلَ إِلَّا كَانَ ازْكَى وَأَفْضَلَا  
إِذَا نَابَ خَطْبًا وَأَبْجَرَدَ مِنْصَلَا  
الْمَّ بَاطِرَافَ النَّبَالِ لَا شَعْلَا  
وَاصْبَحَ مِنْهَا مَجْدُهَا قَدْ تَأْثَلَا  
وَبَقِيتْ لِلرَّاجِي نَدَاكَ مَؤْمَلاً  
رَأَيْتَ لَهُمْ فَعْلَ الضَّرَاغِمِ اشْبَلَا  
وَسَائِلَهُمْ فِي النَّاسِ لَنْ يَتَوَسَّلَا

وَقَالَ الَّذِي تَخَشَاهُ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ  
فَلَا ادْرَكَ الْحَسَادَ مَا فِيكَ امْلَوَا  
سَعَيْتَ لَامِرَ كَامِلِيَ اطْعَتَهُ  
وَكَانَ مَسِيرِيَ فِيهِ أَهْنِيَ مَسْرَةً  
وَمَا أَغْمَدَ الْهَنْدِيَ إِلَّا لِيَتَضَنَّ  
فَلَلَّهِ يَوْمَ أَنْتَ فِيهِ مُسْلِمٌ  
فَإِنْ ذَكَرُوا يَوْمًا أَغْرِيَ مَحْجَلَاً  
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ يَبْغِي لِنَصْرِ اسَاءَةِ  
أَمِيرِهِ فِي الْجَوْدِ كُلَّ غَرِيبَةِ  
أَعْزَ الْوَرَى قَدْرًا وَأَمْنَعَهُمْ حَمِيَّ  
وَمَاقَسْتَهُ فِي النَّاسِ قَطْ بِمَا جَدَّ  
سَوَاءَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِدَ عَزْمَهُ  
أَخْوَيْقَظَةَ لَوْا نَبْعَضَ ذَكَائِهِ  
بِهِ افْتَخَرَتْ تَيْمٌ وَعَزَّ قَبْلَهَا  
أَمْوَالَى لَقِيتَ الَّذِي أَنْتَ آتَيْتَ  
وَهَنْتَ أَبْنَاءَ كَرَاماً أَعْزَةَ  
صَلَاتِهِمْ فِي الْجَوْدِ دَاضَّتْ عَوَائِدَهَا

وان نزلوا في السلم زانوك محفلا  
غيوث ليوث في المحول وفي العلي  
احتلهم روض السعادة مقبرا  
تسوق الى جدي بها الماء والكلا  
وتأنفلي علياكار اتبدلا  
ولولاك ما اخرت ان اتحول  
اري الدهر ما قد جرى متصلة  
اذا طوقت احداته متولا  
جنابك مقصود الجناب مبجلا  
فكنت له ياذ المواهب صيقلا  
اذا كنت عونى في الزمان وكيف لا  
﴿ وقال يدح الامير مجد الدين اسماعيل المطري وقد افضل ﴾

﴿ عن خدمته من ثانى الكامل قافية المتراز ﴾

آيات مجده ما لها تبدل وعلو قدرك ما اليه سبيل  
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى  
في العالمين فكيف هذا الجيل  
كل الانام سواك فيه دخيل  
لم يحوه التشيه والتتميل  
ذهل الانام بكل مجد حزته  
وامور اقليم اليك تتوول  
لا العزم منك اذا تلم ملمة

(١) لا يقال صدقة اذا هو غلط لغة بل مصادقة وقد تكررت منه مراتا

اذا ركبوا في الروع زانوك موبكا  
بحور بدور في النوال وفي الدجي  
فلاعدموا من فضلك الجم انعما  
عسى نظرة من حسن رأيك صدقة (١)  
فها أنا ذا أشكوا الزمان وصرفه  
مقيم بارض لامقام بمثلمـا  
فتجدد لي بحسن الرأى منك اعلنـي  
وحسب امرى كانت اياديـك ذخره  
ومازلت مذا صبحت في الناس قاصدا  
وهل كنت الا سيف خالطه الصدا  
ومالي لا اسمـو الى كل غـاية

وكففت صرف الدهر بعد جماعة فكأنما هو مارد مغلول  
 يعزى لك الاحسان غير مدافع  
 والحسنوت لا علبت قليل  
 لا يبتغى الراجح اليك وسيلة  
 الا الرجاء وانك المأمول  
 حسب امرىء قد فاز منك بموعد  
 اذا وعدت فانت اسماعيل (١)  
 يامن له في الناس ذكر سائر  
 كالشمس يشرق نورها وتتحول  
 ومواهب خضرية سيارة  
 لا ينقضي سفر لها اور حيل  
 وخلائق كالروض رق نسيمه  
 فسرى وذيل قيصه مبلول  
 وتلاوة يحملو الدجى انوارها  
 قد زانها الترتيب والترتيب  
 واذا تهجد في الظلام خسبه  
 من نور غرة وجهه قنديل  
 فزمانه عن غيره مشغول  
 ملائت وظائف بره او قاته  
 هدا هو الشرف الذى لا يدعى  
 هدا هو الشرف الذى لا يدعى  
 ايامه كست الزمان محاسنا  
 هدا هو الشرف الذى لا يدعى  
 ايامه كست الزمان محاسنا  
 تفقت لديه سوق كل فضيلة  
 هدا هو الشرف الذى لا يدعى  
 من عشر خير البرية منهم  
 هدا هو الشرف الذى لا يدعى  
 من تلق منهم تلق اروع ماجدا  
 هدا هو الشرف الذى لا يدعى  
 سيان منه قوامه وقناته

(١) اى صادق الوعد فقد قال الله تعالى: (واذ ذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد) وكان من صدقه انه وعد اباه ابراهيم عليه السلام بالصبر على ما امر به من ذبحه حيث قال: (ستجدى ان شاء الله من الصابرين) ووفى بوعده، ومعنى اسماعيل - في اللغة السريانية - عطية الله

في موقف حد الحسام مـورد  
 ياءـن اذا بدأ الجيل اعاده  
 مولاي دعوه من اطلت جفاهـه  
 يدعوك ملوك يـراك مـلتهـه  
 كـنـ كـيفـ شـيـثـ فـأـنـتـ ذـاـكـ المـرـاضـيـ  
 اـنـاـ منـ عـلـمـتـ وـلـازـيـدـكـ شـاهـدـاـ  
 اـسـفـ عـلـىـ زـمـنـ لـدـيـكـ قـطـعـتـهـ  
 وـكـانـمـاـ الـاسـحـارـ مـنـهـ عـنـبرـ  
 زـمـنـ يـقـلـ لـهـ الـبـكـاهـ لـفـقـدـهـ  
 وـاـذـاـ اـنـتـسـبـتـ بـخـدـمـتـ لـكـ سـابـقاـ  
 تـرـتـدـ عـنـ الـحـادـثـاتـ بـذـكـرـهـاـ  
 هـذـاـ هـوـ الـادـبـ الـذـىـ اـنـشـأـهـ  
 رـوـضـ جـنـيـتـ الـفـضـلـ مـنـهـ يـانـعـاـ  
 اـظـمـأـتـهـ لـمـاـ جـفـوتـ وـطـالـماـ  
 وـافـاكـ اـذـ اـقـصـيـتـهـ مـتـطـفـلاـ  
 عـطـلـهـ لـمـاـ رـأـيـتـكـ مـعـرـضاـ  
 يـهـنـيـكـ عـيـدـ دـامـ عـنـدـكـ عـائـدـاـ  
 وـبـقـيـتـ مـجـدـ الـدـينـ الـفـأـ مـثـلـهـ  
 قـصـرـتـ عـلـيـكـ ثـيـابـ كـلـ مـدـيـحةـ

(١) التـعـطـيلـ هوـعـنـدـ بـعـضـ الـفـرقـ الضـالـةـ اـبـطـالـ عـلـمـ صـفـاتـ الـالـهـ

واعلم باني عن صفاتك عاجز  
انا من يخدم البالخلين وانتي  
بنظيرها الا عليك بخيل  
هذا هو الدر الذي من بحره  
مازلت تبذل لنا وتنيل  
﴿وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر﴾

لك مجلس مارمت فيه خلوة الاتاح الله كل ثقيل  
فكانه قابي لكل صباة وكأنه سمعى لكل عندول  
﴿وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر﴾

لعلك تصفعى ساعه واقول لقد غاب واش يتنا وعدول  
وفي النفس حاجات اليك كثيرة ارى الشرح فيها والحديث يطول  
تعال فما بيني وبينك ثالث فيذكر كل شجوره ويقول  
واياك من نشر الحديث فانني به عن جميع العالمين بخيل  
بعيشك حدثني بمن قتل الهوى فاني الى ذاك الحديث امبل  
وما باع العشاق حالا بلغتها هناك مقام ما اليه سبيل  
وما كل مخضوب البنان بشينة (١) ولكته قول على ثقيل  
وياعاذلي قد قلت قوله سمعته

(١) هي صاحبة جحيل بن عبد الله بن معمر العذري احد عشاق العرب الشهورين عشق جحيل بشينة وهي من قومه بني عذرره وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فرد عنها لان من عادة العرب ان لا يزوجوا من يشتهر عنده انه عشيقها او احبابها الثلثاظن بهما السوء وانه ما زوجها الا لدفع الريبة التي حصلت منها مات جحيل وبشينة في سنة واحدة سنة ٨٢ هـ \*

عذرتك ان الحب فيه حرارة  
 وان عزيز القوم فيه ذليل  
 فلو زال لاستوحشت حين يزول  
 فكيف حديثي والغرام طويل  
 عن الناس والافكار في تجول  
 الىكم كتاب يبتنا اور رسول  
 فاني علييل والنسم عليل  
 على انه جار لكم وزليل  
 ) وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر )

رقت شمائله فقلت ثم رسول  
 وقسا فـا للـين فيه مطمع  
 اهواه اـما اخـصره فـخفـف  
 رـيانـ من مـاءـ الجـمالـ مـهـفـهـفـ  
 حلـوـ التـنـيـ وـالـثـنـيـاـ لمـ يـزـلـ  
 أـحـابـناـ اـنـ الوـشـاةـ كـثـيرـةـ  
 أـيـخـافـ قـلـيـ غـدرـكـمـ معـ آـنـهـ  
 سـاصـدـ حتـيـ لاـ يـقالـ مـتـيمـ  
 ) وقال من مجزوء الكامل المرافق قافية المترافق )

بـالـلهـ قـلـ لـيـ يـارـسـولـ  
 ماـذـاكـ العـتـبـ الطـوـيلـ  
 فـلـقـدـ طـربـتـ لـماـ تـقـولـ  
 وـدـعـ الـحـدـيـثـ بـهـ اـيـطـولـ

بِاللَّهِ لِمَا جَتَتْهُ ا  
هَلْ كَانَ رَدًّا مُؤْكِدًا  
إِنْ عَادَ لِذَاكَ الرَّضَا  
فَلَكَ الْبَشَارَةُ يَرْسُولُ  
لَكَ مَهْجُونٌ أَنْ صَحَّ ذَا  
كَ وَأَنْهَا عِنْدِي قَلِيلٌ  
﴿وَقَالَ مِنَ الْوَافِرِ قَافِيَةُ الْمَوَاتِرِ﴾

نَعَمْ ذَاكَ الْحَدِيثُ كَا تَقُولُ  
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَالِي  
سَوَابِي يَخَافُ عَارَامَ حَبِيبِ  
لَبَعْضِ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ مَكَانِ  
وَيَتَعَبُ مِنْ يَلْوَمْ وَلَيْسَ يَدْرِي  
فِي احْبَابِ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبِ  
مَتَى تَسْخُوا بِعَطْفِكُمُ الْلَّيْلَى  
عَتَابِ دَائِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
﴿وَقَالَ مِنْ مَجْزُوهِ الْكَاملِ قَافِيَةُ الْمَتَارِكِ﴾

أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ  
وَلَكَ الْهُوَى الْمُسْتَقْبَلُ  
عِنْدِي لَكَ الْوَدُ الَّذِي  
عَنْدَكَ الْمُهِبُّ الْمُسْتَقْبَلُ  
الْقَلْبُ فِيْكَ مَقِيدٌ  
يَامِنْ يَهَدِدُ بِالصَّدْوِ  
وَرَصَحُ عَذْرُكَ فِي الْهُوَى  
نَفَدَتْ مَعَاذِيرِي الَّتِي  
حَتَّامَ اِكْذِبُ لِلْوَرَى

قل للعذول لقد اطأ  
ت ملن تلوم وتعذل  
عاتبت من لا يرعوي  
وعذلت من لا يقبل  
غضب العذول أخف من  
غضب الحبيب وأسهل  
( وقال من ثالث المديد قافية المتواتر )

كل شيء منك مقبول  
وعلى العينين محمول  
والذى يرضيك من تلفى  
هين عندي ومبذول  
لامتحف إنما ولا حرجا  
فدم العشاق مطلول  
وعلى ما فيهك من صلف  
أنت ماؤمن وما ممول  
ويح صب في محبتكم  
كثرت فيه الآقاو يل  
وعجيب ما بليت به  
انا معذور ومعذول  
لي حبيب لا أبوج به  
انا مسلوك ومملول  
مالكي في خلقه ملل  
فالى كم أنت يا ساكنى  
كل وعد منك ممطولا  
لاجرى من بعدى النيل  
واذا ما مت من ظلما

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

اعاتبكم يا أهل ودى وان بدلت  
دلائل صدق منكم وملال  
واعذركم ثقلت حتى مللت  
واسرفتم في هجرى المتوالى  
وارخصنى من كان عندي غالى  
واقفع منكم في الكرى بخيال  
سأحمل عنكم كل ما فيه كلفة  
فلست على شيء سواه أبالى  
ليس لم ذلك الود يبني وينكم

وياتيكم ما عشت يا آل كامل  
 سلامي عليكم دائمًا وسؤال  
 لدى وعندي جوده متواли  
 ولكن بدا منه جفاء فسافى  
 فان ينس عهدى لست انى عبوده  
 وان يسل عنى لست عنه بسالى  
 ) وقال من البسيط قافية المراكب )

عندى احاديث أشواق اضن بها  
 ولى رسائل في طى النسيم لكم  
 كتمت حبكم عن كل جارحة  
 وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم  
 يلينى ويلئكم ما تعلموت به  
 ود بلا ملق منا يزخرفه  
 غبتم فالى من أنس لغيبتكم  
 احتال في النوم كى ألقى خيالكم  
 بعد الحبيب هجرت الشعر اجمعه  
 طلبت مني شيئا لست أملكه  
 أطلت عذل حب ليس يقبله  
 إن لا عجز عن صبر تسر به  
 ) وقال من أول الطويل قافية المتواتر )

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة  
 في ايما يوم تكون بلا شغل  
 لاملي من شوقى إليك الذى أملى

وأرضاك في الحالين سخطك والرضى  
وكن عالماً أنى ولا بد قائل  
وقد قلت فاجعاني فديتك في حل  
فلا زلت مشغولاً بكل مسراة وأنت بين تهواه مجتمع الشمل  
(وقال من ثان الطويل فافية المتدارك)

وعيش به كانت ترف ظلامه  
وياحبذا حصاوه ورماته  
وياحزني اذ غاب عنى غزاله  
وبدر تمام قد حوطه حجاله  
وباد لعيبي حيث سرت خياله  
كائني صريع يعتريه خباله  
اذا آن من بين الحجيج ارتحاله  
بحيث القنا يهتز منه طواله  
اذا جئت لا يخفى عليك جلاله  
لدى حيرة لم يدر كيف احتياله  
تصيب بهـا مارمته وتناله  
وقل ليس يخلو ساعة منك بالـ  
تقول فلان عندكم كيف حالـه  
(وقال من ثالث الطويل فافية المتواتر)

أقول إذا أبصرته مقبلاً معتدل القامة والشكل

(١) هو خيف مني موضع في مكة على طريق الذاهب إلى مني لاداء النسك

يألفا من قده أقبلت بالله كون ألف الوصل  
 ( وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

ياسيدا مامنه في الناس بدل يامن هو الرجال وهو الأمل  
 مولاي ما الحيلة قل لي ما العمل ان صح ما قد ذكروا فلا تسل  
 لا حول لي وما عسى تغنى الحيل قد جاء ما أنسى الغزال والغزل  
 فاشتعل القلب به بل اشتعل واسفارة كا يقال في المثل  
 مالي فيها ناقة (١) ولا جعل مثلث فيها من كفى ومن كفل  
 عليك بعد الله فيها المتتكل ان كنت ثقلت ففيك المحتمل  
 كم خطأ سترته وكم خططل مثلث من يرجى اذا الخطب نزل  
 يحسن أن يحسن قولها وعمل يدرك إن قال وينسى ما فعل

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )

يالآئمسي فيما فعل أخطأت قولها وعمل  
 أسرعت في لومك لي ومنك لامي الزلل  
 فعلت ما يلزمني فليت غيري لو فعل  
 وما على البدر إذا أسرع إن أبطأ زحل  
 ( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

(١) هذا المثل يضرب لمن ليس له علاقة - بفتح العين - بمسألة  
 قال الطغرائي المتوفى سنة ٥٢٠ في لامية :  
 فيم الاقامة بالزوراء لاسكني بها ولا ناقتها فيها ولا جعل  
 الزوراء : بغداد

وقائل يجهل ما يقول لها فأوالي  
لها فضول كلها فضول  
فهي فروع مالها أصول  
أتبعني حدثه الطويل  
وجملة الأمر ولا اطيل  
﴿ وقال من مجزوم الرمل قافية المتراء كـ

قلت لى انك غضبا ن وما ذلك سهل  
لست تدرى قدر ما قال عندي هو قتل  
( وقال من بحره وفاته )

لَا تسلنِي كِيفَ حَالِي فَلَهُ شَرْحٌ يَطْوُلُ  
 فَسَمِّي بِجَمِيعِنَا الْدَّهَرَ رَوْتَصْفِي وَاقُولُ  
 عَادَةُ اللَّهِ الَّذِي عَوَّدَنَا مِنْهُ الْجَيْلُ  
 تَنْقُضِي مَدْدَةُ هَذَا || بَعْدَ عَنَّا وَتَزُولُ

( وقال من الخفيف قافية المتواتر )

ان يوما رأيت وجهك فيه هو يوم له على جمیل  
وطریقا مشیت فيه الى نح وی قلیل لتره التقیل  
( وقال من مجزوء الودیت )

یامن لعبت به شمول مألف هذه الشمائیل  
نشوان یهزه دلال كالغصن مع النسیم مائل  
لايمکنه الكلام لكن قد حمل طرفه رسائل  
ما أطيب وقتنا وأهنا والعاذل غائب وغافل  
عشق ومسرة وسکر والعقل بعض ذاك ذاهل  
والبدر يلوح في قناع والغصن يمیل في غلائل  
والورد على الحدود غض والرجس في العيون ذابل  
والعيش كما نحب صاف والأنس بما نحب كامل  
مولای یتحق لی بأنی عن مثلث في الهوى أقاتل  
لی فيک وقد علمت عشق لا یفهم سره العواذل  
لی حبك قد بذلت روحي ان كنت لما بذلت قابل  
لی عن دک حاجة فقل لی هل أنت اذا سئلت باذل  
ماتکذب هذه المخایل ف وجهك للرضا دليل  
لی فيک غنى عن الوسائل لا أطلب في الهوى شفیعا  
هل یرجع لی رضاك قابل ذا العام مضى ولیت شعری  
بابا بیم کف سائل ها عبدک واقف ذیل

من وصلك بالقليل يرضى    الطل من الحبيب وابل  
 ( وقال من بحره وفاته )

تأي والي متى التهادى    قد آن با نيفيق غافل  
 ما أعظم حسرتى لعمر  
 قد ضاع ولم أفر بطائل  
 ما يفعل مافعلت عاقل  
 ما اعلم ما يكون مني  
 والأمر كا علمت هائل  
 يارب وأنت في رحيم  
 قد جئتكم راجياً أو آمل  
 حاشاك بآن ترد ضيفا  
 قد أصبح في ذراك نازل  
 يا أكرم من رجاه راج  
 عن بابك لا يرد سائل  
 ( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

فلى ولكم عتب هناك يطول  
 لئن جمعتني بعد ذا البعد خلوة  
 ولكننى من بعدها سأقول  
 وكنت زمانا لا أقول فعلتم  
 وانى اذا علمت في قبول  
 لعمرى لقد علمتمنى عليكم  
 له اجمل هذبتها وفصول  
 خبات لكم أشياء سوف اقولها  
 ولا يشتكى شکوى الحب رسول  
 غواله ما يشفى الغليل رسالة  
 ويذهب هذا كله ويزول  
 وما هي إلا غيبة ثم نلتقي  
 وفي حكم ذاك الكثير قليل  
 ويستكثر العذال دمعا ارقته  
 ليكى بها ان با ن عنه خليل  
 وما أنا من يستعير مدامعا  
 جرت من جفونى ابخر وسیول  
 اذا ماجری من جفن غيری ادمع  
 ولو أن روحی في الدموع تسيل  
 واقسم ما ضاعت دموعی فيلم

سوای لاقوال الوشاة مصدق  
وغيری في عتب الحبيب عجول  
سیندم بعدی من يروم قطیعی  
ويذکر قولی والزمان طویل  
فكم أنا لا اصغی وأنت تطیل  
وياعاذلی في لوعتی لست ساما  
اذا كان من أهواه عنی راضیا  
فیارب لا يرضی على عنول  
( وقال من البسيط قافية المتراب )

دعوا الوشاة وما قالوا ومانقلوا  
يینی وینشکم ما ليس ينفصل  
لکم سرائر في قلبي مخبأة  
لا الكتب تتفعنی فيها ولا الرسل  
رسائل الشوق عندی لو بعثت بها  
الیکم لم يسعها الطرق والسبل  
امسى واصبح والا شواقت تلعبی  
الیکم نیما من نشرکم قبل  
واستلذ نسیما من دیارکم  
وكم احمل قلبي في محبتکم  
وكم اصبره عنکم وأعذله  
وارحتماه لصب قل ناصره  
قضیتی في المھوی والله مشكلة  
يزداد شعری حسنا حين اذ کرم  
يا غائبون وفي قلبي اشاهدھم  
ما القول ما الارأى ما اللد بيرما العمل  
ان المليحة فيها يحسن الغزل  
قد جدد بعد قربا في الفؤاد لهم  
وكلامنفصلوا عن ناظرى اتصلوا  
أنا الوف لاحبائی وان غدرروا  
حتى كاتھم يوم النوى وصلوا  
أنا المقيم على عهدي وان رحلوا  
هيئات خلقی عنه لست اتنقل  
أنا المحب الذي ما الغدر من شيء  
فيارسولي الى من لا ابوح به

وقبل الأرض عنى عندما تصل  
 ولا تطل فحبني عنده ملل  
 تنجع فاختاب فيك القصد والأمل  
 على اهتمامك بعد الله أتكل  
 والحمد لله لا عجز ولا كسل  
 والخير يذكر والأخبار تنتقل  
 وربما نفعت أربابها الحيل  
 يجد كلما على ماشاء يشتمل  
 مضمونه حكمة غراء او مثل  
 لاسيما وعليها الحل والخل  
 فان صرف الليالي سابق عجل  
 فالعمر لا عوض عنه ولا بدل  
 فكم تقلبت الأيام والدول  
 لا ريث يدفع مقدورا ولا العجل  
 فالله يفعل لا جدى ولا حمل  
 فلا يضرك مريخ ولا زحل  
 والشرع يصدق والانسان يمشي  
 بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له  
 بالله عرفه حالى ان خلوت به  
 وتلك اعظم حاجاتي اليك فان  
 ولم ازل في امورى كلاما عرضت  
 وليس عندك لي امر تحاوله  
 فالناس بالناس والدنيا مكافأة  
 والمرء يحتال ان عزت مطالبه  
 يامن كلامي له ان كان يسمعه  
 تغزلا تخلب الآلباب رقته  
 ان الملحة تغنىها ملاحظتها  
 دع التوانى في امر تهم به  
 ضيوعت عمرك فاحذر ان حزنك له  
 سابق زمانك خوفا من تقبليه  
 واعزم متى شئت فالأوقات واحدة  
 لاترقب النجم في امر تحاوله  
 مع السعادة ماللنجوم من اثر  
 الامر اعظم والافكار حازمة  
 ( وقال من مجروء الرمل قافية المتواتر )

ايها المولى الاجل انت لا يعودك فضل  
 ان يكن يرضيك هجري ان ذاك الهجر وصل

صار عندي من تماديتك على الجفوة شغل  
 كل شيء منك عندي غير اعراضك سهل  
 لم يكن مثلك عن مثلك يامولاي يسلو  
 ليس لي عيش اذا ما غبت عن عيني يحلو  
 سيدى لاعاش قلب من غرام فيك يخلو  
 مارانى الدهر ما عودت نعماك اخلو  
 لي من كل حبيب رمت منه الوصل مطل  
 كل يوم لي من البين دموع تستهل  
 حكم الله بهذا ان حكم الله عدل  
 (وقال من الوافر قافية المتواتر)

الى كم فرقى وكم ارتحالى فلا اشكو لغير الله حالى  
 تجددى الحوادث كل يوم رحيلًا فقط لم يخطر ببالى  
 وما كان التغرب باختيارى ولاقلبي عن الاوطان سالى  
 وماعيش الغريب بلا عيال كعيش القاطنين ذوى العيال  
 (وقال من مجروء الرمل قافية المتواتر)

ماله عنى مالا وتجنى فاطلا  
 اترى ذاك دلالا من حبيب او ملا لا  
 اترى يقبل عذرى اذ أنا جشت سؤالا  
 فلقد ارخصنى من انا فيه اتغالى  
 هو معذور رأى النا س يقولون فقا لا

سيدى لم يبق لي هجرك بين الناس حالا  
 انت روحى لارى لي عنك ياروحى انفصالة  
 فاذا غبت تلفة ت يمينا وشمالا  
 كيف انسى لك اواسلوا جميلا وجمالا  
 انت في الحسن امام فيك قلبى يتولى  
 لا وحق الله ما اظنه نك في حق حلالا  
 ان بعض الظن اثم صدق الله تعالى  
 ( وقال من الرمل قافية المدارك )

قد تجاسرت وفيك المحتمل ولعمرى انت اعلى واجل  
 ماعسى يفعل مولى محسن بمحب قد جنى فيها فعل  
 ففضل بقبول حسن فلك الفضل قد يلما لم يزل  
 خلها عندي يبدأ مشكورة واضفها لا ياديك الاول  
 ( وقال من مشطور الرجز قافية المدارك )

والله لو لا خيبة الشقيل زرتكم في الضحى وفي الاصليل  
 وبين ذاك ساعة المقليل وكنت قد ضجرت من تطفيلي  
 لكن ارى التخفيف عن خليلي ولست في العشرة بالشقيل  
 ( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

ياراحلا قد ساءني منه نواه وارتحاله  
 واحيرة الصب الذى لم يدر بعدك ما احتياله  
 ثت الحياة ومن تفا رقه الحياة فكيف حاله

﴿ وقال من ثانى الطويل قافية المدارك ﴾

بدات ولم أسأل ولم اترسل  
ومازلت اهل الفضل اهل التفضل  
أخذا جحيل أو اخذا تجمل  
كانى في اهلى مقسم ومنزلى  
فلم تر إلا صونه عن تبدل  
ومالى أش��وا الحادثات وأنت لى  
رأيتك اولى منهم بالتطور  
وقد كان اخوانى كثيرا وانما

﴿ وقال من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

تعلمت خط الرمل لما هجرتم  
لعل ارى شكلابدل على الوصل  
ورغبني فيه يياض وحمرة  
عهدتهم في وجنة سلبت عقل  
وقالوا طريق قلت يارب للقا  
فلا تنكروا انى أخط عن الرمل  
فاصبحت فيكم مثل مجذون عامر (١)

﴿ وقال من مجزوء الرجز قافية المدارك ﴾

وزائر على عجل شكرته ولم أزل  
وواصل قد قلت اذ عاد سريعا ما وصل

(١) هو توبة بن الحمير - بكسر الحاء وفتح الياء - من بنى عقبة بن كعب ابن ربيعة أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته ليل الأخيلة بنت عبد الله ابن الرحالة بن كعب وكان يقول فيها الشعر ولا يراها الا متبرقة وليل هذه من شواعر النساء لا يقدم عليها غير الخنساء تماضر بنت عمرو وبن الشريد الصحابية رضى الله عنها توفى مجذون ليل سنة ٨٥ هـ والخنساء سنة ٤٩ هـ

أراد أن يسأل عن  
ي فاشنی وما سائل  
عبدته لأنه  
البسنی ثوب الخجل  
ماضره لو كان وا  
ف زائرًا على مهل  
كم واقف في رسم دا  
ر لحبيب أو طلل  
مولاي سامحني بما  
تراه لي من الزلل  
فكم وكم سترتلى  
من خطأ ومن خطلل  
فإنك الاخ الحبيب  
ب السيد المولى الأجل

﴿وقال وكتب الى الصاحب صلاح (١) الدين عمر بن ابي جراده﴾  
 المعروف بابن العديم الكاتب الحلبی من ثانی الطویل قافية المتدارک  
 دعوتک لما ان بدت لى حاجة  
 وقلت رئيس مثله من تفضلنا  
 لعلک للفضل الذى انت ربه  
 اذالم يکرر الا تحمل منه  
 حملت زماناً عنکم كل کلفة  
 ومن خلقى المشهور نذ كنت اتنى  
 وقد عشت دهر اماشکوت بمحادث

(١) صوابه قال الدين وهو عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن العديم و ابن ابي جراده مؤرخ محدث من الكتاب ولد بحلب سنة ٥٨٨ وتوفى بالقاهرة سنة ٦٦٦ وله كتاب تاريخ حلب والدراري في الذماري وغيرهما وله أيضاً شعر حسن وقد وقع اسمه في الكتاب الذي طبعه بلمبر الالماني (المعروف بابن الغلام) وهو محضر غلط وخطأ وفي تلك الطبعة اغلاط متعددة بالرغم من متابعتها ورقتها ونفاسة طبعها

وما هنت إلا للصباة والهوى  
 وأروح وأخلاقى تذوب صباة  
 أحب من الظبي الغرير تلقتاً  
 ثما فاتنى حظى من اللهو والصبا  
 ويأرب داع قد دعاني لحاجة  
 سبقت صداه باهتمامى بكل ما  
 واوسعته لما أتاني بشاشة  
 بسطت له وجهها حسناً ومنطقاً  
 وراح يرانى منعم امتفضلاً

( وقال من مجروء الكامل المذيل قافية المتراتر )

نزل المشيب وانه  
 في مفرقى لاعز نازل  
 وبكى اذ رحل الشبا  
 بالله قل لي يافلا  
 اريد في السبعين ما  
 هيئات لا والله ما  
 قد كنت تعذر بالصبا  
 منيت نفسك باطلا  
 قد صار من دون الذى  
 ضيغت ذا الزمن الطويل ولم تفر منه بطائل

( ١٣٢ — ديوان البهاء زهير )

- { وقال يمديح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك }
- { العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر }
- { صلاح الدين بن ایوب سنة ٦٤٦ (١) }
- { من ثانى الكامل قافية المدارك }

عرف الحبيب مكانه فتدلا  
وأقى الرسول ولم أجد وجهه  
فقطعت يومى كله متفكرا  
وأخذت أحسب كل شيء م يكن  
فأعل طيفا زار منه فرده  
وعسى نسيم بت أكتم سرنا  
ولقد خشيت بأن يكون أمالة  
وأنه طلب الجديد وطالما  
أبدا يرى بعدي وأطاب قربه  
وعلقته كالغصن أسر أهيفا  
فضح الغزلة (١) والغزال فتلث في  
عجب لقلب ما خلا من لوعة  
ورسوم جسم كاديحرقة الجوى

وقعت منه بموعده فتعللا  
بشرًا كما قد كنت أعهد أولا  
وسررت ليلى كله متطلما  
متحركا في فكري متخللا  
سهرى فعاد بعيظه فتقولا  
عنه فراح يقول عن قدسلا  
غيرى وطبع الغصن أن يتميلا  
عن القميص على امرىء فتبلا  
ولو اتنى جار له لتحروا  
وعشقته كالظى أحورا كحلا  
وسط السماء وذاك في وسط الفلا  
أبداً يحرن إلى زمان قد خلا  
لو لم تداركه الدموع لأشعلا

(١) وفي نسخة سنة ٦٤٢

(٢) الغزالة الشمس والغزال حيوان معروف وفي الشطر الثاني من  
البيت لف ونشر مرتب

فوجدت دمعي قدر واه مسلسلا  
 يأبى صلاح الدين أن اندلا  
 واردت قبل الفرض أنا تنفلا (١)  
 ولبست ثوب العز منه مسبلا  
 فاجابني ملك أطال واجزا  
 ما كان اسرعها إلى واعجلأ  
 ومررت اختلاف المواهب حفلأ  
 حتى مشى في خدمتي متراجلا  
 فيها المفاخر والآثار والعلى  
 فعلام ترويه السحائب مرسلا  
 وسعادة وتطولا وتفضلا  
 يكسونه بردا عليه مهاللا  
 ليس الغدير وهز منه جدوللا  
 وإذا لقيت لقيت ليثاً مشبلا  
 عندراء ببدو عندرة وتنصلا  
 فاعذر بطيئاً قد أنى لك مثقلأ  
 وهوى حفظت حديثه وكتمه  
 أهوى التذلل في الغرام وإنما  
 مهدت بالغزل الرقيق مدحه  
 ملك شمحنت على الملوك بقربه  
 ورفعت صوتي قائلًا يا يوسف  
 ثم التفت وجدت حولي أنعمًا  
 وهصرت أغصان المطالب ميساً  
 قهر الزمان وقد عراني صرفه  
 واذا نظرت وجدت بعض هباته  
 يروى حديث الجود عنه مسندًا  
 من عشر فأقوا الملوك سعادة  
 ودان من الأرض يوم ركوبهم  
 من كل اغلب في الهياج كأنما  
 وإذا سألت سألت غيثاً مسبلا  
 مولاي قد اهديتها لك كاعبا  
 حملت ثناء كالهضاب فابطأ

(١) أراد أن الغزل هو تمييد لل مدح لا انه مقصود بالذات ومن المعاد في الشعر ان يتقدم الغزل على المدح كما يقع الايناس قبل الاساس والستة قبل الفرض قال ابن سهل الاسرائيلي المتوفى سنة ٩٦٤ هـ رقافي مرثية له : لعن سبقته في المكارم هضبة فكم سبقت فرض المصلى نوافله

عرفت محبيها لديك وحسنها فأتت تريلك تذلا وتعللا  
 بدويه ان شئت أو حضريه جمع الخزامي نشرها والمندلا  
 لو انهما من تقدم عصره منعت زياداً أن يقول وجرولا (١)  
 غزل ومدح بت اغرق فيهما كالخمر ما زارت الزلال السلسلا  
 فتا لفت عقداً يروق نظامه والعقد أحسن ما يكون مفصلا

(١) زياد هو ابو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذياني من الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين أحسن الناس ديباجة شعر وأكثرهم روتق كلام واجز لهم يتناكأن شعره كلام ليس فيه تكلف توقي قبل الهجرة بعشرة سنٰة قال عبد الرحيم العباس المتوفى سنة ٩٦٣ في كتابه معاهد التصيير شرح شواهد التلخيص: يروى ان عبد الملك بن مروان (الخليفة المرواني) قال يوماً لجلسائه: انتم اعلمون ان النافعه كان مختنا قالوا وكيف ذلك قال أو ما سمعتم قوله:

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناوله واقتضا بالسيد  
 والله ما عرف هذه الاشارة إلا مختنا

وجرول هو ابن اوس من بنى قطيبة بن عبس ولقب بالخطيبة لقصره  
 شاعر جاهلي اسلامى ولكنه لم يسلم الا بعد وفاة النبي ﷺ وكان هجاء  
 مرا حتى أنه هجا امه واباه وعمه وخاله فلما لم يجد من يوجه هجاته فقام:  
 اب شفتاى اليوم ألا تكلما بشر فما ادرى لمن انا قاتله  
 أرى لي وجهها شوه الله خلقه فسبح من وجهه وسبح حامله

يا أيها الملك الذى دانت له كل الملوك توددا وتوسلا  
 فعلام متطولا وجباه متفضلا وأناهم متهملا  
 يامن مدحى فيه صدق كله (١)  
 فكأنما اتلوا كتابا منزلا  
 يامن ولائي فيه نص بين والنص (٢) عند القوم لن يتاولا  
 عيشا سواه وان اردت فلا حلا  
 وشكرا جودك كل شكر عالما ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

﴿ وقال من ثالث السريع قافية المواتر ﴾

محبتي توجب اذلالي وانت ذو فضل وافضال  
 وبيتامن سالف الود ما يجب أن تسال عن حالى  
 فاجعل على بالك شغلى كاشكرك لا يبرح عن بالى  
 ﴿ وقال من اول الطويل قافية المواتر ﴾

وانى اذا ارتتاب الوشاة لا دمعى لدى حجج لم يبدها عاشق قبلى  
 واستعمل الكحل الذى فيه حدة واوهم أن الدمع من حدة الكحل  
 فيا صاحبى أما على فلا تخف فا يطمع الواشون فى عاشق مثلى  
 سيدرون من مانى يمل من العزل ودعنى والمسدال مني ومنهم

(١) قوله هذا من المبالغة وقد قالوا اعذب الشعر اكذبه

(٢) هذه من المسائل الاصلية فقد قالوا فيها لامساغ للاجتهاد في مورد  
 النص فإذا ورد نص قاطع لا يجوز بحال من الاحوال تأويله أو الاجتهد  
 فيه كقول الله تعالى: (وَاسْتَهْدُوا شَهِيدَيْنَ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ  
 وَأَرْأَيْنَ) فهذا نص قاطع في نصاب الشهادة لا يقبل التأويل

( وقال يداعب صديقا له من مجزوء الكامل فافية المتواتر )

لَكَ يَا صَدِيقِي بَغْلَةٌ لَيْسَ تَسَاوِي خَرْدَلَه  
 تَمْشِي فَتَحْسِبُهَا عَيْوَنَهُ نَعَلِي الظَّرِيقَ مَشْكَلَهُ  
 وَتَخَالُ مَدْبِرَهُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ مَسْتَعْجَلَهُ  
 مَقْدَارُ خَطْوَتِهَا الطَّوِيلَهُ حِينَ تَسْرُعُ اَنْهَلَهُ  
 تَهْزِيْزَهُ وَهِيَ مَكَانَهَا فَكَانَهَا هِيَ زَلْزَلَهُ  
 اَشْهَدَهَا بَلْ اَشْهَدَكَ كَانْ يَنْكُمَا صَلَهُ  
 تَحْكِي صَفَاتِكَ فِي الثَّقَلَهُ وَالْمَهَانَهُ وَالْبَلَهُ

### ـ ( حَرْفُ الْمِيمِ )

( وقال من مجزوء الرمل فافية المتواتر )

سِيدِي يَوْمَكَ هَذَا لَيْسَ يَخْفِي عَنْكَ رَسْمَهُ  
 قَمْ بَنَا قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَقَدْ اَشْرَقَ نَجْمَهُ  
 عَنْدَنَا وَرَدَ جَنْيَهُ يَنْعَشُ الْمَيْتَ شَمَهُ  
 وَلَدِينَا ذَلِكَ الضَّيْفُ الَّذِي عَنْدَكَ عَلَيْهِ  
 وَلَنَا سَاقِ رَشِيقٍ اَحْوَرَ الْطَّرْفَ اَحْمَهُ  
 وَخَرْوَانِ يَعْبِقُ الْمَسَكَ بِرِيَاهُ وَطَعْمَهُ  
 وَاخِ يَرْضِيكَ مِنْهُ فَضْلَهُ الْجَسْمُ وَفَهْمَهُ  
 كَامِلُ الظَّرْفِ اَدِيبٌ شَاعِنُ الْاَنْفِ اَشَمَهُ  
 حَسْنُ الْعُشْرَهُ لَا يَأْتِيْكَ مِنْهُ مَا تَذَمَّهُ

ومعن ذي ه (١) أطرب مسموع وبمه  
وسرور ليس شيء غير رؤياك يتهه  
فأجب دعوة داع انت من دنياه سهمه  
فاذًا جئت وغاب لا ناس طرا لا يهمه  
( وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك )

تضيق على الارض خوف فرافقكم ويرحب منها ضيقها ان نويتم  
وما اسف إلا على القرب منكم اذا شط عن داركم او ناً يتم  
( وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك )  
لي منزل ان زرته لم تلق الا كرمك  
وان تسل عنن به لم تلق الا خدمك  
( وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك )

اياديك عندي لا يغب سجامها  
وكم اوثر التخفيف عنك فلم اجد  
سواك لايام قليل كرامها  
وبالرغم مني ربطها ومقامها  
فيغدو عليها او يروح حمامها  
شكنتى لكل الناس وهى بهيمة  
اذ اخر جت تحت الظلام فلا ترى  
من الضعف الا ان يصك بجامها

(١) الزيروالم من آلات الطراب في القديم .

(٢) الفرس للذكر والاثي وجمعهما افراس وفروس واما الفرس الا ثي  
فهي رملة محركة بوزن بركة والحجر بلا هاء في آخرها وبها لحن \*

وليس تراها العين الاعباء  
لها شربة في كل يوم على الطوى  
وعهدي بها تكى على التبن وحده  
فكيف على فقد الشعير مقامها  
﴿ وقال من مجزوه الكامل المرفل قافية المترادف ﴾

ورد الكتاب وانه عندي وحقكم كريم  
وفضضته فـكـانـهـ من حسنه در نظمـ  
حسنت معانيه وقد رقت كـاـرـقـ النـسـيمـ  
احبـانـاـ اـنـىـ عـلـىـ حـسـنـ الـوـفـاءـ لـكـمـ مـقـيمـ  
وـحـيـانـكـ وـدـىـ لـكـ هو ذلك الـودـ القـدـيمـ  
اـنـاـ ذـالـكـ الصـبـ الذـىـ اـبـدـاـ بـذـكـرـ كـمـ اـهـيمـ  
اهـتـرـ مـنـ طـرـبـ لـكـ وـلـبـماـ طـرـبـ الـحـكـيمـ  
فعـلـيـكـ مـنـ السـلاـ مـفـودـكـ عنـدـيـ سـلـيمـ

﴿ وقال مدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسماعيل ﴾  
﴿ ابن المطى ويته سنه ٦١٩ (١) ويتعتب في اثناء ﴾  
﴿ ذلك من ثان الطويل قافية المدارك ﴾

لـاـعـنـدـكـ وـعـدـاـ فـهـلاـ وـفـيـتـمـ وـقـلـمـ لـناـ قـوـلـاـ فـهـلاـ فـعـلـمـ  
حـفـظـنـاـ لـكـ وـدـاـ اـضـعـتـمـ عـهـودـهـ فـشـتـانـ فـالـحـالـيـنـ نـخـنـ وـاتـمـ  
ـسـهـرـنـاـ عـلـىـ حـفـظـ الـغـرامـ وـنـتـمـ وـلـيـسـ سـوـاءـ سـاهـرـونـ وـنـوـمـ  
ـوـكـنـاـ عـقـدـنـاـ اـنـاـ نـكـتـمـ الـهـوـيـ فـاغـرـاـكـ الـوـاشـيـ وـقـالـ وـقـلـمـ

صدقتم كذا كان الحديث (١) صدقتم  
 على كل حال اتم لاعدمتم  
 و بت كا قد قيل أبني واهدم  
 فياليته برئ لذاك ويرحم  
 ولا كل قلب مثل قابي متيم  
 يغيب فيسلو او يقيم فيسائم  
 لصرحت بالشكوى ولا تكتم  
 وانت الذي اعني ومامنك أكتم  
 لمن اشتكيه او لمن اظلم  
 صرفت لهم بالي ومني ومنهم  
 حديث غرامي فوق ماتوهم  
 ولا سيما وهو العزيز المكرم  
 وكنت على الدنيا به اتحكم  
 لعل ليالي هجره تصرم  
 فقلت لهم ان المكرم اكرم  
 وان اميري ان قربت لنعم  
 يغض ويغفو عن ثثير ويحمل  
 يخف لدتها يذبل (٢) ويلملم

ظلمت وقتلتم انت في الحب ظالم  
 في ايها الاحباب بالسخط والرضا  
 ورب ليل في هو اكم سهرتها  
 ولعند بعض الناس قلب معدب  
 وما كل عين مثل عيني قريحة  
 سواي حب ينقض الدهر عهده  
 ويصاحي لولا حفاظ يصدقني  
 ساعتب بعض الناس ان كان ساماً  
 اذا كان خصم في الصباية حاكى  
 ولو لاحتقاري في الهوى لعواذلى  
 فياعاذلى ما االبر بعد يتنا  
 لقد كنت ابكى للحبيب اذا جفا  
 اميري الذي قد كنت اسطو بقربه  
 ساصبر لأنى على ذاك قادر  
 وقال العدا ان المكرم واجد  
 وان اميري ان نأيت لحسن  
 وعهدى بمرحب الحظيرة بجملة  
 من النفر الغر الذين حلو لهم

(١) هذا تهمكم منه لا تصدقه °

(٢) يذبل بوزن المضارع من الباب الاول اسم جبل في المجاز ويلملم  
 جبل ايضاعلي مرحلتين من مكة وهو ميقات اهل الين للحرام بالحج أو العمرة

هم القوم كل القوم للدين والتقوى  
 اذا حدثوا عن فضل موسى واحمد  
 امولاى انى عائذ بك لائذ  
 انكر ما اوليتى من موهب  
 ووالله ما قصرت في شكر نعمة  
 فياتاركى أنوى البعيد من النوى  
 الا إن إقلها نبت في دياره  
 وأن زمانا الجائى صروفه  
 ول فى بلاد الله مصرى ومسرح  
 وأعلم انى غالط فى فراقكم  
 ومن ذالذى اعتاض منكم يروقنى  
 فلا طاب لي عنكم مقام بموطن

(١) اي اقصد لان التيم لغة القصد وما أحلى قول ابراهيم المغاربى  
 وهو من ذكر لهم ابن حجة الحوى المتوفى سنة ٨٣٧ شعرافى كتابه كشف  
 اللثام عن وجه التورية والاستخدام

ما مصر الا منزل مستحسن فاستوطنوه مشرقا وغربا  
 هذا وان كتم على سفر به فتيمموا منه صعيدا طيبا  
 اه من مجموعة الاتنان في منظوم الاقتباس للسيد عبد القادر الادمى المتوفى  
 سنة ١٢٢٥ (٢) المقام هو مقام سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام الذى قال  
 الله تعالى في حقه : (فيه آيات بينات مقام ابراهيم) اى من تلك الآيات البينات  
 مقام ابراهيم لاشتراكه على اثر قدميه في الصخرة الصماء وغرصهما فيه الى

ومثلك لا يأسى (١) على فقدك اتاب  
 فلن ذا الذى تدنه منك وتصطفى  
 ومن ذالذى يرضيك منه فطاته  
 وما كل ازهار الرياض اريحة  
 فياليتذا العام الذى جاء مقبلا  
 ولا زالت الاعياد تأتى وتنقضى  
 تسر لي الى الدهر منك بنظرة  
 وياليت شعرى ان قضى الله بالنوى  
 نسيب كا يهوى العفاف منزه  
 وشكوى كارق النسيم من الصبا  
 تاًخر عن وقت المساء لأنه  
 له كل يوم من جنابك موسم

الكعبين والآلة بعض هذا النوع دون بعض وبقاوه على مر الزمان  
 وحفظه من الاعداء ، وزمزم هي البتر التي هي في الحرم المكي على يسار  
 الحجر الاسود الوارد فيها من الاحاديث «انها حفنة من جناح جبريل وانها  
 طعام طعم وشفاء سقم وان ماءها لما شرب له فلن شربته تستشفى به شفاك  
 وان شربته مستعيناً أعادتك الله وان شربته لقطع ظمآن قطعه الله وان  
 شربته لشبعك اشبعك الله وهي هزمه جبريل وسقيا اسماعيل ، رواه الدارقطنى .  
 والحاكم عن ابن عباس وهو حديث صحيح فهل بعد هذه الخواص والفوائد  
 يقول الباء زهير ما قال ساحره الله

(١) يأسى الاولى بمعنى يحزن والثانية بمعنى يأسف

وتعلم انى في زمانى واحد وانى للامي آخر متقدم |  
 ( وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ابيوب وانشدها )  
 ( بقلعة دمشق سنة ٦١٣ من نانى الطويل قافية المتدارك )

يطيب لقلبي أن يطول غرامه  
 وأعجب منه كيف يقنع بالمنى  
 تعشقته حلو الشسائل أهيفاً  
 وهمت بطرف فاتن منه فاتر  
 فما الغصن الا ماحوت به بروده (٣)  
 أغار اذا ماراح ريان عاطراً  
 وأرتاع للبرق الذي من دياره  
 واستنشق الأرواح من كل وجهة  
 خذوا لي من البدر النمام فانه

وأيسر ما يلقاه منه حمامه  
 ويرضيه من طيف الخيال مامه (١)  
 يحرك شجو العاشقين قوامه  
 لبابل (٢) منه سحره ومدامه  
 وما البدر إلا ماحواه لشامه  
 أراك الحمى من ريقه وبشامه (٤)

(١) يقال هو يزورنا لاما بكسر اللام أي غبا يعني وقتا دون وقت  
 قال جرير المتوفى سنة ١١٠ :

فريشي منكم وهو اي معكم

وان كانت زيارتكم لاما  
 (٢) بابل كصاحب بلدة بالعراق اليها ينسب السحر والخز قال ابو العلاء  
 المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ :

البابلية باب كل بلية فوق انت دخول ذاك الباب

(٣) البرود جم بردو هو ما يلبس من فوق الثياب وفي الامثال جبة  
 البرد جنة البرد

(٤) البشام بوزن سحاب شجر عطر الرائحة ورقه يسو دالشعر ويستاك بقضبه

إلى العادل المأمول للدهر ان سطا  
إلى ملك في العين يملا سرجه  
اخو يقطatas ليس يعرف طرفه  
يقصر عنه المدح من كل مادح  
فياملك العصر الذى ليس غيره  
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى  
أمنت بلقياك الزمان وصرفة  
واصبت من كل الخطوب مسلما  
عليك من الله الكريم سلامه

﴿ وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر ﴾

عشقت بدرًا ولا اسى  
ماشت قل فيه بدر تم  
تحير العاذلون فيه  
وقال كل بغير علم  
واقترن الناس فيه لوماً  
وقل في الحب منه قسمى  
يا فقرأ منذ غاب عنى  
لم يتصل بالسعود نجمى  
يا أحسن العالمين خلقاً  
مثلك لا يرضى بظلى  
أما ترى فيك ما ألاقي  
حاشاك ان تستحل أمى  
ما لي وain الصواب عنى أاشتكى قصتى لخصمى

﴿ وقال من المجتث قافية المتواتر ﴾

هذا كتاب حب قد زاد فيك غرامه

(١) الغرار القليل من النوم وهو أيضا حد السيف والرمح والسم

فهي البيت الاستخدام حيث ذكره بمعنى واعاد عليه الضمير بمعنى آخر

اضناه فرط اشتياق فرق حتى كلامه  
اما ترى كيف اضحي مثل النسيم سلامه

( وقال من الرمل قافية المندارك )

صدق الواشون فيما زعموا  
فليقل ماشاء عن لاني  
غلب الوجد فلا اكتمه  
تعب العذال لي في جها  
اين من يرحمي اشكوله  
انا من قلبي فيها آيس  
ايه السائل عن وجدي بها  
ظن خيراً يتنا او غيره  
ولقد حدثت عن سري بها  
طال مال القاه من جور الهوى  
عشق الناس ومثل لم يكن  
سيطرت قبل احاديث الهوى  
( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

سلامى على من لا يريد سلامى  
وانى على من لا اسميه عاتب  
فكم يتنا من حمرة ومودة  
يحق لكم هذا التصلف كله

لقد هان قدرى عنده ومقامى  
فيارب لا يبلغ اليه كلامى  
وكم يتنا من موثق وذمام  
لعلمكم وجدى بكم وغرامى

فها هو مختوم لكم بختامي  
واهذى بكم في يقضى ومن امى  
الىكم فذاك الطيب فيه سلامي  
كفرحة جبلى بشرت بغلام  
وعيش مضى لى عنكم ومقام  
واهوى ورود النيل من اجل انه  
يمز على قوم على كرام

﴿ وقال من بجزوه الرمل قافية المواتر ﴾

هذه منديل كى خفيت عن كل وهم  
حين اهداتها اشتياق لك يامن لا اسمى  
لاتسلى كيف حالى فهى تحكى لك سقى  
وردت امواه دمعى ورأت نيران جسمى

﴿ وقال من بحره وقايته ﴾

كلما قلت استرحنا جاءنا الشيخ الامام  
فاعترانا كلنا منه انقباض واحتشام  
 فهو في المجلس فدم ولنا فهو فدام  
وعلى الجلة فالشيخ ثقيل والسلام  
﴿ وقال من بحره وقايته ﴾

ايهما الحامل هما ان هذا لا يدوم  
مثل ماتقنى المسا ت كما تقنى الهموم  
ان قسا الدهر فان له بالناس رحيم

او ترى الخطب عظيم فكذا الاجر عظيم

﴿ وقال من بحره وقافته ﴾

رق في الجو والنسم قفضل يانديم  
 ماترى كيف انفتحت من حلة الليل رقوم  
 غرقت فيه النجوم وذان الفجر نهر  
 باقى منه رسوم فاجل بالصيام ليلا  
 واسق الشمس بشمس لا توأيهما الغيوم  
 كأسها إلأنسيم قهوة رقت فا في  
 بنت كرم لم يفقط بها الا الكريم  
 وعلى طينتها من سالف الدهر ختم  
 لم تزل عند المحسني لها قدر عظيم  
 ولها الراهن في الديار يصلى ويصوم  
 وقليل كل ما يطلب فيها ويصوم  
 ولقد طاف بها ساق رخيم ورحيم  
 بارع في كل ماطلب منه وتروم  
 ونديم وما تهوى حبيب وحيم  
 ليس يبدو منه ماتعتصب منه أو تلوم  
 مطرب في صنعة الاحرار والضرب على  
 ولعمري ان تقضلت فقد تم النعم

( و قال من المنسرح قافية المتراكب )

كلنى والمدام في فه  
قد نفتحت من حباب مبسمه  
وراح كالغصن في تمايله  
باشه يابرق هل تحذنه  
عن نار قلبي وعن تضرمه  
رسالة من فى الى فه  
وهل نسيم سرى يبلغه  
عجبت من بخلة على وما  
يذكره الناس من تكرمه  
هم علموه فصار يهجرني  
ربى خذ الحق من معليه

( و قال من مشطور الرجز قافية المتدارك )

يارب قد أصبحت ارجو كرمك  
يارب ما اكث عن دى نعمك  
يارب عن اسامتى ما احلىك  
يارب سبحانك بي ما ارحمك

( و قال من عجزوه الرمل قافية المتواتر )

جبدا نفحة ريح  
فرجت عن غمه  
ضربت ثوب فتاة  
اكثرت تيه او حشمه  
فرأيت البطن واله  
مرة والخصر وثمه

( و قال من الساكمي الاحد قافية المتواتر )

هذا بحکم الله لا حکمي  
يامن افارقه على رغمى  
لم يجر في خلدى ولا وهمى  
من أين قد جاء الفراق لنا  
أنا بالفراق مروع أبداً  
ذا طالعى فيه وذا نجمى  
ما هذه للبين أوله  
لا شنكى الايام اظلمها  
هي ما جرت إلأعلى رسمي

( ١٤ - ديوان البهاء زهير )

وحدث من يد الشابة في قد زادني هما على همي  
 ( وقال وقد سئل يتيين ينقشار على سيف )  
 ( من المقارب قافية المدارك )

برسم الغزاة وضرب العداة بکف همام رفع المهم  
 تراه اذا اهتز في کفة کھاطف برق سرى في الظلم  
 ( وقال من الوافر قافية المتواتر )

على من لا أسميه السلام حبيب فيه قد ضجع الانام  
 مليح كل ما فيه مليح مليح دونه البدر التمام  
 ولی زمن اذاته هواء ولی زمن اذاته هواء  
 اقبل کفة شوقا لفيه اقبل کفة شوقا لفيه  
 واسأله فليس يرد حرفاً واسأله فليس يرد حرفاً  
 ويعرض لا يكلم ف دلا لا  
 كأن به لفطرت التي سكرأ كأن به لفطرت التي سكرأ  
 فيامولاي كيف ت يريد قتلى فيامولاي كيف ت يريد قتلى  
 اذا ما كنت انت وانت روحى اذا ما كنت انت وانت روحى  
 سالتك حاجة فسكت عنها سالتك حاجة فسكت عنها  
 فرد لي الجواب بما تراه وكلنى فا حرم الكلام فرد لي الجواب بما تراه وكلنى فا حرم الكلام  
 وهانا قد كشفت اليك سرى وهذا شرح حالى والسلام وهانا قد كشفت اليك سرى وهذا شرح حالى والسلام

( وقال من ثانى الطويل قافية المدارك )

وقفت على ماجانى من كتابكم وقف شحيح ضاع في الترب خاتمه  
 كتاب رأيت الحسن فيه مفصلًا كاً فصل الياقوت والدر ناظمه  
 وكان له نشر يفوح وبهجة كائمه  
 تضاعف عندي منه حين قرأته من الشوق والتبرع ما الله عالمه  
 وبادره بالدموع جفني كأنه كريم رأى ضيفاً فدرت مكارمه  
 (وقال من بجزوه الرمل قافية المتواتر)

سلم الله على من جاءنا منه السلام  
 وسقى عهد حبيب لا اسميه الغمام  
 أنا ان تهت بفرط الحب فيه لأنلام  
 ما يقول الناس عنِّي أنا صب مستهان  
 عاذل أن حبيبي حسن فيه الغرام  
 أن تلئي صاح فيه لم يطب ذاك الملام  
 لاسل في الحب غيري أنا في الحب أمام  
 لي فيه مذهب يتبعني فيه الانام  
 أيها العاشق ان السعشق من بعدى حرام  
 اغرام مسابقلي ام حريق ام ضرام  
 كل نار غير نار السعشق برد وسلام

(١) هذه الشطرة من بيت للمتوفى سنة ٤٣٥ قتلاً حيث يقول :  
 بليت بي الاطلال ان لم اقف بها وقف شحيح ضاع في الترب خاتمه  
 والمراد منه طول مدة الوقوف زيادة على المعتاد

( وقال من بحره و قافية )

زار والناس نiam فعلى القدر السلام  
 زائر فيه حياء و وقار و احتشام  
 زورة أوجها لي منه ود و ذمام  
 أترى كانت مناما جبذا ذاك المنام  
 فلثمت الـ بـ درـ في جـ نـ حـ الدـ جـ وـ هـ عـ اـ مـ  
 واعتنقت الغصن ريا نـ تـ ثـ نـ يـهـ المـ دـ اـ مـ  
 أـ يـهـاـ الـ لـ اـ ئـ يـمـ فـ يـهـ طـ اـ بـ لـ يـ فـ يـهـ المـ لـ اـ مـ  
 انـ مـ نـ كـ اـ نـ لـ هـ مـ ثـ لـ حـ بـ يـيـ لـ يـاـ لـ يـامـ

( وكتب الى جمال الدين يحيى بن مطروح (١) وقد )

( شرب دواء من مجروه الرجز قافية المتدارك )

سلمت من كل ألم ودمت موفور النعم  
 في صحة لا يتها شبابها الى هرم  
 يحيا بك الجود كما يموت يايحيى العدم

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح الشاعر  
 الأديب المصرى ولد باسيوط سنة ٥٩٢ وخدم الملك الصالح نجم الدين  
 أيوب وله ديوان شعر فيه تلك القصيدة التي يقول فيها : حى على خير العمل  
 وقد كانت سبب نكتة وهكذا

من لم يقف عند انتهاء حده تقاصرت عنه فسيحات الخطأ  
 توف شريدا طريدا سنة ٦٤٩ وكان من اخفاء البهاء زهير

وبعد ذاقل لى ما كان من الأمر وتم

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

حرمت عيني منامي فعل الطيف سلامي  
 لست أرضي من حبيب بوصال في المنام  
 أنا يقظان أراه في قعودي وفي إامي  
 عن يميني ويساري وورائي وأمامي  
 وهو في سرى وجهرى وسکوتى وكلامي  
 وهو ريحانى وروحى لاقصر فى ملامى  
 إليها اللائم فيه ه يزد فيه غرامى  
 فتى كررت ذكره لام فى الحب أناس  
 وهو أخلاق الكرام مأوى الناس سوى العش شاق من كل الانام

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

خاف الرسول من الملامه فكنى بسعدي (١) عن أماته  
 وأنى يعرض فى الحديث برامة (٢) سقىاً لرامه

(١) سعدي بوزن بشري من اسماء النساء اللاتي يتغزل بهن أو يورى

باسمائهن عن اشياء أخرى كأمامة وغيرها قال كاتب السطور :

سعدي ولبني زينب واسما جميع ذاك في الحقيق اسمها  
 يراد منها خلاف المعنى ان كنت فاهما لما ألمعنا

(٢) راما اسم موضع في الحجاز يذكره شعراء المدح النبوى فى اشعارهم كثيراً

وفهمت منه اشارة  
فطررت حتى خلتني  
خذ يارسول حشاشتي  
واعد حديثك إنه  
بشرى هذا اليوم قد  
يقادما من سفرة الـهجر الطويل لكـالسلامة  
وأقت في ذاكـالبعـا دـوطـابـفيـهـلـكـالـاقـامـهـ  
يـامـنـتـخـصـصـوـحـدـهـ  
مولـاـيـتـزـمـكـالـغـرـامـهـ  
يـامـنـيـرـيدـلـيـالـهـواـ  
مولـاـيـسـلـطـانـالـمـلاـ  
عـاـيـتـهـ وـكـأـنـهـ  
غـصـنـالـنـقاـلـيـنـاـ وـقـامـهـ  
وـبـشـامـهـ فـخـدـهـ  
يـانـخـصـرـهـ يـارـدـفـهـ منـلـيـبـنـجـدـأـوـتـهـامـهـ (٢)

(١) هو أحد أجواد العرب وأصحابهم المشهورين الذين يضرب بهم المثل  
في الجود والبخاء قال الشاعر في مدح عمر بن عبد العزيز السادس الخليفة  
الراشدين منزلة لا ترتديا المتوفى سنة ١٠١  
فأـلـعـبـبـنـمـاـمـهـ وـابـنـأـرـوـيـ بـأـجـودـمـنـكـ يـاعـرـ الجـوـادـ  
وابـنـأـرـوـيـ هوـحـاتـمـ الطـائـيـ  
(٢) النجد المـكانـ المرتفـعـ وـتشـبـهـ بـالـأـرـدـافـ وـتـهـامـةـ لـمـكـانـ المـنـخـضـ  
وـتـشـبـهـ بـالـخـصـورـ وهـيـأـيـضاـ الغـورـ قالـ الشـاعـرـ

{ وقال من ثالث الطوبل قافية المتواتر }

أجارتنا حق الجوار عظيم  
يسرك منه الحب وهو منزله  
ومالى بحمد الله في الحب ريبة  
لعمرى لقد أحيايت ميتاً من الهوى  
بحبك قلبى لا يفتق صباية  
فيعاد دمعى ان تنوح حامة  
وانى فيها يزعمون لشاعر  
شر بت كتوس الحب وهى مريدة  
فيما أهيا القوم الذين احبهم  
وياحذا من لا اسميه غيره  
وياحذا دار يغازلى بها  
فيقارب سلم قده من جفونه  
حبيبي قل لي ما الذى قد نويته

غارت مناطقه وانجد ردهه يا بعد شقة غوره من نجده  
ونجد اسم لاراضى واسعة شاسعة اعلاها تهامة واليمن وأسفلاها العراق  
والشام وأوطاها من جهة الحجاز ذات عرق وهي البلاد التي يحكمها آل ابن  
سعود المستولون على الحجاز بعد انسحاب الحكم العثمانى منه  
وتهامة هي بلاد الحجاز التي بها يضرب المثل فيقال: هو كليل تهامة  
لا حر لا برد لا سامة .

وما لى ذنب في هواك أتيته وإن كان لى ذنب فانت حليم  
 تعالى فعاهدنى على ما تريده فاني مليء بالوفاء زعيم  
 سأحفظ ما يبني وينك في الهوى ولو انت تحت التراب رميم  
 فكل ضلال في هواك هداية وكل شقاء في رضاك نعيم

﴿وقال من مجزوء الكامل قافية المدارك﴾

انا في الحقيقة اتم هذا اعتقادى فيكم فالحب مني فيـ والاعراض منكم عنكم ولقد كتمت هوامـ لو كان ما يكتـمـ هيـهـاتـ لاـ وحيـاتـكمـ حـيـ اـجـلـ وـاعـظـمـ أـبـكـمـ وـيـحـقـ لـيـ ولوـ انـ مـاـبـكـ دـمـ أـصـونـ دـمـعـيـ فـيـ الهـوىـ لـأـعـزـ عـنـدـيـ منـكـ اـتـمـ اـعـزـ النـاسـ كـاـبـهـ عـلـىـ وـاـكـرـمـ مـاـلـيـ وـفـيـتـ وـخـتـمـ هـذـاـ وـاـتـمـ اـتـمـ لـاعـتـبـ بـعـدـكـ عـلـىـ السـقـومـ العـدـاـ وـهـمـ هـ حـاشـائـكـ يـامـنـ لـاـسـمـيـهـ تـجـورـ وـتـظـلمـ منـلـىـ سـوـاـكـ اـذـاـ شـكـوـتـ لـهـ يـرقـ وـيـرـحمـ وـمـنـ الذـىـ يـاقـاتـلـ يـكـىـ عـلـىـ وـيـنـدـمـ قـدـمـتـ مـنـ شـوـقـ السـيـكـ تـعـيشـ اـنـ تـسلـ ﴿وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتوازن﴾  
 يا معرضـاـ مـتجـنبـاـ حـاشـائـكـ مـنـ نـقـضـ الـذـمـامـ

مولاي مالك قد بخلت على حتى بالكلام  
 هذا الذى ما كنت احسب ان اراه في المنام  
 سلم على اذا مررت فلا اقل من السلام  
 مالي اظن بك الوفا وانت من بعض الانام  
 الغدر في كل الطبا ع فلا أخصك بالملام  
 ما أكثر العذال في ولئن عليك وفي غرامي  
 هبني كتمهم هوا ك فكيف أكتمهم سقامي

( وقال من الكامل قافية المدارك )

يامولي النعاء إن شاكري  
 والشكر حق واجب للنعم  
 فلئن تكون ملائكة عوارفة يدي  
 فلا ملائكة بشكرها أبداً في  
 ولقد شكرت وانما إحسانه متقدم والفضل للتقدم  
 ( وقال من ثالث السريع قافية المتواتر )

يا أيها الباذل مجده  
 في خدمة أفالها خدمه  
 الى متى في تعب ضائع  
 بدون هذاتأ كل اللقمه  
 تشقي ومن تشقي له غافل  
 كانت الرافق في الظلمه  
 ( وقال من الرمل قافية المتواتر )

كم أناس أظهروا الزهد لنا  
 فتجادوا عن حلال وحرام  
 قللوا الأكل وأبدوا ورعا  
 واجتهدوا في صيام وقيام  
 ثم لما أمكنهم فرصة  
 أكلوا أكل الحزانى في الظلام

( وقال من مجموع الكامل قافية المتواتر )

برح الخفاء وقلتها  
مني إليك بلا احتشام  
لم يرق فيك بلية لا للحلال ولا الحرام

( وكتب إلى الشيخ نجم الدين البارداراني رسول )

( الديوان العزيز يعتذر عن لقائه لما وصل إلى )

( الديار المصرية لصلاح الحال سنة ١٦٢٣ )

( من ثانى الطويل قافية المتدارك )

على الطائر الميمون ياخير قادم  
وأهلا وسهلا بالعلى والمكارم  
قدمت بحمد الله أكرم مقدم  
مدى الدهري يبقى ذكره في المواسم  
قدوما به الدنيا أضاءات وأشرقت  
ببشر وجوه أو بضوء مبابسم  
فلا خيب الرحمن سعيك إنه  
لکالسعى للراجين حطّ المآتم  
فكم كربة فرجتها بمقالة  
تصدق تأثير الرقي والعزائم  
فيحسن رب جئت فيه مسلماً  
ويطيب ما أهدته أيدي الرواسم  
هو الرب لاركب المغيرى سالفاً  
ولا ركب ما بين النقا والأناعم  
فياملاى سامحنى فانك أهله  
وأهلا وددت بأني فزت منك بنظرة  
وان لم تساحنى فاانت ظاللى  
ولكن عراني ان أراك ضرورة  
تبل غليلًا في الحشا والحيازم  
عوالة ما حالت عهود موذق  
اذارمت امرأ فھي رأي وحاکى  
حقیم وقلبي في رحالك سائر  
وتلك يمين لست فيها باشم  
لعلك ترضاه بعض المراسم

( ١ ) وفي رواية سنة ٦٤٤ وفي رواية ثلاثة سنة ٦٥٤

فانك ان تمثل فأول ماثل لديك وان تخدم فانصح خادم  
ولو كنت عنه سائلًا لوجدته على بابك الميمون أول قادم  
ولالافضل عنه ركابك في الدجى لقد بررت من وطئه بال المناسب

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

ردانا الدهر اليكم ورمانا في يديكم  
ورجعنا من قريب نكثر اللعن عليكم

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

مسالك مولانا الامير وخيله كلامي اذا شاهدتهم وعظام  
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم وليس عجيباً أن يضيع حرام

( وقال من الخفيف قافية المتواتر )

أرسلت لي تفاحة نقشتها من فؤاد بجهها مستهams  
وعليها كتابة من عبير يا حبيبي عليك مني سلامي

( وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر )

سطرتها بشرح أشـ واق إليك جمة  
حملتها مني إلى لك ألف ألف خدمة  
يا واسع الهمة لا عدمت على الهمة  
تركني يا ألف مو لاي بألف نعمة

( وقال من الوافر قافية المتواتر )

فلان وهو معروف لدیک فلا يحتاج يوماً أن يسمى  
بعيد منكم ماقيل عنه ولـ أذن عن الفحشاء صـما

( وقال من مجنوو الخفيف قافية المدارك )

ورئيـس ذـى جـنة كـل مـن شـئـت لـامـه  
جـنتـه وـلاـية قـل فـيهـا مـسـالـه  
ما رـأـى النـاس اـنه قـط درـت مـكـارـمـه  
قلـت إـذ رـاح غـارـقا فـي بـحـار تـلاـطـه  
عـن قـرـيب تـرـون حـا سـدـه وـهـو رـاحـه  
لـعـن اللهـ مـن يـشا رـكـه او يـزاـحـه

( حـرـفـ النـون )

( وقال من ثـالـث الطـوـيل قـافـيـة المـتوـاتـر )

وـحـقـكم مـاـغـير الـبـعـد عـهـدـكـم  
وـانـ حالـ حالـ اوـتـغـيرـ شـانـ  
يـقـولـ فـلـانـ عـنـدـ كـمـ وـفـلـانـ  
وـعـنـدـيـ لـكـمـ ذـاكـ الـوـدـادـ يـصـانـ  
لـكـلـ حـيـبـ فـيـ الـفـؤـادـ مـكـانـ  
اهـوـنـ مـاـلـقـاهـ وـهـوـ هـوـانـ  
هـبـواـلـ اـمـاـ نـأـمـنـ عـتـابـكـمـ عـسـىـ  
تـقـرـ ( ١ ) عـيـونـ اوـ يـقـرـ جـنـانـ

( ١ ) تـقـرـ الـأـوـلـيـ بـفتحـ الـقـافـ وـكـسـرـهـ وـالـمـصـدـرـ قـرـةـ بـفتحـ الـقـافـ وـضـمـهـ  
أـيـ بـرـدـتـ وـانـقـطـعـ بـكـاؤـهـ وـهـوـ كـنـاـيـةـ عـنـ السـرـورـ وـيـقـرـ الـثـانـيـةـ مـنـ الـهـدوـهـ  
وـالـاسـتـقـارـ ، وـالـجـنـانـ بـفتحـ الـجـيمـ الـقـلـبـ ٠

ويحسن قبح الفعل ان جاء منكم  
كما طاب ريح العود وهو دخان  
رعن الله قوماً شط عن مزارهم  
وكلت لهم ذاك الوفى وكانوا  
وللدهر في بعض الامور حران  
وكم عزمه لى عاقها الدهر عنهم  
على انى انوى ولدرء ما نوى الى ان توافى قدرة و زمان  
(وقال من ثانى الرجز قافية المتواتر)

خذ فارغاً وهاهه ملاـنا  
من قهوة قد عتقت ازمانا  
اقل ما عد لها راهبها  
ان لحقت عهد انو شرواانا  
ذخيرة الراهب كي يجعلها  
اذا انت اعياده قربانا  
مدامة ما ذكرت او صافها  
الا اثنى سامعها سكرانا  
تكاد من لا لائتها اذا بدت  
في النار الا ما اوقدت  
كم رفعت متضعاً و كرمت  
مبخلاً و شجعت جبانا  
بت اعطتها فتاة جمعت  
لعاشقها الحسن والاحسانا  
ريان او غزاله العطشانا  
كاملة الحسن حكت غصن النقا |||  
خضوبه البنان في يمينها  
كاس مدام تخضب البنانا  
ولى نديم ماجد ما أرتضى  
عنہ بدیلاً کائنًا من کانًا  
اخو فکاهات متى حاضرته  
في مجلس وجدته بستانًا  
حلوا الاحاديث وان غذاك لم  
تجده في الحسانه لحانًا  
لا يعرف لهم فتى يعرفه ولا ترى نديمه ندمانا  
(وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر)

اشكو اليك لانتا اخوان  
 سقط التكلف والتجمل يتنا  
 واخوك من شهد الوفاء بوده  
 واجاب داعي الخطب عنك بما له  
 فلم هرزنك والزمان مهارب  
 هنا وما بالعهد من قدم وما  
 من من اتنى وهي مسرعة الخطأ  
 فلاشكرن عهودها وعيادها  
 مع انني والله اعلم اتنى  
 لم يرق لي الاك خل محسن  
 انى لا يعز ان ارى متحمل  
 (وقال يسحاح الملك المسعود أبا المظفر صلاح الدين يوسف )  
 (بن الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب لما قدم من اليمن سنة )  
 ﴿ ٦٠٣ (١) من أول الطويل قافية المتواتر ﴾

لكم أينا كتمن مكان وامكان  
 ضربتم من العز المنيع سرادقا  
 ولن يستنجوم ما ترى وسحائبأ  
 وفوق سرير الملك أروع قاهر  
 وملك له تعنو الملوك وسلطان  
 فاتنم له بين السماكين سكان  
 ولكنها منكم وجوه وآيات  
 نبيه المعالى في المهمات تبيان

له سطوة ذلت لها الانس والجان  
وأقر انه مملك المكاتب ولدان  
فهل ذكرت أيامها وهي قضبان  
رأيت عصى موسى غدت وهي ثمان  
وتعجب من قرطاسه وهو بستان  
سانحواه والموت ينظر خسران  
فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان  
وما ذاك الا مرهفات ومران  
لقد جل معروف هن واحسان  
يلوح بها في وجنة اليم خيلان  
ولكن غدامن خوفه وهو حيران  
ويخفق قلب منه بالرعب ملان  
فليس له في غير مكرمة شان  
وجئت بمحى العياث والغياث هتان  
ومثلك من يشتاق لقياه بلدان  
ويغول قرى على الدوح مرنان  
تهلل منها وجهها وهو جذلان  
دليل على طول المسرة برهان

هو الملك المسعود رأياً ورأية  
غدا ناهضا بالملك يحمل عباء  
وتنهز أعود المنابر باسمه  
وان نقشت في الطرس منه براءة  
يروّق سحر القول عند خطابه  
وكم غاية من دونها الموت حاسر (١)  
بحيث لسان السيف بالضرب ناطق  
ولم شاقه خرد اسيل وقامه  
جزي الله بالاحسان سفناً حملته  
حوين جميع الحسن حتى كأنما  
وما هاج ذاك البحر لما سرى به  
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة  
أياملكا عم الأنام مكارماً  
قدمت قدوم الليث والليث باسل  
وما برجت مصر اليك مشوقة  
تحن فيزرى نيلها لك دمعة  
ولما أتتها العلم انك قادم  
ووافاك فيها العيد يشعر أنه

(١) حال مقدم لفعل سما وخرسان خبر المبتدأ وهو الموت وجلة  
ينظر حال منه معترض بين المبتدأ والخبر

وَمَا هِي فِي بَشَرٍ بِقَرْبِكَ شَامِلٌ  
 تَصْفَقُ أُوراقٌ وَتَشْدُو حَائِمٌ  
 وَقَدْ فَرَسْتَ اقْطَارَهَا لِكَ سَنْدَسًا  
 يَوَافِيكَ فِيهَا أَيْنَا كُنْتَ رَوْضَةً  
 وَانْتَكَ مِنْ سُلْطَانِهَا فِي حَاسِنٍ  
 خَسْبَكَ قَدْ وَافَكَ يَامِصْرِ يَوْسُوفَ  
 وَيَشْرُقُ وَجْهُ الْأَرْضِ حِينَ تَحْلَهَا  
 لِانْكَ قَدْ بَرَّأْتَ مِنْ كُلِّ مَأْمَمٍ  
 فَقَدِتَ إِلَيْهِ الْخَيْلُ بِالْخَيْرِ كُلَّهِ  
 بِعَزْمٍ تَخَافُ الْأَرْضَ شَدَّةَ وَقْعَهُ

(١) النور بفتح النون وسكون الواو والزهـر الأـيـض أو الزـهـر مطلقا

(٢) العـقـبـانـ بـكـسـرـ الـعـيـنـ وـسـكـونـ الـقـافـ جـمـعـ عـقـابـ بـضمـ الـعـيـنـ  
 وـهـوـ طـاـئـرـ مـعـلـومـ قـوـىـ الـبـصـرـ قـالـ الـبـوـصـيرـ الـمـتـوـفـ سـنـةـ ٦٩٦ـ فـيـ هـمـرـيـهـ بـحـقـ  
 سـيـدـنـاـ عـلـىـ رـضـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ \*

فـقدـاـ نـاظـراـ بـعـيـنـ عـقـابـ فـيـ غـزـةـ لـهـ عـقـابـ لـوـاءـ

وـتـشـبـهـ الـخـيـلـ بـالـعـقـبـانـ بـجـامـعـ السـرـعـةـ فـيـ الـجـرـىـ كـانـهـ تـطـيرـ مـثـلـهـ \*

(٣) ثـهـلـانـ اـسـمـ جـبـلـ وـقـولـهـ وـهـوـ ثـهـلـانـ مـنـ الـثـهـلـ مـحـرـكـهـ وـهـوـ الـانـبـاطـ  
 عـلـىـ الـأـرـضـ \*

ويملاً احشاء البلاد مخافة فترنج(١) ببغداده(٢) وخراسان  
 فامنت تلك الارض من كل روعة  
 وقد عمها ظلم كثير وطغيان  
 وكان بها من آل شعبة شعبة  
 من الجور او من آل عدوان عدوان  
 فسكتها حتى ماتت هبت الصبا  
 بعمان لم يهتز بالايك نعمان  
 فلوزار هاطيف مضى وهو غضبان  
 ولم يك فيها مقلة تعرف الكري  
 دعا لك حجاج هناك وقطان  
 تقبل فيك الله بالحرمين ما  
 وهيات من كسرى هناك وخافان  
 ايذكر عمرو(٣) اذسطوت وعتر  
 فما هو محمر لديك وريان  
 وهم يصفون الرمح اسمر ظاماً  
 لقد كنت ارجوان ازورك في اللوى

(١) هي عاصمة الحكومة العراقية اليوم وتزيد نقوسها على مائة وخمسين  
 الفا وهي التي قال فيها القاضي عبد الوهاب المالكي المتوفى سنة ٤٦٢  
 بغداد دار لاهل المال صالحة وللمفالييس دار الصنف والضيق  
 غدوات امشى مضاعاً في شوارعها **نا** نهى مصحف في بيت زنديق  
 (٢) خراسان بضم الخاء ولاية كبيرة في بلاد الاهجم (ایران) على الجانب  
 الشرقي من العراق وهي كلية فارسية معناتها المشرق اي محل طلوع الشمس  
 ومنها أبو مسلم الخراساني المتوفى سنة ١٤٧ قتلا الذي قام بالدعارة للعباسيين  
 (٣) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي الشجاع المشهور المتوفى سنة ٢١  
 وعنتر هو عنترة بن شداد العبسي الشجاع الفاتك احد اصحاب المعلقات السبع  
 المقتول قبل الهجرة باثنتين وعشرين سنة وكسري هو لقب لكل من ملك  
 الفرس وخافان لقب لكل من ملك الترك

اعلل نفسي بالمواعيد والمنى  
 وقد مر ازمان لذاك وازمان  
 ارى ان عزى من سواك مذلة  
 وان جانى من سواك لحرمان  
 وقالت لي الامال باليمين والمنى  
 وما بعدهت ارض الحصىب وغمدان  
 وكنت ارى البرق اليانى موهناً  
 فاهتز من شوقى كأني نشوان  
 وأستنشق الريح الجنوب فأثنى  
 ول أنة منها كا أنـ لهـانـ  
 وما فتئت قلبي البلاد وانـماـ  
 ندى الملك المسعود للناس فتانـ  
 قـى مثل ما يختاره الملك ماجد  
 ومرعى كـا يـخـتـارـهـ الفـالـ ٢ سـعـدانـ

(١) هو الخطيب بن عبد الحميد العجمي امير مصر على الخراج واليه تسبـ  
 منهـ الحصـيبـ بالوجهـ القـبـليـ وـهـ الذـىـ مدـحـهـ اـبـوـ نـوـاـسـ المـتـوفـىـ سنـةـ ١٩٥ـ  
 بـعـدـ اـنـجـعـ كـثـيرـةـ فـلـمـ يـظـفـرـ مـنـهـ بـنـائـلـ يـذـكـرـ،ـ وـغـمـدانـ كـعـثـمـانـ قـصـرـ بـالـيـمـنـ بـنـاءـ  
 يـشـرـخـ بـارـبـقةـ وـجـوـهـ اـحـمـرـ وـايـضـ وـاصـفـ وـاخـضـرـ وـبـنـيـ دـاـخـلـهـ قـصـرـ اـبـسـعـةـ  
 سـقـوفـ بـيـنـ كـلـ سـقـفـيـنـ اـرـبـعـونـ ذـرـاعـاـ وـهـ الذـىـ ذـكـرـهـ اـبـنـ درـيدـ الـازـدـىـ  
 المتـوفـىـ سنـةـ ٣٢١ـ فيـ مـقـصـورـتـهـ حـيـثـ قـالـ :

وـسـيـفـ اـسـتـعـلـتـ بـهـ هـمـتـهـ حـتـىـ رـمـىـ اـبـعـدـ شـأـوـ المـرـتـىـ  
 فـغـرـعـ الـأـجـبـوـشـ سـمـاـ نـاقـعـاـ وـاحـتـلـ مـنـ غـمـدانـ بـحـرـابـ الدـمـىـ

وـقـالـ اـبـوـ الـصـلـتـ بـنـ اـبـيـ رـيـعـةـ النـفـقـ مـنـ قـصـيـدـةـ :

فـاـشـرـبـ هـنـيـثـاـ عـلـيـكـ التـاجـ مـرـتفـقاـ فـيـ رـأـسـ غـمـدانـ دـارـآـ مـنـكـ مـحـلاـلاـ  
 وـذـكـرـ اـبـنـ هـشـامـ اـنـ غـمـدانـ اـسـسـهـ يـعـربـ بـنـ قـحـطـانـ وـكـلـهـ بـعـدـهـ وـاحـتـلـهـ  
 وـأـنـلـ بـنـ حـمـيرـ بـنـ سـبـاـ وـكـانـ مـلـكـاـ مـتـوجـاـ كـاـيـهـ وـجـدـهـ ٤

(٢) يـقالـ فـيـ الـأـمـالـ مـاءـ وـلـاـ كـصـدـآـ،ـ وـمـرـعـىـ وـلـاـ كـالـسـعـدانـ ،ـ وـصـدـآـ  
 كـكـتـانـ رـكـبةـ اوـ عـيـنـ مـاءـ مـاـعـنـدـ الـعـربـ اـعـذـبـ مـنـهـ اوـ السـعـدانـ بـنـتـ مـنـ اـفـضلـ مـرـاعـيـ

وليس غريباً من اليه اغترابه  
 وقد قرب الله المسافة ينتـا  
 اشك وقد عاـيته في قـدومه  
 فهل قانع مـن البشـير بهـجـي  
 ساـشـكر هذا الـدـهـرـ يوم لـقـائـه  
 وحلـبـة عـصـرـ لـارـى فـيهـ لـاحـقاـ  
 لـقـدـ دـعـمـ الغـبرـاءـ ١ـ فـيهـ وـدـاحـسـ  
 لـعـمـرـ ٢ـ مـاـفـيـ القـوـمـ غـيـرـيـ قـائـلـ  
 فـدعـ كـلـ مـاءـ حـينـ تـذـكـرـ زـمـزـ  
 وـماـكـلـ أـرـضـ هـيـ الـحـيـ  
 وـمـثـلـ وـلـيـ هـزـ عـطـفـيـكـ مـدـحـهـ

فـانـ شـتـ (٣)ـ سـلـانـ وـانـ شـتـ ٤ـ حـسانـ

الابل لهـشـوكـ تشـبـهـ بـهـ حـلـمةـ الثـدـىـ

- (١) الغـبرـاءـ وـدـاحـسـ تـقـدـمـ الـكـلامـ عـلـيـمـاـ فـيـ حـرـفـ السـيـنـ
- (٢) نـحـاـبـخـرـهـ هـذـاـ نـحـوـ المـتـبـيـ المـتـوـيـ سـنـةـ ٣٥٤ـ قـلـاـحـيـتـ يـقـوـلـ
- وـدـعـ كـلـ صـوتـ بـعـدـ صـوـتـيـ فـانـيـ اـنـ الصـاحـبـ الـحـكـيـ وـالـآـخـرـ الصـدـىـ
- (٣) هوـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ سـلـانـ الـفـارـسـ الـصـحـاـبـيـ الـجـلـيلـ الـذـىـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ مـلـكـةـ  
 فـيـهـ: «ـسـلـانـ مـنـ اـهـلـ الـبـيـتـ اـنـ اللهـ يـحـبـ مـنـ اـصـحـاـبـ اـرـبـعـةـ عـلـىـ وـابـوـذـرـ وـسـلـانـ
- وـالـمـقـدـادـ»ـ اـخـرـ جـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـالـتـرـمـذـىـ تـوـقـيـتـ سـنـةـ سـتـ وـثـلـاثـيـنـ وـلـهـ مـنـ الـعـمـرـ
- ثـلـاثـيـةـ وـخـمـسـونـ سـنـةـ وـقـيـلـ اـنـ اـدـرـكـ وـصـيـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـاعـطـيـ
- الـعـلـمـ الـاـوـلـ وـالـآـخـرـ وـقـرـأـ السـكـتـايـنـ الـاـنجـيـلـ وـالـقـرـآنـ
- (٤) هوـ حـسانـ بـنـ ثـابـتـ بـنـ المـذـرـ الـاـنـصـارـيـ النـجـارـيـ بـتـقـدـيمـ النـونـ عـلـىـ

ألا هكذا فليحسن القول قائل ومثل صلاح الدين فليك سلطان  
 ) وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

خليل من اشتاق في البعده منك ولو كان شوق واحد لكتفاني  
 خليلي وجدى فالذى قد علمنا  
 خليلي قد ابصرت ما وسمعتها  
 وجددت ما لى صبوة قد نسيها  
 كان غراب البين يوم فراقنا  
 على انسى ذاك الوفى الذى له  
 وما فاض ماء النيل الا بدمعى  
 ) وانشده فخر الدين قاضى داريا (١) يبتأ لنفسه والتمس منه )  
 ) أن يعمل عليه وهو البيت الثالث في الآيات فقال من )

) بمجزوء الساكن المذيل قافية المتواتر )  
 يا أيها القمر الذى قد عم بالنور المبين  
 الله أكبر ليس يحصى ما بدرت من القرون  
 كم قدر أيات من الوجه وكم رأى كل من العيون  
 ) وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر )

الجيم شاعر رسول الله عليه السلام الذى قال فيه: «إن روح القدس مع حسان مادام  
 ينافع عن رسول الله» توفي سنة اربع وخمسين عن مائة وعشرين سنة  
 (١) داريا بلدة بالشام والسبة إليها دارا فى على غيرقياس ومنها أبو سليمان  
 عبد الرحمن بن عطية الدرانى الصوفى من رجال الرسالة الفشيرية المتوفى سنة ٥٣٠

اخلص لربك فيما كان من عمل وليتفق منك اسرار واعلان  
فكل فكر لغير الله وسوسه وكل ذكر لغير الله نسيان

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

سمع الناس وقلنا	وافتضنا واسترنا
بت والبدر نديمي	فععلننا وتركتنا
بات يدعونا التصاري	فسمعنا واطعننا
وجعلناه يقيناً	بعد ما قد كان ظناً
شكر الله ملن بشر بالوصل وهذا	لى حبيب لي منه كل شيء أتمنى
فهو بدر يتجلى	وهو غصن يتثنى
إن تلا علينا الصطلحنا	دان غضبانا فلما
يتجنى ولعمرى	حقه ارت يتجنى
جمع الحسن وفيه	غير ذلك الحسن معنى
من له مثل حبيبي	قد حوى حسنا وحسني
هات حدثني وقل لي	ما على العاذل منا
نحن لا نسأل عنه	ماله يسأل عنا

( وقال من المجتث قافية المتواتر )

لى صاحب قيل عنه	ولست اذكر من هو
سمعت عنه حدثاً	أعادنا الله منه
وكم أكابر عنه	والقول يكثر عنه

هذا ليعلم انى في غيبة لم أخنه

(وقال من الخفيف قافية المواتر)

يارسول الحبيب أهلا وسهلا بك يامهدي السرورالينا  
عهدك الآن بالحبيب قريب  
ولسانحن مدة ما التقينا  
من حديث اقر قلباً وعينا  
يالها من رسالة جئت فيها  
غير أرن الزمان اصلاحك الله  
جئت في حاجة فعزت مراماً  
حاجة ما لنا اليها سيل  
شغل الدهر عن لقاء حبيب  
هات قل لي متى وكيف واينا

(وقال من بجزوه الرمل قافية المتدارك)

يا مليح الملثين  
يا قضيبا من لجين  
فعلى رأسى وعينى  
كل ما يرضيك عندى  
رسوى خفي حنين (١)  
ما لقابي منك يابد  
منك ملاآن اليدين  
ويرى الحсад انى  
يا مليحا انا منه بين هجران وبين

(١) حنين اسكاف ساومه اعرابي بخفين فلم يشتهرهما فغاظه وعلق أحد  
الخفين في طريق الاعران وتقدم وطرح الآخر وكن له فرأى الاعران  
الخف الأول فقال ما أشبهه بخف حنين ولو كان معه آخر لأن ذته  
فقدم فرأى الثاني مطروحا فعقل بعيده ورجع ليأخذ الخف الأول فذهب  
حنين بعيده وجاء الاعران إلى الحى بخف حنين فذهب مثلا للخان

ان تبدى او تولى يالهـ امان فنتين  
 فهو من قبل ومن بعد مليح الطلعتين  
 هو بدر قد تجلى نوره في المشرقين  
 وكتاب سطر الحسن به في صفحتين  
 أين من يكسب اجرا بين من اهوى وبيني  
 راح غضبان فاكلمـ مـذ لـيلـتـين  
 ( وقال من اول الطويل قافية المتواتر )

سمعت حديثا ليتنـ لو حضرـته  
 فتسعد عينـي مثلـما سعدـت اذـنـي  
 بما كانـ من ذـكرـ جـمـيلـ ذـكـرـته  
 وما كانـ من منـ على بلاـ منـ  
 حبيـكـ في شـوقـ اليـكـ وـفيـ حـزـنـ  
 فـقـمـ نـصـطـلـحـ لـاـ يـدـخـلـ النـاسـ يـنـناـ  
 فـاحـسـنـ مـنـكـ الصـدـودـ وـلـامـنـيـ  
 كـلـاناـ مـسـىـهـ فـيـ تـجـنـيهـ غالـطـ  
 فـكـيفـ جـرـىـ هـذـاـ الجـفـاءـ الذـارـىـ  
 وـلـمـ يـجـرـ يومـ فىـ اعـقـادـيـ وـلـاظـنـىـ

( وقال من بجزـهـ الرـجـزـ قـافـيـةـ المتـدارـكـ )

ولـيـلةـ قـدـ بـهـاـ لمـ اـدـرـ فـيـهاـ مـالـسـنـهـ  
 سـيـثـةـ مـاـ تـرـكـتـ للـدـهـرـ عـنـدـيـ حـسـنـهـ  
 طـالـتـ فـكـمـ قـدـ دـارـ فـيـهاـ مـنـ فـصـولـ الـاـزـمـنـهـ  
 قـدـرـتـهاـ الـيـوـمـ الذـىـ مـقـدـارـهـ الـفـ سـنـهـ

( وقال من المـزـجـ قـافـيـةـ المتـواتـرـ )

منـ الـيـوـمـ تـعـارـفـناـ وـنـطـوـيـ ماـجـرـىـ مـنـاـ

ولما كان ولا صار      ولا قلم ولا قلت  
 وان كان ولابد      من العتب فالحسنه  
 فقد قيل لنا عنكم      لا قيل لكم عنا  
 كفى ما كان من هجر      وقد ذقتم وقد ذقنا  
 وما احسن ان نرجع للوصل كا كما

( وقال من مشطور الرجز قافية المندارك )

والله ما ثم سوى الله ملن      اصبح مهموما بآحداث الزمن  
 فانه اكرم من جاد ومن      من عليك قلما يجدى الحزن  
 استغن عن زيد وعن عمره ١ وعن      فارق بلاداً أنت فيها تتمهن  
 الشام ان شئت وان شئت اليين      فاينما جئت (٢) صديق وسكن

( وقال من يجوزه الرمل قافية المدواتر )

ان ذا يوم سعيد      بك ياقرة عيني  
 حيث ابصرتك فيه      يا حبيبي مرتين

( وقال من بحره وفافيته )

(١) اي وعن غيرها من كل ماعداها فاكتفى بذكر حرف الجر عن

بحوروه للعلم به

(٢) ينحو بهذا القول منحى القائل

لا يمنعك خفض العيش في دعوه      نزوع نفس الى اهل واوطن  
 تلقى بكل بلاد قد حللت بها      اهلا بأهل وجويرانا بمحيران  
 ولكن اصحاب الدعوة الكاذبة في حب الوطن لا يقرؤنه على هذا القول

وثقيل مابرحا  
تمنى بعد عنه  
غاب عنا ففرحنا  
جاءنا أثقل منه  
﴿وقال من الرمل قافية المتدارك﴾

أيها المعرض عن أحبابه  
ليس إعراضك شيئاً هينا  
عد لما أعمد من ذاك الرضا  
لا يراك الله الا محسنا  
فجشم لي في ذاك العنا  
إن عيني تمنى لو رأت  
وجهك المشرق ذاك الحسنا  
كـ. كما أطلبه في نعمة والذى تعهد باق بيننا  
﴿وقال من أول الطويل قافية المتواتر﴾

وكم باائع دينا بدنيا يرومها  
فل تحصل الدنيا ولم يسلم الدين  
ولو حصلت ما فاز منها بطائل  
واصبح مفتونا بها وهو مغبون  
﴿وقال من بحره وقافيه﴾

وذى خسة وافتىه عند حاجة سمعت به لفظاً ولم أره معنى  
فوجهه ولا بشر ومال ولا ندى لقدخاب لاحسن حواه ولا حسى

﴿قال وقد سمع انسانا يقدح في رجل صالح من مشايخ﴾

﴿الصوفية من ثانى الطويل قافية المتواتر﴾

أتقدح فيمن شرف الله قدره وما زال مخصوصا به طيب الثنا  
لعمرك ما احسنت فيما فعلته وليس قبيح القول في الناس هينا  
بحقك زهنا عن الفحش والخنا فيقاتلها قولاً يسوء سماعه  
لقدفاتك الامر الذي كان احسنا نطقها فلم تحسن ولم تبق ساكتا

دع القوم ان القوم عنك معزل وانك عن هذا الحديث لفغي

رجال لهم سر مع الله خالص فلا انت من ذاك القبيل ولا انا

تكلفت امرا لم تكن من رجاله لك الويل من هذا التكلف والعناد

تميل الى الدين وتبدي تزهدا ولا انت معدودا هناك ولا هنا

{ وقال من بجزوه الرمل قافية المتواتر }

ان امرى لعجب لا يرى اعجب منه

كل ارض لى فيها غائب اسأل عنه

اين من يشكون اليين كاشكه منه

{ وقال من بحره وقافية }

لا تلمى او فلمني فيك ظلم وتجنى

لاتسابقني لتعتب ما بدا تخلص مني

لاتخالطني وحق الله ما يكذب ظنى

لاتقبل انى وانى ليس هذا القول يعني

ايها العاتب ظلما يا حبيبي لك اعني

انا لا اسأل عنك لم يكن يسأل عنك

ان تزرني فبذ الشر ط والا لا تزرني

فاسترح بالله من هذا التجنى وارحنى

{ وقال من اول الطوبل قافية المتواتر }

سقى واديا بين العريش وبرقة من الغيث هطال الشأيب هتان

وحي النسيم الرطب عن اذا سرى هنالك أوطنانا اذا قيل أوطنان

لعينك منها كل ما شئت رضوان  
وخصبهاها مسك يفوح وعقيان  
بأني مالي عنكم الدهر سلوان  
ومن أمن فيه وهو بالشوق ملان  
فتها أحشاء وترقا أجفان  
وعندى على رأى التصوف شكران  
﴿ وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر ﴾

وفيك صرح على الانس والجان  
كما علمت وامان وامان  
حتى أقول فقلبي منك ملاآن  
اذا التقينا له شرح وتبيان  
فهم يقولون للحيطان آذان  
فاتنى ايمانا الانسان انسان  
لهم الدمع طول الليل بحران (١)  
فهم يقولون ان النوم سلطان  
طرف الى وجهك الميمون ظمان

بلاد متى ما جئتها جشت جنة  
تمثل لى الاشواق ان تراها  
فيما ساكنى مصر ترام علمت  
وما في فوادي موضع لسوام  
عسى الله يطوى شقة بعد يبتنا  
على لذاك اليوم صوم نذرته

انت الحبيب وما لي عندك سلوان  
بني وينك أشياء مؤكدة  
فايت شعرى متى تخلو وتنصلتلى  
وقد جعلت كتاب العتب مختصرًا  
إياك يدرى حدثنا يبتنا احد  
مولاي رفقا فما ابقيت لى جلدا  
عليه هجرك في حمى صبابته  
من لي بنومي اشكوا ذا السهاد له  
متى يراك ويروى منك غلتة

(١) يقال بحران المريض أي الحال الطارئة عليه من المرض الذي يضطرب منه ويطلق في عرف التجار على كسراد الحال وفلة المال كالازمة المالية ويطلق ايضا على كل كسراد واختلاف واضطراب بحران السياسة وبحران التجارة وما اشبه ذلك وله مولد لم تستعمله العرب

فأنتى في التقاضى منك خجلان  
عرضى له دون كل الناس مجان  
إن كان يغمض لى في الليل اجفان  
والله يعلم أنى منك غيران  
أنى على ذلك الغضبان غضبان  
فذاك مني تمويه وبهتان  
أنى لما رام من قتلى لفرحان  
أن الإساءة عندي منك احسان  
وكل يوم لنا في العتب الوان  
كأنما أنا في عصرى سليمان

وحاجتى فعسى مولاي تذكرها  
قدقيل لي إن بعض الناس يعتذنى  
ويرسل الطيف جاسوساً ليخبره  
فيناسيم الصبا أنت الرسول له  
بلغ سلامى إلى من لا أكلمه  
لا يارسولى لا تذكر له غضبى  
وكيف أغضب لا والله لا أغضب  
يلذلى كل شيء منك يؤلمى  
فكـل يوم لنا رسول مرددة  
استخدم الريح في حمل السلام لكم

( وقال يرثى فتح الدين عثمان بن حسام الدين والى )  
( الاسكندرية و كان صديقاً لله توفى بأمده (١) سنة ٦٣١ )

( من أول الطويل قافية المواتر )

عليك سلام الله ياقبر عثمان  
وحياتك عنى كل روح وريحان  
يعاذيك منه كل اوطف هتان  
ولازال منهلا على تربك الحيا  
وما كنت في ود الصديق بخوان  
لقد خنته في الود ان عشت بعده  
وعهدى بصبرى في الخطوب يطينى

(١) تقدم أنها بلدة في ولاية ديار بكر في بلاد الدولة العثمانية وهي  
مركز ولاية ديار بكر وتزيد نقوتها على ثلاثة ألفا

فياثانوا يا قد طيب الله ذكره  
 وجدت الذى أسلامك عنى واتنى  
 وعوضت عن دار باكتاف جنة  
 فديت الذى في جبه انفق الورى  
 لقد دفن الاقوام يوم وفاته  
 وواروه والذرى تمثل شخصه  
 يواجهنى في كل وقت خياله  
 واحسب لو ناديه وهو ميت  
 هنيئا له قد طاب حياً وميتا  
 صديقى الذى مذممات ماتت مسرتى  
 وكان اينسى مذ بليت بغربة  
 وقد كان أسلامى عن الناس كلهم  
 سكريم الحيا باسم متهلل  
 يمن لمن يرجوه من غير منه

---

فاضحى وطيب الذكر عمره ثانى  
 وحقك ما حدثت نفسى بسلوان  
 وعوضت عن أهل بحور وولدان  
 فلو سئلوا لم يختلف فيه إثنان  
 بقية معروف وخير واحسان  
 كأنهم واروه ما بين اجفان  
 كما كتبت ألقاه قديما ويلقاني  
 لجاوينى تحت التراب وناداني  
 فما كان محتاجا لتطيب اكفان  
 فمالي لا ابكيه والرزء رزآن  
 وكنت كأني بين اهلى واوطانى  
 ولاحد عنه من الناس اسلامى  
 متى جئته لم تلقه غير جذلان  
 فان قلت منان فقل غير (٢) منان

(١) اخذه من قول ابن الرومي المتوفى سنة ١٨٣

عمر الفتى ذكره لاطول مدته وموته فقد نه لا يومه الدائى  
 فاحى ذكرك بالإحسان تفعله تجمع - لك الله - في الدنيا حياتان  
 (٢) يقال من عليه منا انعم واصطنع عنده صنيعة ومن الحيل منه  
 قطعه وفي قوله تعالى: (وإن للكلاجر غير ممنون) أي غير مقطوع وفي البيت  
 يتفضل على من يرجوه من غير قطع لأمله او لما يوجد به فان قلت منان  
 اي محسن فقل غير منان اي غير قاطع لاحانه

وحسيك من هذين أمران مران  
فاصار اقساني عليه وأقصاني  
وهيئات انسان يموت لانسان  
فن قبلناكم قد تفرق إلган(١)  
الى العالم الباقي من العالم الفاساني  
ومن عهد نوح ثم منه الى الان  
فقدت حبيباً وابتليت بغرابة  
وما كنت عنه املك الصبر ساعة  
هو الموت ما فيه وفاء لصاحب  
فذلك ما زال الزمان واهله  
وما الناس إلا راحل بعد راحل  
والآفان الناس من عهد آدم

﴿ وقال من الوافر قافية المترانز ﴾

رأيتك لا تدوم على وداد  
فترصم حبل خدن بعد خدن  
وتسركر سكرة من كل دن  
تجدد صبوة في كل يوم  
اقول الحق ما ليك من صديق  
فلا تعجب على ولا تلموني  
وقد خيت بالتقبيح ظني  
و كنت اظن انك لي حبيب  
فالاستحييت اذ نظرتك عيني  
لقد نقل الوشاة اليك زوراً  
ونالوا منك قصدهم ومني  
و لكن انت في سكر التجني  
و من سمع الغناء بغیر قلب ولم يطرب فلا يلم المغنى  
﴿ وقال من بحره وقايته ﴾

الى كم ذا الدلال وهذا التجني شفيت وحقك الحساد مني  
اردد فيك طول الليل فكري فابني ثم اهدم ثم ابني

(١) إلган بكسر الهمزة ثانية إلف بكسر الهمزة وسكون اللام وهو  
الصديق الذي تألفه

لعل قداسات ولست ادرى  
 مرادى لو خبأتك يا حبيبي  
 وفيك شربت كأس الحب صرفا  
 ترانى فيك مت هوى وو جداً  
 واعرف فيك اعدائى يقيناً  
 ول فى الحب اخلاق كرام  
 وحيث يكون فى الدنيا وفاء  
 حبيبي من اكون له حبيبا  
 ولست ارى لمن هو لا يرى لي  
 ( و سأله من تجحب عليه اجابته عمل ايات على وزن )  
 ( هو انا بالهوى كم ذا التجنى فقال من بحره و قافته )

هوانا بالهوى كم ذا التجنى  
 هوى وصباة وقل و هجر  
 فيا من لا اسميه ولكن  
 حبيبي كل شيء منك عندي  
 كلمات ملاحة و كلمات ظرفاً

وكم هذا التعلل بالتنى  
 حبيبي بعض هذا كان يعني  
 اعرض عنه للواشى و اكى  
 مليح ما خلا الاعراض عنى  
 فليتك لو سلمت من التجنى

(١) اى كافى البد او غي قال الشاعر

ليس الغي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي  
 وقال آخر :  
 وقد يتغابي المرء من عظم ماله ومن تحت ثوبيه المغيرة أو عمره

بِحَقِّكَ لَا تُخِيبْ فِي كَظْنِي  
 فَكَانَ بِقَدْرِ حَسْنِكَ فِي كَحْزَنِي  
 إِلَيْكَ أَشِيرُ فِي قَوْلِي وَاعْنَى  
 كَمْ أَمْسَى السَّهَادَ الْأَلِفَ جَفْنِي  
 حَلَتْ مِنْهُ الثَّنَاءُ وَالثَّنَنِي  
 كَفَانِي ذَا الْغَرَامَ فَلَا تَزَدْنِي  
 وَتَسْلُكَ فِيهِ فَنَا غَيْرُ فَنِي  
 إِلَّا لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْيَ  
 فَانَّ وَافْقَتْنِي أَهْلًا وَسَهْلًا

( وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

كَمْ ذَا التَّجْنِبُ وَالتَّجْنِي  
 مَا كَانَ هَذَا فِي كَظْنِي  
 اَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَا سَوَا  
 كَمْ لَمْ اخْنَكَ فَلَا تَخْنِي  
 مُولَّاي يَكْفِينِي الَّذِي  
 قَاسِيَتْنِي صَرْفُ الْمَهْوِي  
 حَاشَاكَ تَوْصِفُ بِالْقَبِيَّيْ  
 لَا لَا وَحْقُ اللَّهِ مَا عَوْدَتْنِي هَذَا التَّجْنِي  
 غَالِطَتْنِي وَزَعَمْتُ أَنْكَ لَمْ تَخْنَ وَزَعَمْتُ أَنِي  
 قَلَّى وَحَدَّثَنِي فَمَا ذَا مَوْضِعُ الْكَتَهَانِ مِنِي  
 أَنِ الْقَضِيَّةُ مَا تَغْطِطُتْ عَنْ سَوَاكَ فَكَيْفَ عَنِي  
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا جَرَى لَكَ كَاهَ حَتَّى كَاهْنِي  
 وَمَتِّي جَهَلَتْ قَضِيَّةً وَارَدَتْ تَعْلِمُهَا فَسَلَنِي

( وقال من بحره و فافيته )

كان البياض يرافقني حتى رأيت الشيب مني  
 فالـ يوم يـالـون الـيـا ضـالـيك ثمـ الـيـكـ عنـي  
 فـلـقـدـ هـجـرـتـ بـكـ الصـباـ وـنـسـيـهـ حـتـىـ كـأـنـيـ  
 تـعـنـاهـوـيـ فـاقـولـ أـنـيـ وـيـقـالـ أـنـكـ قـدـ كـبـرـ  
 سـنـيـ اـذـاـحـقـتـ سـنـيـ (١)  
 وـاظـلـ اـقـرـعـ دـائـمـاـ  
 قـوـلـ الصـدـورـ وـلـلـتـجـنـيـ  
 حـتـىـ انـقـضـيـ زـمـنـ الصـباـ  
 وـلـقـدـ صـحـوـتـ وـتـبـتـ عـنـ  
 وـنـفـضـتـ فـيـ وـجـهـ النـدـيـ مـ وـقـدـاتـيـ بـالـكـاسـ رـدـيـ  
 وـوـقـفـتـ فـيـ بـاـبـ الـكـرـيـمـ عـسـاهـ يـسـمـعـ لـيـ باـذـنـ  
 ( وقال من ثـالـثـ الطـوـبـيلـ قـافـيـةـ المـتوـاـتـرـ )

خـلـلـلـيـ اـمـاـ هـذـهـ فـدـيـارـهـ  
 خـلـلـلـيـ اـنـىـ لـاـرـىـ لـىـ سـوـاـكـماـ  
 خـلـلـلـيـ هـذـاـ مـوـقـفـ يـعـثـ الـبـكـاـ  
 وـانـ كـنـتـاـ لـاـسـعـدـاـنـىـ عـلـىـ الـاـسـىـ  
 فـانـىـ عـلـىـ دـارـ الـحـيـبـ لـوـاقـفـ  
 وـلـوـكـانـ مـاـلـقـىـ مـنـ الـحـزـنـ وـاحـداـ  
 وـلـكـنـ اـشـواـقـاـ عـرـتـنـىـ كـثـيرـةـ  
 وـمـالـىـ مـنـهـاـ بـالـكـشـيـرـ يـدـانـ

(١) السن الاولى احدى اسنان الفم والثانية احدى مدة العمر

( م ١٦ — ديوان البهاء زهير )

فيأويح قلبي بالغرام اطعنه فمالى اراه في السلو عصاني  
وانى واياه كما قال قائل رفيقك قيسى وانت يمانى (١)  
( وقال من مجزوه الخفيف فافية المندارك )

لكم الروح والبدن لكم السر والعلن  
انا كل لكم ترى سادتي اتسلن  
انا عبد شريتمو ه ولكن بلا ثمن  
لم يزل بي من القما ط هو ام الى الكفن  
ليس لي بعد بعده لا سكون ولا سكن  
فارحموا اليوم عاشقا في يد الين مرتهن  
لا فروضاً اضعها في هواكم ولا ستن  
لي حبيب عبداته وريح من يعبد دالوثن  
وجهه يجمع المسرة للقلب والحزن  
هو للحسن مشرق فيه قد تظهر الفتنة (٢)

(١) هنا مثل يضرب لم يكن الا تلاف بينهما

(٢) هذا مقتبس من الحديث الشريف قال الامام البخاري في صحيحه :

باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : «الفتنة من قبل المشرق» حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبي ﷺ انه قام الى جنب المذبر «فقال : الفتنة هنا الفتنة هنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال : قرن الشمس» اه وصرح في الحديث بعده بان هنا اشاره الى نجد فالهنا لازل والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان اه من كتاب الفتنة

يا حبيبي لقد حويت من الحسن كل فن  
 انت عيني وانت احلى لعيني من الوسن  
 كم اياد اعدها لك عندي وكم من  
 وقيع وحقك الصبر عن وجهك الحسن

( وقال من مجزوء الكامل المقال فافية المترافق )

احبابنا وحياتكم سر الهوى عندى مصون  
 غيرى يخون حبيبه وانا الامين ولا امين  
 وانا الذى التقى الاله بحكم وبه ادين

لا ابتغى رخص الهوى لي في الهوى دين متين  
 ولقد عرضت عليكم روحى و كنت لهااصون  
 فاخترتكم لمودتى ولكم لها عندى زبون  
 ياهاجرون وحقكم هوتسم مالا يهون  
 قلم فلان قد سلام ما كان ذاك ولا يكون  
 وحياتكم وهي التي ما خنت عهدم كما  
 يامن يظن بأنتي قد خنته غيرى الختون  
 لو صحوتك صحتك بي وبان لك اليقين  
 ياقلوب بعض الناسكم تقسو على وكم ألين  
 طب او ملن يشكونا الحزبين واو يلتساه لمن يخنا

قد ذل من كان المعين ن له هو الدمع المعين (١)

( وقال من بجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

مولاي ما الخلفت وعدك باختيار كان مني

فساك تسمح لي كما عودتني بالصفح عنى

( وقال من بجزوء الخفيف قافية المدارك )

وثقيل اذا بدا اكثرا الناس لعنه

كل رمل بعالج لاترى فيه وزنه

ظن خير ابغيره وبه لا تظن

وعلى نحسه فقد قيل عنه بأنه

ثم لا يترك الحماقة حتى كانه

( وقال من الوافر قافية المتواتر )

أتدفع عن فلان وهو شيخ له عرض ينال الناس منه

وتصدر عنه افعال قباح فصدق كل شيء قيل عنه

( وقال من بجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

ما العقل الا زينة سبحان من اخلاقك منه

قسمت على الناس العقو ولو كان قسم اغبت عنه

( وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر )

سقى الله ارضا لست أنسى عبودها وياطول شوقى نحوها وحنيني

بلاد اذا شارت منها نجومها بدا النور في قلبي وفوق جبيني

(١) ماء معين - بفتح الميم - أى جار

منازل كانت لى بهن منازل وكان الصبا الفى بها وقرىنى  
 تذكرت عهدا بالمحصب (١) من مني وما دونه من ابطح وحجون  
 وايامنا بين المقام وزمزم واخواتنا من وافد وقطين  
 وياطيب نادى ذرى الديت بالضحي وظل يقوم العود فيه بحين  
 تحدث عن أىك بها وغضون وقد بكرت من نحو نعمان نسمة زمان عهدت الوقت لى فيه واسعا  
 كماشت من جدّ به وحجون (٢) اذا وذوجه غض بغرضون (٣)

(وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك)

يامن تجحن عامدا واريد اذهب جنه  
 وعلمت ما قد قاله عنى وما قد ظنه  
 وسمعت عنه بانه يغتابنى وبانه  
 وذانه كلب عوى لا بل اقول بانه  
 فلا كoin جينه وسما واقطع اذنه  
 واكون كلبا مثله ان لم اصدق ظنه  
 لو كان اهلا للجميل تركته لكته

- (١) المحصب ومني والابطح والحجون طها السماء اما كن في الحجاز  
 ونعمان بفتح الثون واد وراء عرفة ويقال له وادى الاراك لكثره  
 ما فيه من شجر الاراك الذى يتخذ منه المساويف  
 (٢) الحجون الهزل والخلاعة وهو ضد الحزم والجد  
 (٣) الغضون التكسر الذى يرى في خطوط الوجه

} وقال من ثالث الطويل قافية المتواز

لقد نقلت سرى وشأة جفونى  
يصير بدمى وهو غير مصون  
مطليم واتسم قادرؤن ديفنى  
ومن مسعدى في حبكم ومعينى  
لتعرب عن تلك الشؤون (١) شفونى  
فإن تسأله تسأله ابن معين (٢)  
ومن ذا الذي يروى حديث خون  
فليس على سرّ الهوى بأمير  
واعطيكم عند اليمين يمينى  
وحاشاكم ترضون لي بمحنونى  
وياليكم ابقيتموا لي دينى  
فلا تأخذوا ياظالمون جفونى  
وما كنت يوما قبله بضئن  
يكون حبيبي مثلكم وخدينى  
فتحسن فيه لوعى وحنينى  
وما دون الا من يميل لدون

(١) الشئون الاولى جمع شأن وهو الامر ذو البال والشئون الثانية

جمع شأن بمعنى مجرى الدمع الى العين

(٢) المعين بفتح الميم الماء الجارى قال الله تعالى: (فمن يأتكم بهاء معين)

وابن معين تورية يحيى بن معين احد علماء الحديث المشهورين المتوفى سنة ٣٣٣

لشن صدقتي في الحديث ظنوني  
وبالرغم من ان سراً أصونه  
وقدر ابني بالأهل ودى انكم  
بروحي اتنم من رسولي اليكم  
سلوادمع عيني عن احاديث لوعى  
فللدمع من عيني معين يمدحه  
على ان دمعي لا يزال يخونى  
 فلا تقبلوا للدمع عن روایة  
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم  
وها انا كالمحنون فيكم صبابة  
وهيكم في الحب عقل راضيا  
راى سقم جسمى قد حوتة جفونكم  
أصحابنا ان ضنين بودكم  
فنـذا الذى اعتاض عنكم من الورى  
ومن ذا الذى ارضى به محبتى  
احب من الاشياء ما كان فائقا

واهجر شرب الماء غير مصدق (١)  
 وان قيل لي هذا رخيص تركته  
 فان رأيت الشيء ان يغلى قيمة (٢)  
 حبيبي زدنى من حديث ذكرته  
 وقل لي ولا تحلف فانك صادق  
 فوالله لم ارتب بما قد ذكرته  
 وان حدثنا انت راويه انى  
 كذاك تلقاني اذا ما اخترتني  
 اذا قلت قول لا كنت للقول فاعلا  
 تبشر عنى بالوفاء بشاشتى  
 وينطق نور الصدق فوق جيبي  
 ) وقال من مجزوء الكامل المذيل قافية المتواتر )

يا سيدا بـ وداده مازلت ملائـن اليدين  
 ان غبت عنـي او حضرـت فيـها من منـحتـين  
 اـنـي بـودـكـ لا عـدـمـتـكـ وـاـثـقـ فـيـ الـحـالـتـيـنـ  
 وـاقـتـيـ الـاـيـاتـ كـالـتـبـرـ المـصـفـيـ وـالـلـجـيـنـ

(١) يشير الى قول حسان بن ثابت في قصيدة التي مدح بها بنى جفنة  
 من غسان ملوك الشام

يسقون من ورد البريص عليهم خمرا تصفق بالرحيق السلسـلـ  
 واراد انه يهجر شرب الخمرة الممزوجة بالماء لانه لا يناسب علو همنـهـ  
 (٢) يقال في الامثال رخص الرخيص لعنة وغلـامـ ما يغـلـوـ لـحـكـمـهـ

يحكى يياض الترس لى منها يياض الوجتين  
 واتى سواد مدادها يحكى سواد المقلتين  
 فلثتمها عدد الحرو ف وما قنعت بمرتين  
 كم راحه قد نلتها من جود تلك الراحتين  
 آنسست قلبي في البعا دبقدر ما اوحشت عيني  
 فعساك تجمع لذة || إثنين لى في موضعين

{ وقال من مجزوء الكامل قافية المدارك }

حتى متى والى متى انا بين هجران وبين  
 إما الصدود او الفرا ق فيها من محنتين  
 خصماني لى انا منهما في شدة بل شدتين  
 لم ادر ما السبب الذي قد كان بينهما وبيني  
 قد لا زمانى مذ خلقت كمن يطالبني بدین  
 ثم استمرت حالي بدوام تلك الحالتين  
 وهلم جرا لم يزل قلبي اسيرهماوعيني  
 والآدمي مروع ابدا بتلك الحسرتين  
 ما اكمل الستين حتى ذاق طعم الفرقتين

{ وقال من مجزوء الخفيف قافية المدارك }

هات ياصاح غنى واملا الكاس واسقني  
 قم بنا يانديم نسبق اذا المؤذن  
 اصبح الجلو في ردآ من الغيم اذكر

وتبدى الصباح كالبشر فى وجـه محسن  
 صاح خذها وها تها واجـلـهـالـ وـزـينـ  
 مت وجـداً ولوعـة فـاسـقـنـيـها لـعـنـىـ  
 منـ مـدـامـ كانـما كـاسـها قـلبـ مؤـمنـ (١)  
 فـهـىـ نـورـ وـمـاـ عـداـ الـسـوـرـ مـنـهاـ فقدـ فـتـىـ  
 قـهـوةـ (٢)ـ ذاتـ بـهـجـةـ فـىـ قـلـوبـ وـأـعـيـنـ  
 قدـ اـقـامـتـ وـعـدـ ما شـتـتـ فـىـ قـعـرـ مـخـزـنـ  
 فـاـذـاـ مـاـ اـرـدـتـهـا سـمـهـالـىـ وـسـمـىـ  
 وـارـفـعـ السـتـرـ يـنـتـا لـاـ تـفـكـرـ بـانـىـ  
 خـلـنـىـ مـنـ تـصـنـعـ لـلـورـىـ اوـ تـزـينـ  
 فـلـعـمـرـىـ يـزـيـنـىـ فـرـطـ هـذـاـ التـسـنـنـ  
 سـيـدىـ بـعـدـ ذـاـ وـذـاـ هـاتـ قـلـ لـىـ وـبـينـ  
 لـكـ مـاـ شـهـشـتـ مـنـ رـضـاـ لـسـتـ عـنـدـ بـيـنـ  
 لـىـ حـبـبـ فـانـ اـكـنـ لـاـ اـسـمـيـهـ فـافـطـنـ  
 اـنـ يـوـمـ يـزـورـنـىـ يـوـمـ عـيـدـ مـزـينـ

(١) اـيـ فـيـ الصـفـاءـ وـالـنـقـاءـ فـهـوـ لـاـ يـضـمـرـ غـشـاـ وـلـاـ كـيدـاـ وـلـاـ حـقـداـ

(٢) القـهـوةـ الـخـمـرـ وـلـيـسـ القـهـوةـ الـمـعـرـوـفـةـ فـيـ اـيـامـناـ فـاـنـهـلـمـ تـظـهـرـ الـاسـنـةـ

٦٥٦ اـيـ فـيـ السـنـةـ الـتـىـ تـوـقـىـ فـيـهاـ الـبـهـاءـ زـهـيرـ وـلـيـسـ مـنـ الـمـعـقـولـ أـنـ يـكـونـ  
 عـرـفـ بـهاـ بـمـجـرـدـ ظـهـورـهـاـ عـلـىـ اـنـ ظـهـورـهـاـ كـانـ مـوـضـعـ خـلـافـ مـنـ  
 حـيـثـ الـحـلـ وـالـحـرـمـةـ فـيـ اـسـتـعـمـالـهـ

هو بدر لم جتل هو غصن لم جتنى  
عاذلى فيه لا تطل انا عن عاذلى غنى  
لست اصغى ولا اعى خلني منك خلني  
﴿وقال من الديوبت﴾

كم يذهب العمر في خسران ما اغفلني عنه وما انساني  
ان لم يكن اليوم فلا حي فتى هل بعدك يا عمرى عمر ثانى  
﴿وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

خانى من لم اخنه لا ولا اذكر من هو  
طالما غالطت فيه طالما كذبت عنه  
ليته مات ولا كان الذى قد كان منه  
خل من خلاق ياقلب ومن خانك خنه  
لا تصن بالله ودتا خلوون لم يصن  
وكما سامك سمه وكما دانك دنه  
﴿وقال من المجتحث قافية المتواتر﴾

اما تقرر انا فلم تأخرت عنا  
وما الذى كان حتى حيلت ما قد عقد دنا  
وقد اتيناك زحفا وانت تهرب منا  
وانظر لنفسك فيها قد كان منك ودعنا  
ولم يكن لك عذر ولو يكون علينا  
فلا تلمنا فانا وقلنا وقلنا

( وقال من مجزوء الكامل فافية المتواتر )

انا ذا زهيرك ليس الا جود كفك لي مزينة  
اهوى جميل (١) الذكر عنك كانما هو لي بشينه  
فاسأل ضميرك عن ودا دى انه فيه جميئه (٢)

(١) جميل وبشينه مر الكلام عليهمما في حرف اللام

(٢) قال في القاموس وعند جفينة الخبر اليقين هو اسم خمار ولا  
تفعل جهينة بالهاء او قد يقال وهذا مثل يضرب لمن عنده  
العلم الصحيح بشيء ما وأصله ان حصين بن عمرو بن كلاب خرج  
ومعه رجل من بني جهينة يقال له الاخنس فنزل منزل قام الجنى  
وقتله واخذ ماله وكانت صخرة بنت عمرو اخته تبكيه في المواسم  
فقال الاخنس (القاتل) :

تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين  
هذا ما في كتب الادب واما ما في كتب الحديث فقد روى الخطيب  
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ انه قال: آخر من يدخل  
الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة يقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين»  
قال كاتب السطور ومن غريب التصادف اتنا اتهمنا في التعليق عند هذا  
المثل المشهور فلم نر فيما بعد في الديوان ما يحتاج الى التعليق وقد اتهمى  
بالحمد والشكر لله في آخر ذي القعدة واول ذي الحجة سنة اثنين  
وخمسين وثلاثمائة والفقيرية وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله  
صحبه خير البرية والكمال لله وحده ثم لأنبيائه بعده

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

اسم مقالة حق وكن بحقك عونى  
ان المليح مليح يجب في كل لون

﴿وقال من بجزوء الرمل قافية المتواتر﴾

ما الذي تطلب مني خلني عنك ودعني  
لاتزددي فوق ما قدر كان من ذاك التجني  
كذب الواشون فيها نقلوا عنك وعنى  
بلغ القوم ونالوا قصدهم منك ومني

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر﴾

مامثل شوق شوق حتى اقول كأنه  
وانه لشديد لا علمت وانه

﴿وكتب عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح﴾

﴿الدين الى محمد بن الحكيم عماد الدين الديريني﴾

﴿من السكامـل الاـحـذـقـافـيـةـ المـتـاـكـبـ﴾

﴿وهي آخر مقالة رحمه الله تعالى﴾

ماقلت انت ولاسمحت انا هذا حديث لا يليق بنا  
ان الكرام اذا صحبتهم سترو القبيح واظهروا الحسنة

### ﴿حـرـفـ الـهـاءـ﴾

﴿وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر﴾

له غانية يوماً خلوت بها في مجلس غاب عنافيها واشيهها

كل له حاجة من وصل صاحبه      لولا يسير حياء كان يقضيها  
وللعيون رسالات مرددة      تدرى القلوب معانها فتحفيها  
( وقال من بحره وفافيته )

قد سرني فيك يامن خاب مسعاه      سخيف رأيك هذا كان عقباه  
قصدت من لا يرى للقصد حرمته      ضيغت قصدك فيمن ليس برعاة

( وقال من المسرح فافية المتواتر )

لنا صديق ولا نسميه      نعرفه كنا وندريه  
كل اختلاف وكل مخرقة      فيه ذياليته يلافيه

( وقال من ثانى البسيط فافية المتواتر )

مضي الشباب وولي ما انتفعت به      وليته فارط يرجى تلافيه  
اوليت لى عملا فيه أسر به      اوليتها لاجرى لى ما جرى فيه  
فال يوم ابكي على ما فاتنى اسفاً      وهل يفيد بكائي حين ابكيه  
واحسرتاه لعمر ضاع اكثره      والويل ان كان باقيه كاضيه  
( وقال من بحره وفافيته )

اقرأ سلامي على من لا اسميه      ومن بروحى من الا سوا افديه  
فإن ذكرت سواه كنت اعنيه      فان ذكرت سواه كنت اعنيه  
ان الاشارة في معنای تكفيه      ان الاشارة في معنای تكفيه  
خبذا كل شيء كان يرضيه      خبذا كل شيء كان يرضيه  
حال وما بي من ضر افاسيه      حال وما بي من ضر افاسيه  
حتى اطال عذابي منه بالتيه      حتى اطال عذابي منه بالتيه

احببت كل سمي في الانام له  
 يغيب عنى وافكارى تمثله  
 لاضيم يخشاه قلبي والخبيب به  
 من مثل قلبي او من مثل سائنه  
 يالحسن الناس يامن لا بوج به  
 قد اتعس الله عينا صرت تو حشها  
 مولاي اصبح وجدى فيك مشهرا  
 وصار ذكرى للواشى به ولع  
 فن اذاع حدثاً كنت اكتمه  
 فيارسولي تضرع في السؤال له  
 اذا سألت فسل من فيه مكرمة  
 ﴿وقال من بحره وقفيته﴾

افدى حبيباً لسانى ليس يذكره  
 أهوى التهتك فيـه ثم يمنعني  
 والناس فينا يغض القول قد هجعوا  
 يامن اكابد فيـه ما اكابده  
 سميت غيرك محبوبي مغالطة  
 اقول زيد وزيد لست أعرفه  
 وكـم ذكرت مسمى لا اكتراـث به  
 اـtieـه فيـك على العشاق كـم

خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه  
 ان التهتك فيـه ليس يرضاه  
 لو صح ما ذكر واما كنت أباـه  
 مولاي اصبر حتى يحكم الله  
 لعشـر فيـك قد فـاهـوا بما فـاهـوا  
 وانـما هـو لفـظـ اـنـ معـناـهـ  
 حتى يـحرـ الى ذـكـراـكـ ذـكـراـهـ  
 قد عـزـ من اـنتـ يـامـولـاـيـ مـولاـهـ

وصارلى فيك حساد ولا بلغوا  
 كادت عيونهم بالبغض تنطق لى  
 يامن أتى زائرى يوما فشرفى  
 عندي حديث أريد اليوم أذكره  
 حتى لأن عيون القوم افواه  
 لا اصغر الله من مولاي هشاه  
 وانت تعلم دون الناس خواه

(وقال من المزج قافية المتواتر)

ترأكم قد بدا منكم	امور ما عهدناها
وعرّضتم بأقوال	وما نجهل معناها
كشفتم بيننا أشياء	وقد كنا سترناها
وطرقتم الى الغدر	طريقا ما سلكناها
وبحتم باسماء	وحستم مساماها
وكجمات لنا عنكم	أحاديث رددناها
وأشياء امرأيناها	وقلنا ما رأيناها
فلا والله ما يحسن بين الناس ذكرها	
قرأنا سورة السلو	ن عنكم بل حفظناها
وما زلت بنا حتى	جسرنا و فعلناها
فرجل طلب المسعى	اليكم قد منعناها
وعين تمنى ان	ترأكم قد غضضناها
ونفس كلما اشتاقت	للقىاك زجرناها
وكانت بيننا طاق	فها نحن سددناها
ولو انكم جنـا	تعدن ما دخلناها

وأما الحالة الأخرى  
فانا قد سلوناها  
عليها ودفناها  
كأنما عرفناها  
وهانحن وها أتم  
هجرنا ذكرها حتى  
وفي النفس بقايا من  
أحاديث خبائناها  
فلوارضتكم الارواح منا لبذلناها  
( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر )

قد أتى العيد وما عن  
دى له ما يقتضيه  
غاب عن عيني فيه كل شيء اشتته  
ليت شعري كيف اتم أيها الاحباب فيه  
( وقال من الوافر قافية المتواتر )

كتبت اليك اشرح في كتابي  
امورا من فراقك اشتراكها  
وعيشك ان لمذ غبت عنى  
حالا ما اظنك - تضيئها  
وفي سوق الغرام عرضت نفسى  
رخيصا لم أجده من يشتريها  
ولم ار من له حال حكال  
فاعرف في الصباة لى شيئاها  
لأ عظم شهوة انا اشتتها  
ولى وعد الى سنة فان لم  
يكن فيها يكن فيما يليها  
لخدي برضاك ان رضاك عنى  
ولقد انهيت من شوقى فصولا  
لمولانا علو الرأى فيها  
( وقال من بحره وقافية )

سروري فيك ان ألقاك يوما لأجل محاسن لك أجيلاها

فِلَمَا غَابَ عَنْ عَيْنِ كَرَاهَا      خَلَتْ مِنْ سَاكِنٍ فَسَكَنَتْ فِيهَا  
سَأَكْرَمَهَا لَحْرَمَةَ مِنْ حَوْنَهِ      وَأَكْرَامُ الدِّيَارِ لِسَاكِنِهَا  
( وَقَالَ مِنْ ثَانِ الْبَسيطِ قَافِيَةَ الْمُتوَاتِرِ )

يَامِنَ تَوْهِمِ أَنِّي لَسْتُ اذْكُرْهُ      وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ انسَاهُ  
خَفْنَ أَنِّي لَا أَرْعِي مُودَتَهُ      حَاشَىٰ مِنْ ظَنِّهِ هَذَا وَحْشَاهُ  
( وَقَالَ مِنْ الْجَمِيعِ قَافِيَةَ الْمُتوَاتِرِ )

إِلَيْكَ عَنِي وَدَعْنِي      الْغَدَرُ لَا ارْتَضَيْهِ  
اَرَدْتُ تَغْيِيرَ خَلْقِي      أَفَّ لَمَّا سَمِّنْيَهُ  
فَلَا جُزْيَ إِلَهٌ خَيْرًا      يَوْمًا عَرَفْنَاكَ فِيهِ

( وَقَالَ مِنَ الدُّوَيْبِتِ )

يَا حَبِيبِي مَهْجُوتِي وَيَا مَتْلَفَهَا      شَكْوَىٰ كُلِّي عَسَاكَ أَنْ تَكْشِفَهَا  
عَيْنَ نَظَرَتِكَ إِلَيْكَ مَا اشْرَفَهَا      رُوحَ عَرَفَتْ هُوَكَ مَا أَلْطَفَهَا  
( وَقَالَ مِنَ الْمَسْرَحِ قَافِيَةَ الْمُتوَاتِرِ )

نَحْنُ كَمَا الضُّرَّتِينِ فِي مَعرِكَةِ      أَدَرَعَ الصَّرْبُ عِنْدَ لَقِيَاهَا  
وَهِيَ بِجَنْدِ الْهُوَى تَبَارِزُنِي      وَإِلَى صَبْرِ يَطِيقِهِي جَاهَا  
أَنْ جَبَتْ فِي الْقَتَالِ ابْجَدَهَا      أَوْ ضَعَفَتْ فِي النَّزَالِ قَوَاهَا  
اَصْرَعَهَا تَارَةً وَتَصْرُعَنِي      لَكِنَّهَا السَّبْقُ حِينَ القَاهَا  
اَحْبَبَهَا وَهِيَ لِي مَعَانِدَةً      كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحْبَابِهَا  
عَدُوَّهَا لَا إِنَادَ بِغَضْبِهَا      يَالِيَّتِي أَسْتَطِعُ اِنْسَاهَا  
سَابِقَهَا فِي بَحْرِ اَرْفَتَهَا      رَافِلَةً فِي ذِي بُولِ ظَلَمَاهَا  
اَحْبَبَهَا وَهِيَ لَا تَوَافَقُنِي      قَدْ خَسِرَتْ دِينَهَا وَدِنِيَاهَا

يارب عجل لها بتوبتها    واغسل عامه التقى خطاياها  
 ان تك ياسيدى معدبها    من ذالذى يرجى لرحمها  
 فالطف بها واغتفر لها كرمأ    انك خلافها ومولاها

( وقال من بجزوء الكامل قافية المندارك )  
 خالقنى و فعلتها لك في الخلاف المتهى  
 ما كان يعجب من خصا لك غيرها فحرمتها  
 ابصرت نفسك اصبحت مستورة فكشفتها  
 ( وقال من بجزوء الرمل قافية المتواتر )

كيف يخفى عن حبيبي كل ماتم عليه  
 وهو في قلبي مقيم اقرب الناس اليه  
 ( وقال من بحره و قافته )

ياكتابا من حبيب انا مشتاق اليه  
 جاءني منه سلام سلم الله عليه  
 كم يدلدهر مذا بصرت آثار يديه  
 ( وقال منه ايضا )

يارسولى قبل الارض إذا جئت اليه  
 ثم عرفه بانى كت غضبانا عليه  
 قرب الواشون حتى اكثروا القول لديه  
 كيف يرضى لي حبيبي ما جرى بين يديه  
 ( وقال منه ايضا )

ايهَا الْخَائِفُ مِنْ امْرِ رَعْنَىٰ اهْوَعْسَاهُ  
 لَكَ رَبُّمْ يَخْبُقُ قَطُّ لَدِيهِ مِنْ رَجَاهُ  
 فَادْعُهُ فَهُوَ بِلَا شَكٍّ مُجِيبٌ مِنْ دُعَاهُ  
 وَإِذَا كَانَ لَكَ اللَّهُ فَلَا تَسْأَلْ سَوَاهُ

### ﴿ حَرْفُ الْيَاءِ ﴾

(وقال من مجزوء الرمل قافية المتن واتر)

يَامْلِحَا لِي مِنْهُ شَهْرَةُ بَيْنَ الْبَرَاءِيَا  
 غَبَتْ عَنِّي وَجَرَتْ بَعْدَكَ وَاللهُ قَضَاهَا  
 سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِي قَلْبِي إِذَا جَثَتْ خَبَايَا  
 وَلَقَدْ جَرَعْتَ مِنْ بَعْدَكَ كَاسَاتِ الْمَنَاهَا  
 وَلَئِنْ مَتْ سَبَقَنِي لَكَ فِي قَلْبِي بَقَايَا

(وقال من الوافر قافية المتواتر في بعض من يعز عليه)

يَعْزُ عَلَىٰ فَقْدَكَ يَاعُلَىٰ	إِلَّا هَذَا الْأَجْلُ الْوَحِي
تَكْدِرُ فِيكَ صَافِي الْعِيشِ لَمَا	عَدَمْتَكَ إِيَّاهَا الْخَلُ الصَّفِي
لَئِنْ أَخْلَيْتَ مِنْكَ مَحْلَ أَنْسِي	فَإِنَّا نَفِيكَ مِنْ أَسْفِ خَلِي
فَبَعْدَكَ لَيْسَ يَفْرَحُنِي بِشِيرٍ	وَبَعْدَكَ لَيْسَ يَحْزُنُنِي نَعِي
وَلَوْ كَانَ الرَّدِي بِشَرْسُوِيَا	هَابِكَ إِيَّاهَا الْبَشَرُ السُّوِيَا
عَصَانِي الصَّبْرُ بَعْدَكَ وَهُوَ طَوْعِي	وَطَاؤَعُ بَعْدَكَ الدَّمْعُ الْعَصِيَا
وَهَلْ أَبْقَتْ لِي إِلَيْاهُ دَمَعًا	فَيُسَعِّدُنِي بِهِ الْجَفَنُ الشَّقِيَا
فِي أَجْزَعِي تَعْزُ فَلَيْسَ صَبْرِيَا	وَيَاضِمَاءِي تَسْلُ فَلَيْسَ رَهِيَا

اتمضى انت منفردًا وأبقى  
 ولقد دعترتك نفسك يا وفى  
 وهل حق وفاتك ياعلى  
 وحقا صار ذاك البحريسا  
 وصوح ذلك الروض الندى  
 واقلع ذلك الغيث المرجي  
 فلا الوسمى منه ولا الولى  
 وليس لذكره في الناس طى  
 لقد طوطت الحوادث منه جسما  
 مضوا بسريره وعليه نور  
 جلى تحته سر خفى  
 وفي اكفانه ندب سرى  
 تخلف بعده ذكر سنى  
 على حين استعراض الذكر منه  
 وحين آتى كما اندفع الآتى  
 كما درت مكارمه لعاف  
 وكم درت مدارت نداء  
 وكم اروى على ظاء نداء  
 سقا هاطل الغيث الروى

( وقال من مجزوء الرمل قافية المتواء )

أنا في البستان وحدى  
 في رياض سندسيه  
 ليس لي فيه انيس  
 غير كتب اديه  
 وإذا دارت ذؤوسى  
 فهى مى وإليه  
 ففضل ياحبيبي  
 نعمت هذى العشيه  
 ما ترى بالله ما احسن هذى الذهبيه  
 لم تغرب عن مثل هذا اليوم الا لباليه  
 من ترى غير ما اعهد من تلك السجيه  
 ايها المعرض عنى لك والله قضى به  
 كل ما يرضيك يام ولای عندي وعليه

( وقال من بحره و قافته )

رحل الواشون عنا شكر الله المطابا  
 فظفرونا بوصال غفلت عنه البرايا  
 خرجت تلك الاحاديث التي كانت خبايا  
 واستر حنا من عتاب في الخبايا والزوايا  
 وأتتنا رسل الاحباب منهم بالهدايا  
 وعلى رغم الاعادى فلقد تمت قضياتا  
 بوصال من حبيب كرمت منه السجايا  
 ومدام من رضاب وحباب من ثانيا  
 كان ما كان ومنه بعد في النفس بقايا

( وقال من بجزوه الكامل فافية المتواتر )

قالوا ذرت عن الصبا وقطعت تلك الناحيه  
 فدع الصبا لرجاله واخلع ثياب العاريه  
 ونعم ذرت وإنما تلك الشمائل باقيه  
 ويفوح من عطفى انفاس الشباب كما هيه  
 ويميل بي نحو الصبا قلب رقيق الحاشيه  
 فيه من الطرب القديم بقية في الزاويه  
 ( وقال منه ايضا )

السوق نار حاميه ولقد تزايد ما يشه  
 ياقلبه بعض الناس هل للضييف عندك زاويه

ان يبابك قد وقفت عسى ترد جوابيه  
 ياملبسى ثوب الصنا يهنيك ثوب العافيه  
 لم يسع مني في القميص سوى رسوم باليه  
 وحشاشة ما أبقيت الـ أشواق منها باقيه  
 ارخصت فيك مدامعا لولاك كانت غاليه  
 ان لم تجحدلى بالرضا وشقائه  
 لك مهجوى ولو ارتضيـ ت المال قلت وما ليه  
 يامن اليه المشتكىـ انت العليـم بحالـيه

(وقال منه ايضاً)

أعد الرسالة ثانية وخذ الجواب علانيه  
 فعسى بتكرار الحديث علىـ انسى ما فيه  
 وعساك تطفىـ من غليل الشوق نارا حاميـه  
 فإذا رجعت مسلما فائدـا برد سلامـيه  
 وقل السلام عليـكـ اهل القصور العالـيه  
 واعـد بحسن تلطفـ وـها علمـت جوابـيه  
 يا آخـذـىـ بلـ تـارـكـىـ فـ لـوـعـهـ هـىـ ماـ هـىـهـ  
 ماـ بـالـ كـتـبـكـ عـنـدـ غـيرـىـ دـائـمـاـ مـتـواـلـىـهـ  
 لاـ تـنسـ ماـ بـيـنـ وـيـدـنـكـ مـنـ عـهـودـ بـاقـيهـ  
 وـاـذاـ كـتـبـتـ عـساـكـ تـذـ كـرـفـ وـلـوـفـ الحـاشـيهـ  
 بـالـهـ مـنـ هـذـاـ الذـىـ تـعـطـيـهـ مـنـكـ مـكـانـيهـ  
 حـاشـاكـ تـرضـىـ اـنـ اـيـسـتـ وـانتـ عـنـ نـاحـيهـ

( وقال منه ايضاً )

ملك الغرام عنانيه فاليوم طال عنائيه  
 من لي بقلب اشتريه من القلوب القاسيه  
 وإليك ياملك الملا ح و قفت اش��و حاليه  
 مولاي ياقلى العزيز ويحياتي الغاليه  
 اني لا طلب حاجة ليسـت عليك بخافـيه  
 انـعم على بـقبـلة هـبـة والا عـارـيه  
 واعـيدـهـاـلـكـلاـعـدـمـسـتـبعـينـهاـوـكـهـيهـ  
 واذا اردت زـيـادـهـ خـذـهـ وـنـفـسـيـ رـاضـيهـ  
 فـسـيـيـحـوـدـلـنـاـالـزـماـ نـبـخـلوـهـ فـيـ زـاوـيهـ  
 اوـلـيـتـنـيـ القـاكـ وـحـدـكـ فـطـرـيـقـ خـالـيهـ

( وقال منه ايضاً )

عشـقـ تـجـدـدـ ثـانـيـهـ وـقـوىـ الشـبـيـهـ وـاهـيـهـ  
 فـتـعـسـتـ لـاـمـلـاـ بـلـغـتـ وـلـاـ بـقـيـتـ بـجـاهـيـهـ  
 فـاـذـاـ سـعـتـ بـعـاشـقـ فـاسـأـلـ دـوـامـ العـافـيـهـ  
 اـنـيـ لـاقـنـعـ بـالـخـلـاـ صـفـلـاـ عـلـىـ وـلـاـ لـيـهـ  
 هـيـ غـلـطـةـ كـانـتـ وـلـاـ وـالـلـهـ تـرـجـعـ ثـانـيـهـ  
 حـسـبـىـ النـذـىـ قـدـكـانـفـيـ زـمـنـ الصـباـ وـكـفـانـيـهـ  
 ذـهـبـ الشـبـابـ وـأـنـماـ حـسـرـاتـهـ هـىـ باـقـيـهـ  
 وـبـدـتـ عـيـوبـىـ فـالـهـوـيـ منـلـيـ بـعـينـ رـاضـيـهـ

يأقلب كم لك لفته هى للصبا متقاضيه  
 فالبس خليقك فهو خي ر من جديد العاري  
 وقل السلام عليكم يا اهل تلك الناحيه  
 وحياتكم وحياتكم تلك المودة باقيه  
 (وقال منه ايضا)

ما للعذول وما ليه عذل المشيب كفانيه  
 واحسرت ذهب الشبا ب وما بلغت مرادي  
 وزهدت في ولع الصبا فاليوم نهرى ساقيه  
 فاليلك عن ياغرا م لقد عرفت مكانيه  
 وكأنما انا قد قعد ت على طريق القافيه  
 ياعاذل برح الخفا وقد كشفت غطائيه  
 سانى أجبك بما يسر ذكره من جاليه  
 ولقد ارحتك فاسترح كن لا على ولا ليه  
 واعلم بان الله لا تخفي عليه خافيه  
 (وقال من الجثث قافية المتواز)

ان كنت تقبل مني فارحل وفيك بقيه  
 دع انتظارك قواما لهم امور بطيه  
 ولا تقم في مكان وكن كانك حيه  
 ولا تر الناس الا عينا ونفسا ايه  
 واقع بكسرة خنز وهمه كسر ويه

ولا تكن كجوز مقيمة في حنيه

(وقال من المزج قافية المتواتر)

أبا يحيى وما أعر فمن انت أبا يحيى  
خدثني وقل لي اي شيء انت في الدنيا  
من الجن أم الانس من الموق ام الاحياء  
بعيد منك ان تفاص في شيء من الاشياء  
فلا اهلا ولا سهلا ولا سقيا ولا رعيانا

(وقال من مجزوء الرجز قافية المتراسكب)

وفرس على المساوى كلها محتويه  
فا مساوتها لمن عددها منتديه  
وليس فيها خصلة واحدة مسوبيه  
يا بضمها مقبلة وقبحها مولبيه  
مالكها في خجلة كأنه في مخزيه  
مستريح ركوب المعصيه

(وقال من الجثث قافية المتواتر)

ملكتمو في رخيصاً فانحطت قدرى لديك  
فاغلق الله باباً دخلت منه اليكم  
وحقكم ما عرفتم قدر الذى في يديكم  
حتى ولا كيف أتم ولا السلام عليكم

{ وقال من بجزوه الخفيف قافية المتواتر }

لا تزدفي الهوى على إن رشد الحب غنى  
 كيف أخفى الهوى وقد خرج الامر من يدي  
 أنا في الحب ميت وعدنولي يقول حي  
 لي غرام من الصبا بعدف النفس منه شيء  
 وحبيبي فلا تسل أى تيه له وأى  
 شمس حسن له من لا شعر ظلل له وفي  
 ومسى كائنة ابداً حسن الى  
 ليته كان راضياً بعد هذا وذا على

{ وقال من الرمل قافية المتواتر }

لو تراني وحبيبي عند ما فر مثل الضبي من بين يدي  
 ومضى يعدو وأعدو خلفه وترانا قد طوبينا الأرض طي  
 قال ما ترجع عن قلت لا قال ما ترجع عن قلت  
 فاشرني يحمر مني خجلنا وثناء التيه عن لا الى  
 كدت بين الناس ان الله آه لو افعل ما كان على

{ وقال من بحره وقافيته }

يا اعز الناس عندى وعلى وحبيبا هو مني والى  
 ليت مولاي بحال عالم وبما عندى منه ولدى  
 ماله اصبح عنى معرضأ تحت ذا الاعراض من مولاي شى  
 يا حبيبي اين ما اعده ياترى من ذا الذى زاد على

فاتني اذ مر ما كلمته      كدت ان آكل من غيظي يدى  
 اشرقت من وجهه شمس الضحى      لم تجدهن حرها العشاق فى  
 ولعمرى كوت الاكباد كى      وبدت فى الحد منه جرة  
 انا من قد مت فى العشق به      هنتونى ميت العشاق حى

( وقال من الرمل قافية المترادف )

هذه أول حاجاتي اليك      وبها اعرف مقدارى لديك  
 ارنى مالم ازل اسمعه      من اياد رویت لى عن يديك  
 يينامن ادب يعزى له      نسب او جب ادلالي عليك  
 وسأجزيك ثناء حسنا      املاً الارض به مني اليك  
 ايها الغائب عنى اتنى      علم الله لمشتاق اليك  
 فاذا هب نسيم طيب      انا ذاك الوقت سلمت عليك

( وقال من المتقاب قافية المترادف )

أيا باكيأ لرمان الصبا      طويل عليك طويل عليك  
 اضعت الذى لست تعناضه      وما كنت تعرف ما في يديك  
 خسرت الصبا و خسرت الشباب      فلاشيء اخسر من صفتوك  
 فان شئت فابلك وان شئت دع      فهذا اليك وهذا اليك  
 فياصاحبي قد وجدت العين      ومن ذاق ماذقت من حسرتيك  
 اناشدك الله قف ساعة      اقل مالدى وقل مالديك  
 وبالشان أعزتك الدموع      فخذ مقاي ودع مقلتيك

﴿ وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ الرَّمْلُ قَافِيَةً الْمُتَوَاتِرُ ﴾

ونديم بت منه ناعم البال رضيا  
 جاءني يحمل كأسا  
 قال خذها قلت خذها  
 انت واشربها هنيا  
 بالموى سكر الحيا  
 عندها اعرض عن  
 قلت لا والله إلا  
 لست اعصى لك أمرأ  
 فسقانها عقارا  
 وتريرك الغى رشدا  
 لم ينزل مني اليه الكأس أو منه إليا  
 هكذا حتى بدا الصبح لنا طلق الحيا  
 يالمالية وصل مثلها لا يتيمها

\* ( تم الديوان بعون الله تعالى وحسن توفيقه ) \*



رايم بديبل  
lisanerab.com

# مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أَعْلَاءُ الدِّينِ شَوْقِي

[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)

# فهرست

# ديوان

# أبي الفضل جمال الدين زهير

بحسب ما اشتمل عليه من فنون الشعر وبدائع  
روابع الفكر صنوان وغير صنوان يسقى  
بماء واحد ونفضل بعضه على بعض في الأليل

- |                                 |  |
|---------------------------------|--|
| ك - شعره                        | ب - مطالب ترجمة حياته                  |
| ن - أنواع مانظمه                | ج - نسبة - مولده - عمره - وفاته - لقبه |
| س - إنشاؤه وكتابته              | د - أموات السنة التي مات فيها زهير     |
| ع - ديوان شعره                  | ه - أسرته وقومه                        |
| ف - صنيع ادارة المطبعة المنيرية | و - منشأته                             |
| في طبعه                         | ز - تحصيله وعلمه - مزيته وفضله         |
| ٢ خطبة الديوان                  | شخيصيته ونزلته - علمه وصنعته           |
| (الأهيات)                       | ط - سبب تغير مخدومه عليه               |
| ٣٥ يارب ما أقرب منك الفرجا      | ى - وزارته - ماله وثروته               |

صحيفه

( الحمد والشكر )	
لأى جميل من جميلك اشكر	٧٧
أنى لأشكر للوشاة يدا	٧٩
ضيّتها حدا وشكرا	٩١
لعمرى قد أحسنت لي وجرتني	٩٥
ان نفضلت على العادة	١٠١
انتى اياديك التي قد اعدتها	١٠٢
يامولى النعماء ان شار	١٩٩
( التبجح والفخر )	
اناني الحب صاحب المعجزات	٢٩
رفعت رايتها على العشاق	١٤٢
( المعاملة بالمثل )	
سأعرض عن راح عنى معرضنا	١١٥
لاتلئني او فليني	٢١٦
الى كم ذا الدلال وهذا التجني	٢٢٠
خانى من لم اخنه	٢٢٢
( التحية والسلام )	
رأيتك قد عبرت ولم تسلم	١٧
رد السلام رسول بعض الناس	١٠٩
سلامي على من لا يرد سلامي	١٨٨

تأبى والى متى التهادى	١٦٨
يا رب قد اصبحت ارجوك مك	١٩١
والله ما شئت سوى انهم	٢١٤
( المواقف والآداب )	
لاتعتبر الدهرق حال رماك به	٥
لاتطرح خامل الرجال فقد	٣٣
ولا يا أيها النائم	٤٠
اذا أصبحت في عسر	٤١
توق الأذى من كل نزل وساقط	٦١
قد صح عندي ماجري	٨٩
ما أصعب الحاجة للناس	١٠٨
قل الثقة فلا تركن الى احد	١٠٨
ويح الشقى الى متى	١١١
ايها النفس الشريفه	١٣٠
ايها الخامل هما	١٨٩
ياليها الباذل مجده	١٩٩
كم اناس اظهروا الزهدنا	١٩٩
وكم بائع دينا بدنيا يرويها	٢١٥
ايها الخائف من امر	٢٤١
ان كنت تقبل مني	٢٤٦
( الدعاء )	
لكل ارض دعاء	٤

١٨٧	هذا متاب محب	١٩٢	على من لا أسميه السلام
١٩٣	وقفت على ماجاني من كتابكم	١٩٣	سلم الله على من
١٩٤	سلمت من كل ألم	٢٣٥	اقرأ سلامي على من لم أسمه ﴿المكاتبات﴾
٢٠١	سيطرتها بشرح أشواق	٥	وافي كتابك وهو بالأشواق
٢٣٤	مقالات أنت ولا سمعت أنا	٦	يا غاباتا وجميله
٢٣٨	كتبت اليك أشرح في كتاب	١٦	أنتي من سيدى رقة
٢٤٠	يا كتابا من حبيب	١٧	اكتاب من فاضل
٢٤٤	اعد الرسالة ثانية	٢٠	أيامن جاءني منه كتاب
﴿الأخوانيات﴾		٢١	جواب ذلك الكتاب
٦	يا صاحب فهانوب	٤٨	كتاب أنتي من حبيب
٦	أيا صاحبى مالى أراك مفكرا	٥٢	مولاي وافقى الكتاب الذى
٨	نقضت حين غبتم على عيشا خصيما	٥٥	كتبتها من آمد
١٨	ان غبت عنى او حضرت	٧٩	هذا كتابي وهو يطلعكم
٥٠	ان كان قد سار عنك شخصى	٨٨	ماحتيالى في كتاب
١١٣	أحبابنا حاشام من عيادة	١٢٥	يا غاباتا أهدى محاسنه
١٢٣	وحياتكم مازلت مذ فارقتكم	١٣٤	أنتي كتاب منك يحمل أنعما
١٦٦	قلت لي انك غضبان	١٤٦	كتبتها عن عجل
١٧٩	محبتي توجب ادلالي	١٥٣	وما زلت مذوافي كتابك وافقا
٢٣٣	أنا ذا زهيرك ليس	١٧٤	دعوتك لما أن بدتلى حاجة
٢٢٨	سروري فيك أن القاك يوما	١٨٢	ورد الكتاب وانه
﴿النسائيات﴾			
٢٨	فلانة من نيهها		

## صحيفه

## (المدائح)

- ٩ في الأمير نلاء الدين جلد  
القوى  
١٢٥ وفيه أيضا  
٢٥ في الأمير نصير الدين اللطى  
٦٦ وفيه أيضا  
١٥٥ وفيه أيضا  
٣٦ في الأمير مجد الدين اللطى  
٥٠ وفيه أيضا  
٦٩ وفيه أيضا  
١٠٥ وفيه أيضا  
١٥٦ وفيه أيضا  
١٨٢ وفيه أيضا  
٤١ في الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف  
٧٥ وفيه أيضا  
١٣١ وفيه أيضا  
١٧٦ وفيه أيضا  
٢٠٤ وفيه أيضا  
٧٢ في الملك الكامل ناصر الدين محمد  
١٠٠ في الملك المنصور نور الدين على

## صحيفه

- ٢٩ جامت تودعني والدموع يغلبها  
٣١ بروحي من أسميه بستي  
٤٠ ولية من الليالي الصالحة  
٤١ قالوا تعشقها عميا  
٥٦ وسمراء تحكى الرمبح لونا وقامة  
٥٧ فديت من قد أنجزت وعدها  
٦٦ وعاذلة باتت تلوم على الهوى  
٨٨ كلفت بها وقد تمت  
٩٨ ياهذه لانغطلي  
١١٥ تكلمنى بالازمنية جارنى  
١٢٩ تعشقتها مثل الغزال اذا رنا  
١٤٨ وحسناه ماذا قلت لغيرى محبة  
١٩٧ اجارتنا حق الجوار عظيم  
٢٣٤ لله غانية يوما خلوت بها  
٢٣٩ نحن يا الضربين في معركة  
(البيض والسمر)  
٢٢ لانلح في السمر الملاح  
٣٥ الا ان عندي عاشق السمر غالط  
٥٦ وسمراء تحكى الرمبح لونا وقامة  
١٢٢ يامغر ما بالسمر ما أنا  
١٤٧ السمر لا البيض هم

صفحة	العنوان
٩١	لعن الله من ذكر — ت
٩٧	واحمق ذى لحية
١٠٨	وجليس ليس فيه
١٠٨	قصدتكم ارجو اتصاراع على العدا
١٠٩	وجاهل اصبح لي عاتبا
١١٢	يامن يكلمنا حتى نكلمه
١١٤	واسود ما فيه من الخير خصلة
١١٥	تكلمني بالازمية جارني
١٥٢	مُألاقي منك مala
١٥٤	رب ثقيل لبغض طلعته
١٥٩	لك مجلس مارمت فيه خلوة
١٦٦	يائفيلاً من روبيته
١٦٦	وقائل يجهل ما يقول
١٨٩	كما قلت استرخنا
٢٠٠	برح الحفاء وقلتها
٢٠١	ردننا الدهر اليكم
٢٠١	بماليك مولانا الامير
٢٠٢	ورئيس ذى جنة
٢١١	لى صاحب قيل عنه
٢١٥	وثقيل ما برحنا
٢١٥	وذى خسنه وافتته عند حاجة
٢٢٦	وثقيل اذا بدا
٢٢٦	ما العقل الا زينة
٣٤	ففي السلطان نجم الدين ايوب
١٨٦	في الملك العادل ابي بكر بن ايوب
١٣٧	في الصاحب صفى الدين بن شكر
١١٦	لنك في فضلك المخل الرفيع
١٦٥	يا سيدا مامنه في الناس بدل
١٧٣	بدأت ولم امسأ ولم اترسل
٤٠٠	على الطائر الميمون يا خير قادم
٤	( الذم والهجاء )
٧	وجاهل طال به عناني
٢٢	وثقيل كأنما
٢٥	اري قوماً بليت بهم
٢٨	ورقيق عدمته من رقيق
٣٢	فلانة من تيهها
٣٥	وجاهل لازمني
٣٨	صديق لي ساذ كره بخين
٥٣	وعائد هو سقم
٥٥	بحق الله معنى
٥٦	وجاهل بدعى في العلم معرفة
٥٨	تساوitem لا اكثـر الله منكم
٦٣	لنا صديق سيء فعله
٦٤	وجليس حديثه
٦٥	لعن الله صاعدا
٦٥	صاحب جعلته اميرى

صحيفة

- ٩٧ يامن كلفت به عشقًا ولم أره  
 ٩٧ أني عشقتك لاعن رؤيـة عرضت  
 ١٠١ يقاتل أو ما كفـى  
 ١٠٧ أمؤمن قلـى كيف أوحشت  
 ١٠٩ سلوا الركبـان وافيـ من الغور  
 ١١٠ دعـونـي وذاكـ الرشا  
 ١١١ تعـزـزـ بعضـ الناسـ فـازـ دـادـ بهـجةـ  
 ١١٣ كـيفـ خـلاصـىـ منـ هوـىـ  
 ١١٤ أناـ فيـ القـربـ والـنوـىـ  
 ١١٦ روـيدـكـ قدـأـفـيتـ يـاـيـنـ أـدـمـعـىـ  
 ١١٩ حـبـيـ علىـ الـدـنـيـاـ اـذـاغـبـتـ وـحـشـةـ  
 ١١٩ أـمـاـ آـنـ لـلـبـدـرـ المـنـيرـ طـلـوعـ  
 ١٢٤ تـانـهـ مـاـ أـصـلـفـهـ  
 ١٢٧ لـحـاظـكـ أـمـضـىـ مـنـ المـرـهـفـ  
 ١٣٠ عـشـقـتـهـ أـهـيـفـ قـدـ  
 ١٥١ وـيـحـكـ يـاـقـلـىـ أـمـاـ قـلـتـ لـكـ  
 ١٥٤ يـاحـسـنـ بـعـضـ النـاسـ أـهـلـاـ  
 ١٦٠ رـقـتـ شـمـائـلـهـ فـقـلـتـ شـمـولـ  
 ١٦١ أـنـ الـحـيـبـ الـأـوـلـ  
 ١٦٢ كـلـ شـيـءـ مـنـكـ مـقـبـولـ  
 ١٦٣ عـنـدـيـ أـحـادـيـثـ أـشـوـاقـ أـضـنـ بـهاـ  
 ١٦٤ أـقـولـ إـذـ أـبـصـرـتـهـ مـقـبـلاـ  
 ١٦٧ أـنـ يـوـمـ رـأـيـتـ وـجـهـهـ فـيـهـ

- ٢٢٧ يـاـمـنـ تـجـنـ عـامـداـ  
 ٢٣٥ لـنـاـ صـدـيقـ وـلـأـنـسـيـهـ  
 ٢٣٧ تـرـاـكـ قـدـ بـداـ مـنـكـ  
 ٢٣٩ إـلـيـكـ عـنـيـ وـدـعـنـيـ  
 ٢٤٠ خـالـقـنـيـ وـفـعـلـنـهاـ  
 ٢٤٧ إـبـايـحـيـ وـمـاءـعـرـ فـمـنـ اـنـتـ  
 ٢٤٧ وـفـرـسـ عـلـىـ الـمـاسـوـىـ  
 ٢٤٧ مـلـكـمـتـونـ رـخـيـصـاـ  
 ( الغـزلـ وـالـنـسـيـبـ )  
 ١٢ رـسـوـلـ الرـضاـ أـهـلـاـوـسـهـلـاـ وـمـرـ جـاـ  
 ١٣ كـلـفـتـ بـشـمـسـ لـاتـرـىـ الشـمـسـ  
 ١٣ سـمعـتـ حـدـيـثـاـ مـاسـمـعـتـ بـمـلـهـ  
 ١٣ قـدـ أـتـانـيـ مـنـ الـحـيـبـ رـسـوـلـ  
 ١٦ يـحـدـثـيـ زـيـدـ عـنـ الـبـانـ وـالـجـيـ  
 ٢٤ يـاـمـنـ لـعـينـ أـرـقـتـ  
 ٢٨ مـقـمـ عـلـىـ الـعـمـدـ مـنـ صـبـوـقـ  
 ٣٤ يـعـاهـدـنـ لـاـخـاتـنـيـ شـمـ يـنـكـ  
 ٤٨ وـهـفـهـفـ كـالـغـصـنـ فـيـ حـرـكـاتـهـ  
 ٤٩ حـبـيـ تـانـهـ جـدـاـ  
 ٦٤ لـمـيـقـضـ زـيـدـكـمـ وـصـالـكـمـ وـطـرـهـ  
 ٨٣ أـنـاـ مـنـ تـسـمـعـ عـنـهـ وـتـرـىـ  
 ٨٤ سـكـنـتـ قـلـىـ وـفـيـهـ مـنـكـ اـسـرـاءـ  
 ٩٣ غـيـرـيـ عـلـىـ السـلـوانـ قـادـرـ

صحيحة	صحيحة
٢٤٨ لوتراني وحبيبي عندنا	١٦٨ يامن لعبت به شمول
٢٤٨ يا أعز النفس عندى وعلى	١٦٩ دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا
(التذلل والاستعطاف )	١٧١ ماله عنى مالا
٣ الى عدلكم أنتم حديث واتهمي	١٨٧ عشقت بدرأ ولا اسني
٤ أحبابنا أزف الرحيل	١٩١ كلمني والمدام في فه
٢٣ قالوا الثانية قفلت أهلا	١٩٥ حرمت عيني مناي
٣٩ يامعرضنا متجنبا	١٩٥ خاف الرسول من الملامة
٥٨ يا أعز الناس عندى	١٩٧ اجارتنا حق الجوار عظيم
٦٢ سيدى قللى عندك	١٩٨ يامعرضنا متجنبا
٦٢ مولاي كن لي وحدى	٢١٠ يا أيها القمر الذي
٧٨ بالله قل لي خبرك	٢١٢ يارسول الحبيب أهلا وسهلا
٨٠ لي حبيب لا يسمى	٢١٢ ياقضيها من لجين
٨٠ سيدى ليك عشرًا	٢١٤ ان ذا يوم سعيد
٨١ اذا مانسيتك من اذكر	٢١٧ أنت الحبيب وما عنك سلوان
٨٧ لاجلك سعي واجتهادى	٢٢٣ خليلي أما هذه فديارهم
٨٨ او حشتني والله ياماالى	٢٢٨ لتن صدقتنى في الحديث ظنونى
٩٠ ان شكا القلب هجركم	٢٣٤ إسمع مقالة حق
٩٥ ايا صاحبى قد سمعت الحديث	٢٢٦ أفردى حبيبا لسانى ليس يذكره
١١١ على وعندي ما تريده من الرضا	٢٣٩ يامحبى مهجتى ويامتلتها
١١٢ يا كثير الصدود والاعراض	٤٤٠ ليف يخفى عن حبيبي
١٢٨ احبابنا ماذا الرحيل الذى دنا	٢٤٣ الشوق نار حامية
١٣٩ حبيبي ما هذا الجفان الذى ارى	٢٤٥ ملك الغرام عناية
١٤١ مولاي قل لي اين ما	٢٤٥ عشق تجدد ثانية
	٤٤٨ لازدد فى الموى على

صحيحة	صحيحة	
٦٤ شوق اليك شديد	١٤٥ تعيش انت وتبقى	
٩٠ مولاي ما قصرت شهور زماننا	١٤٥ احبابنا حاشاكم	
١١٨ الحبابنا بالرغم مني فراقامكم	١٤٦ يامالكي بجوده	
١٣٩ أرحل عن مصر وطيب نعيمها	١٤٨ ليس عندي ما اقدمه	
١٤٤ اسف على زمن التلاقى	١٥٠ مالكى انت لاعدمتك	
١٤٧ يقبل الارض وينهى الى	١٥١ ياسيدى اانا الذى	
١٦٤ احن الى عهد المخصوص مني	١٥٢ يا هاجرى يحق لك	
٢١٦ سقى واديا بين العريش وبرقة	١٥٩ لعلك تصغى ساعة واقول	
٢٢٦ سقى الله ارضنا لست انسى	١٧٠ ايهما المولى الاجل	
٢٣٤ ماثل شوقى شوق	٢٢١ هوانا بالهوى كم ذا التجنى	
<b>(الحضور والغياب)</b>		
٥٣ ياغائبون عن العيان	٢٢٢ كم ذا التجنب والتجني	
٨٦ يا ليها الغائب عن ناظرى	٢٢٤ لكم الروح والبدن	
١٠٨ يغيب اذا غبت عنى السرور	٢٢٥ احبابنا وحيانكم	
١٢٥ لي إلف اي إلف	<b>(الدعوة الى التصاف والتسامح)</b>	
١٤٢ بروحي من لا استطيع فراقه	٧٧ تعالوا بنا نطوى الحديث الذى	
١٥١ ايها الغائب قدآ — ن	٩٥ تصل مما جرى واعتذر	
١١٩ حبيبى على الدنيا اذا غبت وحشة	١٦٩ دعوا الوشاوة وما قالوا او ما نقلوا	
٢٢٩ ياسيداً بوداده	١٧٢ قد تجاهست وفيك المحتمل	
٤١ ياملينا لى منه	٢١٣ سمعت حدثاً ليلى لوحضرته	
٢٤٩ هذه اول حاجاتي اليك	٢١٣ من اليوم تعارفنا	
<b>(القرب والبعد)</b>		
٥٤ قربت دارنا فلم يقد القرب	٥٣ ياغائبون عن العيان	
	٥٥ كتبتها من آمد	

		صحيفه
٥٤	لاحسن الالام في القرب	٥٣ يبشرني منك الرسول بزوره
٥٦	ماالتقى على بالقرب منكم	٥٩ بروحي من قد زارني وهو خائف
٨١	ايهما الغائب عن	٦٣ اليوم انت بخير
١٣٤	تضيق على الارض خوف	٧٩ جاء الرسول بشري
١٤٠	لعل الله يجمعنا قريبا	١٤٣ مرحبا بالزائر الواصل
١٦٦	لاتسلنى كيف حال	١٧٢ والله لولا خيفة التقليل
١٨١	تضيق على الارض خوف	١٧٣ وزائر على عجل
١٩١	يامن افارقه على رغبى	١٨١ لي منزل ان زرته
٢٠٢	وحقكم ماغير البعد عهدم	١٩٤ زار والناس نيا
٢١٠	خليل من اشتق في البعد منكما	(الرقيب والعدول)
٢١٥	ايهما المعرض عن احبابه	٦ انا فها أنا فيه وعذولى يتعتب
٢٢٩	ياسيدا بوداده	٧ قال لي العاذل تسلو
٢٣٨	سروري فيك ان الفاك يوما	٢٥ ورقبي عدمته من رقيب
	(اللقاء والوداع)	٣٨ انا لا أبالي بالرقيب
٢٩	جمات تو دعني والدمع يغلبها	١٧٩ واني اذا ارتاب الوشاة لا دمعي
٩٧	يامن كلفت به عشقها ولم اره	١٨٨ صدق الواشون فما زعموا
٩٧	اني عشقتك لاعن روبي عرضت	٢١١ سمع الناس وقلنا
٩٩	ارني وجهك بيكره	٢٤٣ رحل الواشون عنا
١١٧	وقائلة لما اردت وداعها	٢٤٦ ما للعدول وما ليه
١٧٢	ياراحلا قد سامي	(الدعوة وبجالس الانس والطرب)
	(الزيارات)	١٨ يازدا الندى والمعالى
١٧	ايهما الزائرون اهلا وسهلا	٣٦ هب النسم عليا
١٩	وزائره زارت وقد هجم الدجي	٦٥ ياروضة الحسن صلي

صحيفة	صحيفة	
١٤٢ واسود شيخ في الثانين سنها	٨١ علا حس التواعير	
١٥٤ جبى عينه قالوا تشكت	٨٧ جبذا دور على النيل	
١٨١ أباديك عندي لا يغب سجامها	٨٨ سقاك صوب الحيا يدار يدار	
١٩٠ رق في الجو النسيم	٩٤ رعن الله اليلة وصل خلت	
٢٠٣ خذفار غاوهاته ملأنا	٩٤ يومنا يوم مطير	
٢١٣ ولية قد بتها	١٢٢ مائدة منوعة	
(الهدية والتهادى)		
٨ ياحبذا الموز الذى أرسلته	١٨٠ سيدى يومك هذا	
٣٣ فديت من أرسل تفاحة	٢٣٠ هات ياصاح غنى	
٥٧ دمت في أرגד عيش	٤٤٢ أنا في البستان وحدى	
١٠١ من بعد جهري يا أخي	(الوعد والخلف)	
١٤١ طلب ابن مطروح ورق ومداد	٥٧ قد طال في الوعد الأمد	
١٨٩ هذه منديل لم	٥٧ فديت من قد أنجزت وعدها	
٢٠١ أرسلت لي تفاحة	١٤٧ ألمد والجود فيك سجية	
(الشيب والشباب)		
١٣ وغانية لما رأتني اعولت	٨ شه بستانى وما قضيت فيه	
١٤ رحل الشباب ولم أبل	٤٠ ولية من الليالي الصالحة	
١٥ سلام على عهد الشيبة والصبا	٤١ قالوا تعشقتها عبيا فقلت لهم	
١٦٠ أمنذكري عهد الصبا	٥٣ ولية مامثلها قط عهد	
١٤٢ واسود شيخ في الثانين سنها	٩٢ ولية كانها يوم أغبر	
١٧٥ نزل المشيب واه	٩٧ وأحق ذى لحية	
٢٢٣ كان البياض يروقني	١٢٩ تعشقتها مثل الغزال اذا رنا	
٢٣٥ هضي الشباب وولي	١٤٣ وركب كالنجرم على نجوم	

<p>صحيفة</p> <p>( العذار واللحية )</p> <p>٦٣ الله أَكْبَر يَا مُحَمَّد</p> <p>٩٧ وَأَحَقَ ذِي لَحِيَة</p> <p>١٠٣ طَلَعَ الْعَذَارُ عَلَيْهِ حَارِسٌ</p> <p>١٠٥ لَمَا التَّحِي وَتَبَدَّلَتْ</p> <p>١٣٣ التَّحِي الْأَمْرَدُ الَّذِي</p> <p>( المداعبات )</p> <p>١٣٣ دَخَلَتْ مَصْرَ غَنِيَا</p> <p>١٨٠ لَكَ يَا صَدِيقَيَ بَغْلَةٍ</p> <p>( التعازى والرثاء )</p> <p>٢١ شَرْفُ الدِّينِ مَا بَرَحَتْ أَدِيَا</p> <p>٦٣ أَمْسِيَتْ فِي قَوْرَ لَحْدٍ</p> <p>٩١ يَا وَاحِدًا مَا دَانَ لِي غَيْرَهُ</p> <p>١٢٢ يَا رَاحِلًا لَمْ يَقِلْ لِ</p> <p>١٤٩ نَهَاكَ عَنِ الْفَوَاهِيَةِ مَا نَهَا كَا</p> <p>٢١٨ عَلَيْكَ سَلَامَاتَهُ يَا قَبْرَ عَثَانَ</p> <p>٢٤١ يَعْزُزُ عَلَى فَقْدَكَ يَا عَلَى</p> <p>( الألغاز )</p> <p>٣١ لَغْزٌ بِمَدِينَةِ يَافَا</p> <p>١٢٠ لَغْزٌ فِي قَفْلٍ</p>	<p>٢٤٣ قَالُوا كَبَرَتْ عَنِ الصَّبَا</p> <p>٢٤٦ مَالِلْعَذُولِ وَمَا لِهِ</p> <p>٢٤٩ أَيَا بَا كَيَا لِزَمَانِ الصَّبَا</p> <p>( التبرم والشكوى )</p> <p>٧ إِلَى كُمْ مَقَامِيْ فِي</p> <p>١٠ سَوَاكَ الذِّي وَدَى لَدِيهِ مَضِيعٌ</p> <p>٢٢ هُوَ حَظِيْ قَدْ عَرَفَتْهُ</p> <p>٤٧ لَئِنْ بَحْثَتْ بِالشَّكُوكِيِّ إِلَيْكَ مَحْبَةٌ</p> <p>٥٢ تَرَى هَلْ عَلِمْتَ مَا لَقِيَتْ مِنْ الْبَعْدِ</p> <p>٥٤ حَدَّنَا عَنْ طَوْلِ لَيلِ بَتِهِ</p> <p>٥٤ لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ زَمَانِيْ</p> <p>٥٥ كَلِّيَا قَلْتَ اسْتَرْحَنَا</p> <p>٦٠ إِلَى كُمْ اَدَارَى أَنْفَوْا شِنْ وَحَاسِدٌ</p> <p>٦٣ يَا سَائِئَيَ عَمَّا تَجَدَّدَ فِي</p> <p>٨٧ أَنَا فِي أَوْسَعِ عَذْرَى</p> <p>٨٩ لَيْتَ شِعْرِيْ لَيْتَ شِعْرِيْ</p> <p>١١٣ إِلَى كُمْ حَيَاكَ بِالْفَرَاقِ مَرِيرَةٌ</p> <p>١٧١ إِلَى كُمْ فَرَقَى وَكُمْ اِرْتَحَالٍ</p> <p>٢٠٤ أَشْكُوكَ إِلَيْكَ لَأَنَا اخْوَانٌ</p> <p>٢١٦ أَنْ أَمْرَى لِعَجِيبٍ</p> <p>٢٣٠ حَتَّى مَتَى وَالِّيْ مَتَى</p> <p>٢٣٢ كَمْ يَذْهَبُ الْعَمَرُ فِي خَسْرَانٍ</p> <p>٢٣٤ مَا الَّذِي تَطْلُبُ مِنِّي</p>
--	--

صحيفة

صحيفة

١٤٢	يا سيدا مازال باب	( فنون متعددة )
١٥٣	أصبح عندى سمكة	٩٣ يا سيدا لي حي ثلة ت
١٧٣	فعلت خط الرمل لما هجر تم	١٠٠ يا سائلة عن زهير
١٩١	جذنا نفحة ريح	١٠١ أبا حسن إبن الرثام إنما
١٩٢	برسم الغداة وضرب العداة	١٠٣ لقد عجلنا الصيف
٢٠١	فلان وهو معروف لديكم	١٠٧ وصاحب أصبح لي لأنما
٢٣٨	قد أتى العيد وما عندى	١٢٣ أرسلته في حاجة
٢٣٩	يامن توهم أتى لست أذ كره	١١٠ قالوا فلان قد غدا تائبا
٢٥٠	ونديم بت منه	١٣٠ عزلوه لما خاتم

﴿ تم الفهرست ﴾



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

الرابط بديل [lisanerab.com](http://lisanerab.com)

